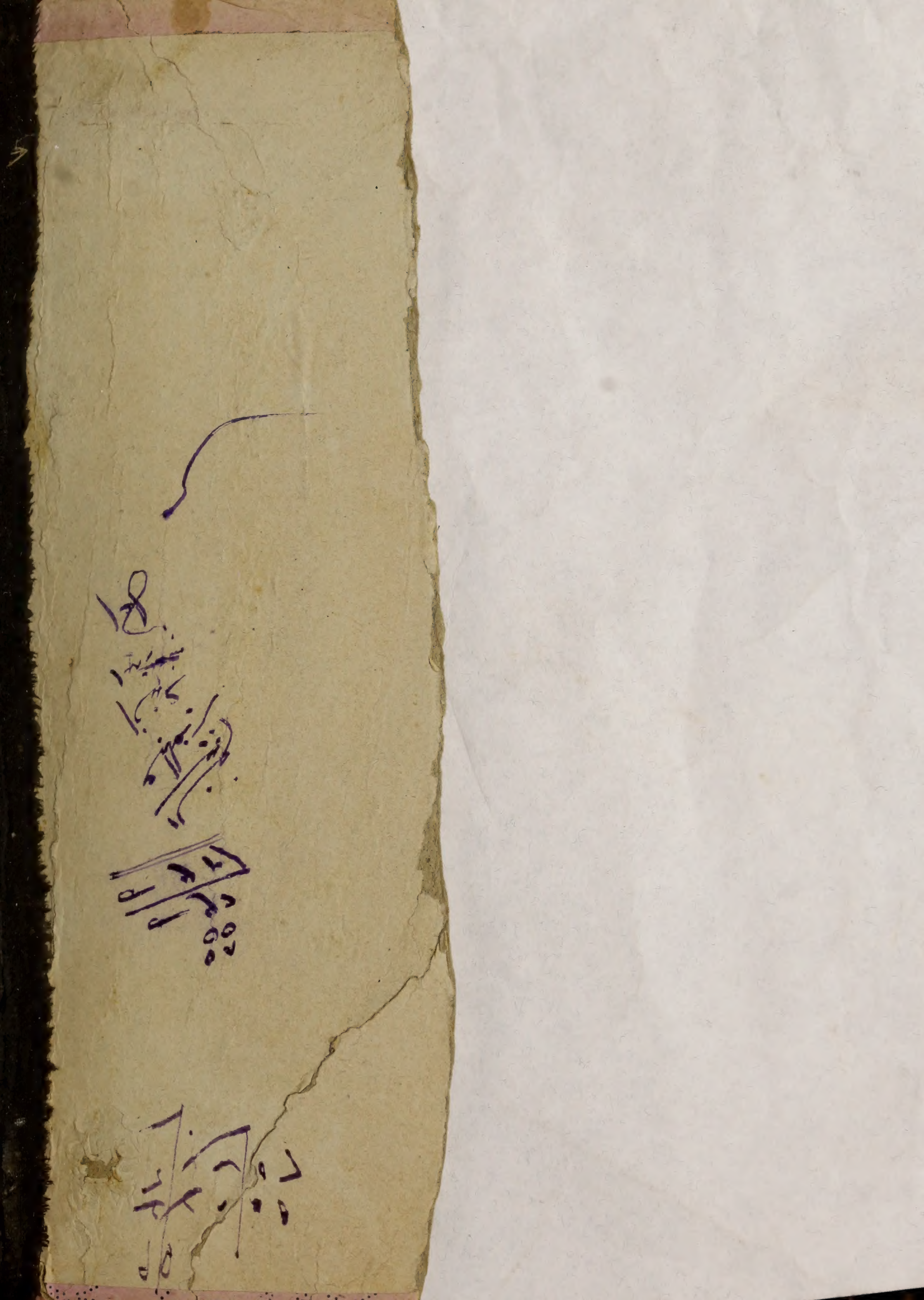




قطف الزهر
من الدر المنثور

١

[بسـ]ـم الله الرحمن الرحيم
[...]دى بجزيل فضل لم يحصيه عدد ليس
[...]يره فهو حي قيوم صمد شمل عبيده
[...]ته ومد لهم من بديع حكمته
[...] منهم منطقهم فسحروا به
[...]لقه من علومه
[...] فمن رفعه لم
[...]كمه في خلقه فرد
[...]سعد منهم من سعد
[...]سل ببعثه خير نبي هو لجبه
[...] محمد محمود خلقه وخلقه قد نجى
[...] وهلك من عند ربي صلى عليه
[...]ه بخير وتوفيق ورشد عليهم
[...] وتحية لم تحصى ولم تعد ليوم يلتقى
[...] وبعده فمن دقق لفكر رمز حرف تحت
[...] لكي يعرفني فقل قد بشر عيسى
[...]لبة لمن لم تحملني معذرة له لبيته
[...]يها ابيات حتى يتزين بها لسانه
[...] قطف الزهور من الدر المنثور
ثم

ثم جعلنا مطلعها هذه الابيات تعريضًا عليها حيث قال

هبت رياح الراح والريحانِ ... فملت من سكري بها نشوانِ

اسائل الندمان عنها ابنها ... مالم تسألني الكرى اجفاني

كم كنت في هوى من دجنة ... فاقبلت كانها كيوانِ

لها معان كالدرر قلدت ... بجيد خودٍ ازرت الغزلانِ

ثم ابتدأنا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

مالي المساكين مثلي مكثر الزللِ ... ارجو شفاعة خير الخلق والرسلِ

يا مذنبين قفوا في بابه وسلوا ... به مغارمَ تنالوا غاية الاملِ

وقفت حول حماه استجير به ... منكي الراسي من [illegible] ومن خجلي

عسى عناية لطف الله تلحقني ... بالسابقين لقد [illegible]ت من قبلي

لم انسَ اوقاطًا لولات لنا سلفت ... بطيبة وزمان ال[illegible] قبلي

ونحن في حرم يسمو ابا كنه ... على الثرى [illegible]

اكرم بها بقعة بالمصطفى شرفت ... على البقعد[illegible]

اجل من وطئ الغبراء اشرفهم ... مشى على الم[illegible]

يا من له الموكب العالي بحشرنا ... والناكي [illegible]

عند الصراط اغثنا يا شفيع لكي ... تمر كالبر[illegible]

وتشفع لنا في ورود الحوض منه على ... احلى من [illegible]

يا رحمة الله يا نور الملا اغث ... من استغاثت [illegible]

لجاه قدرك عند الله خذ بيدي ... يا سيد السادة ا[illegible]

٧

يا رب انى ضعيف خايف وجل * مستمسك برسول الله يشفعلى
انى شوق الى ارض الحجاز عسى * ارى ضريحك من قبل انقضا اجلي
فما ذكرتك الا فرجت كربى * وما قصدتك الا شفيت عللى
انى نزيل رسول من ثبتت * له النبوة عند الواحد الازلي
ومن سواك استغيث وعوض * لديك كل غنايا كنز كل ولى
صلى عليك اله العرش ما صدحت * حمايم الايك فى المصباح والاصلى
والال والصحب والاتباع وانشدة * ما فى المساكين مثلى مكثر الزللى

وفيه ايضا صلى الله عليه وسلم

ما مسنى [illegible] من هم ومن كربى * الا استجرت بطه اشرف العرب
مدحه [illegible] فى كل معسرة * وحاشاه عن مثلى يعرضى ويبي
قد خصه [illegible] فى كل نا فلة * وقد حاز الفخار على كل نبى
[illegible] سند * دعوا رجاوه ان مسنى الوطب
[illegible] وقل مضطر * فبمدح الرسول افرج كربى
[illegible] غيث به * عبد وافاله الضيم مرتكب
[illegible] رى كثرت * ارجو الشفاعة من طاهر النسب
[illegible] يا املى * يا من فلا شك بى البرايازلى
[illegible] السلام ما رشد * ما مسنى الدهر من هم ومن كربى

[illegible] صلى الله عليه وسلم

العفو والغفران * فانى مسيئ مصر على العصيان

سالك

سالتك توبة منك ومغفرة   فانت الكريم بالجود والاحسان

اثقلت ظهري بكثرة المعاصي   وركبت متن غوايت الطغيان

ولطالما اذنبت وعفوك واسع   واشملت ذنبي بالحلم والرضوان

فظني فيك ان تمن بتوبة   وكيف لا وانت اسمك المنان

فامن بما شئت بعبدك الذي   يرجوك نوالا يا عظيم الشان

سائل قد جاء بابك قاصدا   يوم صفحا عن زور وبهتان

فيا حسرتي في يوم يكشف الغطا   عن الخطايا وينصب الميزان

فمن ثقلت موازينه فهو الذي   قد نجا من عذاب وحر نيران

والذي خفت موازينه فلقد   نال في تجرته رجع وخسران

فيا خجلتي في ذلك اليوم الذي   يظهر عجزي فيه بتبيان

وفيه فوضت امري الى الذي   تجيب المنادي بكل لسان

فسالتك يا رب امنا به   بمن عدها زخرا ومجدا وايمان

رفيع الجناب فسيح الرحاب   صاحب المحراب والسبع المثاني

صاحب الرجا والشفاعة يوم الظما   في يوم لا ينفع مال وولدان

لطيف السجايا حميد المزايا   كريم العطايا راعي الجيران

محمد صاحب الفضل الذي به   ساد الورى من انسي ومن جان

يا رسول الله يا اكرم مرسل   يا من اتى بمعجزات وقران

ارجوك شفاعة تعم على   ما قد جنيت في عمري وازماني

انت الغني واني الفقير لكن   عسى بها ادخل فسيح الجنان

فان لي زمام باسمك يا احمد الهادي من خير عدنان
صلاة الله ثم السلام عليك ما غرد القمري من فوق اغصان
وصحب وال والاتباع قاطبة صلاة تستغرق الدهر والازمان
ما دام مدم الحادي وساقي قايل يا رب جد لي بالعفو والغفران

ومن كلام سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره

اليك اشاراتي وانت الذي اهوى وفيك حديثي بين اهل الهوى يروى
وانت ملاذ الطالبين باسرهم فطوبى لمن قدمات فيك من البلوى
محبيك تاهوا بالورى وتولهوا وكل امرئ يصبو لنحو الذي يهوى
ولما وردنا ماء مدين نستقي على ظماء منا الى منهل النجوى
نزلنا على قوم كرام بيوتهم مقدسة لا هند فيها ولا علوى
ولاحت لنا نار على البعد اضرمت وجدنا عليها من نحب ومن نهوى
سقانا فحيانا فاحيا وجودنا واسكرنا من طيب اجلاله عفوى
سكرنا فبحنا فاستبيحت دماؤنا سيقتل بواح بسر الذي يهوى
مدام عليها العهد ان لا يذوقها سوى مخلص في الحب خال من الدعوى
وما السر في الاحرار الا وديعة ولاكن اذا ذاق الشراب فمن يقوى
اناجيك في الاسحار سرا وجهرة فخذ بيدي يا عالم السر والنجوى

ومن كلام الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله

يَا رَاشِقَ القَلْبِ مِنِّي أَصَبْتَ فَاكْفُفْ سِهَامَكْ
وَيَا كَثِيرَ التَّجَنِّي مَنَعْتَ حَتَّى سَلامَكْ

ودفنه

وخنتَ ذمةَ صبٍّ — ما خانَ قطُّ ذمامك
فلو أردتَ حياتي — لما هززتَ قوامك
فمن أرى سوءَ حالي — بكا علَيَّ ولامك — على
فإن بسمتَ لقلبي أحيا — إذا رأيتُ ابتسامك
يا قدّه ما أحيلاه — للعاشقين التزامك
بكيتُ دالاً وميماً — لما تأملتُ لامك

ووجدنا هذا التخميس وما عرفنا لمن

دفعنا بصبٍّ هائم هجروه — احبابه والوصل قد منعوه
وتعمدوا هجرانه ونسوه — وفؤاده في يوم النوى سلبوه
وبحسنهم وجمالهم ملكوه

اضحى ينادي في الدياجي كلما — ناح الحمام على الغصون ترنما
صبٌّ يذوب جوًى اذا ذكر الحمى — هجروه لما ان راوه متيما
ولما راوه متيما هجروه

يا حب قد قامت عليك قيامتي — واذ دت فيك هيامةً بعدوتي
ذات الكرم والعشاق فرط صبابتي — فانا قول من حزنا رحشاشتي
انا الهوى واخوا الهوى وابوه

قل للعوازل كفى بقتلي ما جرى — وحرمت من بعدهم طيب الكرى
وغدوت من ولهي بهم متحيرا — وجرى بقتلي فيهم ما قد جرى
والناس في الافاق قد نقلوه

قل للعوازل ان يكفوا تشرهم عني فلست اقبل عزرهم

ماذا على العشاق ماذا ضرهم ان كان قتلي في المحبة سرهم

فكم في الهوى مثلي فتى قتلوه

وقد وجدنا هذه القصيده من كلام الشاعر المشهور ابو فراس الحمداني

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهي عليك ولا امر

بلى انا مشتاق وعندي صبابة ولاكن مثلي لا يذاع له سر

اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى واذللت دمعا من خلايقه الكبر

تكاد تضيء النار بين جوانحي اذا هي اذكتها الصبابة والفكر

معللتي بالوصل والموت دونه اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

حفظت وضيعت المودة بيننا واحسن من بعض الوفا لك العذر

بدوت واهلي حاضرون لانني ارى ان دارا لست من اهلها قفر

وحاربت اهلي في هواك وانهم واياي لولا حبك الماء والخمر

وفيت وفي بعض الوفات مزلة لانسانة في الحي شيمتها الغدر

وقور وريعان الصبا يستفزها فتارن احيانا كما يارن المهر

تسايلني من انت وهي عليمة وهل بفتى مثلي على حاله نكر

فقلت كما شاءت وشا لها الهوى قتيلك قالت ايهم فهم كثر

فقلت لها لو شئت لم تتعنتي ولم تسئلي عني وعندك بي خبر

فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر

وما كان للاحزان لولاك مسلك الى القلب لكن الهوى للبلا جسر

وتهلك

وتهلك بين الهزل والجد مهجةً … اذا ما عداها البين عذبها الهجر
وايقنت ان لاعز بعدي لعاشق … وان يدي مما علقت به صفر
واني لنزال بكل مخوفة … كثير الى نزالها النظر الشزر
واني لجرار لكل كتيبةً … معودة ان لا يخل بها النصر
واظما حتى ترتوي البيض والقنا … واسغب حتى تشبع الذيب والنسر
ولا اصبح الحي الخلوف بغارة … ولا الجيش ما لم تاته قبلي النذر
ويارب دار لم تخفني منيعة … طلعت عليها بالردى انا والفجر
ولا بات يطغيني باثوابه الغنا … ولا راح يثنيني عن الكرم الفقر
ولا حاجتي في المال ابغي وفوره … اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر
سيذكرني قومي اذ جد جدهم … وفي ليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به … وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط بيننا … لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا … ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر
اسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى … ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولاكن اذا ادحم القضا على … امرئ فليس له بر يقيه ولا بحر
وقالوا اصيحابي الفرار او الردى … فقلت هما امران احلاهما مر
يقولون لي بعت السلامة بالردى … فقلت اما والله ما فاتني خسر
وهل يتجافى الموت عني ساعةً … اذا ما تجافى عني الاسر والضر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره … فلم يمت الانسان ما حيي الذكر

ولاخير بدفع الردي بمنزلة . كما يردها يوما بسوءته عمرو

ومن كلام الشيخ العلامة الشيخ فتح الله ابن النحاس رحمه الله

ابات ساجي الطرف والشوق يلج … والدجى ان يمض جنح ياتي جنح
وكان الشوق باب للدجى … ماله خوف هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعيني شررًا … ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسئل عن حال جفني والكرى … لم يكن بيني وبين النوم صلح
لا تسل عن حال ارباب الهوى … ياابن ودي مالهذا الحال شرح
انما حال المحبين البكا … اي فضل لسحاب لا يسح
ايا ايها اما وايا ايام الصبا … هل لها رجع وهل للعمر فسح
صبحتكي المزن يا دار اللوى … قد كان لي قبلكي غدوة وصبح
حيث لي شغل باجفان الظبى … وللقلب مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضي ما لم يكن … بملح ما لذاك العيش ملح
يوم منا الركب بالركب التقى … ولتقينا والتقاكشح وكشح
لا زموم العيس للعيس يد … لتلاقينا وللاسفار نجح
وتزودت الشذا من رشف … في فمي منه الي ذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كاس اللمى … انني ما دمت حيا لست اصحو
كم اداوي القلب قلت حيلتي … كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم ادعوه ومالي سامع … فكانني عند ما ادعوا ابح

وقد وجدنا هذه الابيات على سبيل النصح علقناهم

قل للذي

قل للذي بصروف الدهر عيرنا … هل عاند الدهر الا من له قدر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف … ويستقر في اقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم لا عداد لها … وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الأرض من خضر ويابسة … وليس يرجم الا من له ثمر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها … وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقال سيدنا عبد الغني رضي الله عنه مخمسا هذا البيتين المشهورين للشيخ الكامل سيدي احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه لما زار الحضرة المحمديه في المدينه المنوره على ساكنها افضل واتم التسليم فانشدهم فخرجت له اليد الشريفه من القبر وقبلها وهم هذه

مقالة ابن الرفاعي كان قائلها … بحضرة المصطفى شوقا لجاعلها
قد جاء هاتم نادها يسائلها … في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الأرض عني وهي نائبتي

لواعج الشوق في احشائه استعرت … والقلب يرعد والاجفان قد مطرت
يا طال ما حيي قلبي وجهك انتظرت … وهذه دولة الأشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

ومن كلام الاديب البارع الشيخ محمد ابن الشيخ هلال الحموي تخميس

سلوا فؤادي سلوه فهو يخبركم … عني اذا غبتم اذ فيه محضركم
فيا بدورا انار الكون مظهركم … لولا تعلل قلبي حين اذكركم

ووضع كفي عليه جمي اوطارا

لو فاض دمعي بحار الارض تغرقها ** في مقلة من نار الوجد ارقها
والبين قسم احشائي وفرقها ** وان قربوا النار من قلبي لاحرقها
فهل سمعتم بقلب احرق النارا

وقال المذكور تخميس على ابيات عنتر المشهورات

انا دون وصلكي يا كيما بازل ** روحي ولوان الانام عوازل
هيهات يشغلني عن حبكي شاغل ** ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي

لازلت اعتنق الفصول لذنها ** ولاجلها الهوى الرماح وطعنها
يا ظبية ضحكت فابدت سنها ** فوددت تقبيل السيوف لانها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

ومن نظوم الاستاذ العلامة الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله

ابدا تحن اليكم الارواح ** ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم ** والى لذيذ لقاكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفوا ** ستر المحبة والهوى فضاح
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم ** وكذا دماء البائحين تباح
فاذا هم كتموا تحدث عنهم ** عند الوشاة المدمع السياح
وكذا شواهد للسقام عليهم ** فيها لمشكل امرهم ايضاح
خفض الجناح لكم وليس عليكم ** للصب في خفض الجناح جناح

فالى

فالى لقاكم نفسه مرتاحة   والى رضاكم طرفه طماح
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا   والهجر ليل والوصال صباح
صافاهم فصفوا له فقلوبهم   في نورها المشكات والمصباح
وتمتعوا فالقرب طاب بقربكم   راق الشراب ورقت الاقداح
يا صاح ليس على المحب ملامة   ان لاح في افق الوصال صلاح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى   كتمانهم فنما الغرام وباحوا
سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها   لما دروا ان السماح رباح
ودعاهم داعي الحقايق دعوة   فغدوا بها مستانسين وراحوا
ركبوا على سفن الدجى فدموعهم   بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طلبوا الوقوف ببابه   حتى دعوا واتاهم المفتاح
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم   ابدا فكل زمانهم افراح
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم   فتهتكوا لما رووه وصاحوا
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم   ان التشبه بالكرام فلاح
قم يا نديمي الى المدام فهاتها   في كاسها قد دارت الافراح
من خمر كرام بدن ديانة   لا خمرة قد داسها الفلاح

تخميس على هذين البيتين الى الشيخ صالح افندي المرتيني رحمه الله

سيوف لحظك في الاحشا صايلة   وشمس حسنك للافكار شاغلة
تفديك نفسي محب فيك قايلة   يا ربة العيون السود قاتلة
وعاشقها لا زال مقتولا

سبحانه من زانها في السحر محور ... حتى غدت فتنة تجري على قدر
وانا الاسير بها كهلا ذو صغر ... وقد تعشقتها عمدا على خطر
يقضي الله امرا كان مفعولا

تخميس الي محمد افندي جابري رحمه الله

لم يبقى في الدنيا موارخ ... زمن الرجا ولا وشائخ
يا ناعيا ذد في الصارخ ... خلت الرواجح من الرخائخ
وتفرزنت فيها البيادق

هي جيفة حظ الكلاب ... فترى الكرام فيها نصاب
ولئامها تحظى النصاب ... وسطا الغراب على العقاب
واصطاد فرخ البوم باشق

حكم الاله فلا اعتراض ... في رفعها بالانخفاض
فانظر الى ذا الاعتياض ... سكتت بلابلة الرياض
واصبح الخفاش ناطق

هلك الخليل مع السمير ... ورقى الصغير على الكبير
فيا حسرتي ابن الجليل ... لما تسابقت عرج الحمير
فقلت من عدم السوابق

وهذا التخميس الي الشيخ امين الجندي الحمصي رحمه الله

مالي اكتمالي حسرتي وصفاء ... الا ثلاث هي كل مناء
راح ونرجس ووردة نيحاء ... ومهفهف يسقي الى الندماء
بحقيقة

١٤

بعقيقة في درة بيضاء

كم منية لي في الهوى قد سنها ... وسيوف هجري في الورى قد سنها
طلب المدامة ثم ادنى دنها ... والشمس مائلة الى الغروب كأنها
دينار الغى في قرار الماء

والليل صال على جواد ادهم ... متقنع بقناع غيي مبهم
والنجم يهدي الركب بعد توهم ... والبدر في افق السماء كدرهم
ملقى على ديباجة زرقاء

مات العزول وكنت ارجو موته ... وحظيت فيما كنت ارجو فوته
ناديت صاحبي في الهوى بليته ... فاجابني والسكر يخفض صوته
بتلجلج كتلجلج الفأفاء

وابيك ما اخلفت ذمة موعد ... يوما ولا اصرمت حبل تودد
فلان قبلت العذر ممن يتجد ... دعني افيق من الخمور الى غد
وافعل بما تختار يا مولاي

هب النسيم على الوسيم فنسما ... والزهر لما بكا الغمام تبسما
وعهدت الانس التي قد شاسها ... لما رايت مساهري قمر السما
ومساهري قمر بغير سماء

كبرت من دهشتي وقلت لمقلتي ... قري فهذا نور وجه احبتي
قالت من دحمه على ذا المنيتي ... فحمدت ذلي ساعة الانسى التي
جمعت لي القمرين في الخضراء

وهذه القصيدة الادبية المنسوبة الى الاستاذ العلامة
الشيخ عمر ابن الوردي قدس سره
ورضي الله عنه

اعتزل ذكر الأغاني والغزل … وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكر لايام الصبا … فلأيام الصبا نجم افل
ان احلى عيشة قضيتها … ذهبت اياتها والاثم حل
واترك الغيبة لاتحفل بها … تمسي في عز وترفع وتجل
واله عن آلة لهو اطربت … وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدا تنكسف شمس الضحى … واذا ما ماس يزري بالاسل
زادات قسناه باالبدر سنا … وعدلنا ببدر فاعتدل
وافتكر في منتهى حسن الذي … انت تهواه تجد امر جلل
واتقى الله فتقوى الله ما … جاورت قلب امرئ الاتصل
ليس من يقطع طرقا بطلا … انما من يتقي الله البطل
صدق الشرع ولا تركن الى … رجل يرصد في الليل زحل
حارت الافكار في قدرة من … قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم … قد مات من عاشي وافنى من دول
اين كنعان ونمرود ومن … رفع الاهرام من يسمع يخل
اين عاد اين فرعون ومن … ملك الارض وولى وعزل
اين من سادوا وشادوا … وبنوا هلك الكل فلم تغني الحيل

اين

اين ارباب الحجى اهل النهى ... اين اهل العلم والقوم الاول
سيعيد الله كلا منهم ... وسيجزي فاعلا ما قد فعل
اى بنيّ اسمع وصايا جمعت ... حكما خصصت خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما ... ابعد الخيرات عن اهل الكسل
واحتفل للفقه فى الدين فما ... تشتغل عنه بمالٍ وخول
واهجر النوم وحصله فمن ... يعرف المطلوب يحقر ما بذل
فى ازدياد العلم ارغام العدا ... وجمال العلم اصلاح العمل
لا تقل قد ذهبت ايامه ... كل من سار على الطريق وصل
جمل المنطق فى النحو فمن ... يحرم الاعراب فى النطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبى ... فى اطراح الرفد فى الدنيا اقل
فهو عنوان على الفضل وما ... احسن الشعر اذا لم يبتذل
مات اهل الجود لم يبق سوى ... مقرفٍ او من على الاصل اتكل
انا لا اختار تقبيل يد ... قطعها اجمل من تلك القبل
ان جزتنى عن مديحى صرتً فى ... رقها والا فيكفانى الخجل
اعذب الالفاظ قولى لك خذ ... وامرّ النطق قولى بالعسل
ملك كسرى تغنى عنه كسرة ... وعن البحر اغتناء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم ... تلقاه حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوى الفتى من عزمه ... لا ولا ما فات منها بالكسل
قاطع الدنيا فمن عاداتها ... تخفض العالى وترفع من سفل

عيشة الزاهد في تحصيلها ... عيشة الجاهل بل هي ازل

كم جهول وهو مثر مكثر ... وعليم مات فيها بالعلل

كم شجاع لم ينل منها المنا ... وجبان نال غايات الامل

فاترك الحيلة فيها واتئد ... انما الحيلة في ترك الحيل

اي كف لم تفد مما تفد ... فرماها الله منها بالشلل

لا تقل اصلي وفصلي ابدا ... انما اصل الفتى ما قد حصل

قد يسود المرء من غير اب ... وبحسن السبك قد ينفى الزغل

وكذا الورد من الشوك وما ... ينبت النرجس الا من بصل

مع اني احمد الله على ... نسبي اذ بابي بكر اتصل

قيمة الانسان ما يحسنه ... اكثر الانسان منه او اقل

اكتم الامرين فقرا وغنى ... واكسب الفلس وحاسب من بطل

وادرع جدا وكدا واجتنب ... صحبة الاحمق وارباب البخل

بين تبذير وبخل رتبة ... وكلا هذين ان زاد قتل

لا تخض في سب سادات مضوا ... انهم ليسوا باهل للزلل

وتغافل عن امور انه ... لم يفز بالحمد الا من غفل

ليس يخلو المرء من ضد ولو ... حاول العزلة في راس جبل

مل عن النمام وازجره فما ... بلغ المكروه الا من نقل

دار جار الدار ان جار وان ... لم تجد صبرا فما احلى النقل

جانب السلطان واحذر بطشه ... لا تعاند من اذا قال فعل

لا تلي الحكم

لاتلى الحكم وان هم سالوا   رغبة فيك وخالف من عدل

ان نصف الناس اعدا لمن   ولي الاحكام هذا وان عدل

فهو كالمحبوس في لذاته   وكلا كفيه في الحشر تغل

ان للنقص والاستثقال في   لفظة القاضي بوعظ ومثل

لاتوازن لذة الحكم بما   اذا قيل ذا الشخص انعزل

فالولايات وان طالت لمن   ذاقها فالسم في ذاك العسل

نصب المنصب اوهى جلدي   وعناءى من مدارات السفل

قصر الامال في الدنيا تفز   فدليل العقل تقصير الامل

ان من يطلبه الموت على   غرة منه جدير بالوجل

غب وزر غبا تزد حبا فمن   اكثر الترداد اقصاه الملل

خذ بحد السيف واترك غمده   واعتبر فضل الفتى دون الحلل

لا يضر الفضل اقلال كما   لا يضر الشمس اقلال الطفل

حبك الاوطان عجز ظاهر   فاغترب تلق عن الاهل بدل

فبمكث الما يبقى اسنا   وسرى البدر فالبدر اكتمل

ايها العايب قولي عبثا   ان طيب الورد مؤذى بالجعل

عد عن اسهم لفظي واستتر   لا يصيبنك سهم من ثعل

لا يغرنك لين من فتى   ان للحيات لين يعتزل

انا مثل الماء سهل سايغ   واذ سخن اذا وقتل

انا كالخيزر وصعب كسره   وهو لين كيفما شئت انفتل

غير انى فى زمان من يكن فيه ذو مال فهو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل

وقد وجدنا هذا التخميس مستوفى المعنى فعلقناه

لقد صاد قلبى بالالحاظ جوذر مليح التثنى لين العطف احور
ان رمت منه الوصل يدنو وينفر اياعصبة العشاق بالله خبروا
اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع

قالوا الهوى صعب كفى الله شره لمن رام تخفى فى المحبة امره
وعيلك لمن يهوى ويخشى ضره يدارى هواه ثم يكتم سره
ويصبر على جور الحبيب ويخضع

فقلت والقلب للهوى ما تلفتا دنى العشق تعذيبى وحتى الى متى
ايدارى هواه والفؤاد تفتتا وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى
وفى كل يوم روحه تتقطع

لقد اضرمت نار الهوى بصدره وادار الهوى القاه فى تجذ فرح
وقالت له العشاق من بعد سكره فان لم يجد صبرا لكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت انفع

فقلت ونار الشوق بالقلب تلدغ وقلبى على فرش الضنا يتمرغ
وقد دب فى الاعضا موت يضيع سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا
سلامى على من كان للوصل يمنع

وهذه

ايا جوهر الحسن انت الفريد واهل الجمال لديك عبيد
ولما تجليت قلنا بديها اهذا الذى قيل فيه وحيد

والله لو مت جوى وصبابة
ما كان قلبى عن هواه يحيد
هو مالكى وانا الرقيق لحصره
وهو الذى فى الحسن اضحى وحيد

وهذه القصيدة الغرة المشهورة الى العلامة الشيخ مهيار الديلمي رحمه الله

بكر العارض تحدوه النعاما   وسقاك الريا يا دار اماما
وتبدت منك اوراح الصبا   يتا رجني بانفاس الخزاما
انقضى العهد كما لم تصبحي   الى المحبين مناخا ومقاما
اطلبوا المزن لاطلال ظلت   ما يفيد المزن اطلال الرماما
وقبيح بي ان ادعوا لها   ان تنشي في نواحيها الغماما
اين سكانك بالله اينهم   الحجاز يمموها ام بشاما
صدعوا بعد التئام فغدت   بهم ايدي المرام تترا ما
وتبقى كل مشتاق لهم   بسئل الجند اعنهم والرغاما
ايها الغادي على اجماله   يقطع الارض فجاجا واكاما
نخ على ربع له طاب الحمى   واسئل الاطلال عنهم ويكرما
ما والجآما
ولد جرعة الحمى قلبي فعج بالحمى   واقرى على قلبي السلاما
وترحل وتحدث عجبا   ان قلبا سار عن جسم قاما
اين من اودعت قلبي عندهم   اترى يرعون عهدي والزماما
اتراهم قد نسوا ما بيننا   فاقرهم عني وان خانوا السلاما
وقل لجيران الغضا اه على   طيب عيشي بالغضا لو كان داما
قد وقفنا بعدكم في ربعكم   ولثمناه التثاما والتزاما
كلما فكرت في فرقتنا   قلت ما كان اللقا الا مناما
ما عليكم سادتي من حرج   لو تعيدونا الليالي القداما

حملوا ريح الصبا نشر لكم قبل ان تحمل شيحا وخزاما

وابعثوا اشباحكم لي في الكرى ان اذنتم لجفوني ان تناما

واذ تناءت دارنا عن داركم فتذكروا المعهد وزورونا مناما

ما ابالي من سقيتني اللما منك لي الماء عذبا والمداما

يا صبا نجد خذي لي حرمة منهج للقصد عهداً وذماما

اخبريهم انني انشدهم بيت من قد بات قبلي مستهاما

اشتكيكم والى من اشتكي انتم الداء فمن يبري السقاما

انتم والدهر سيف وقمى لا يملان ضرابا وخصاما

احرموني حرموا جفني الكرى وستحلوا لما كان حراما

كلما عاتبت دهرا فيكم زاد في الشوق وجدا وغراما

واذا استحسنت خلا غيركم جرد الدهر على عنقي حساما

لو بكت عيني على قدر الهوى رجع الماء بواديكم حراما

قلق في ارقي دهر قي يرتقي بل ينتقي مني العظاما

طرفي في حزن وكربي تاه بي سكر ولم اشرب مداما

كمدي في كبدي جلدي اورث الجسم نحولا وسقاما

نلت ايا ما على العذر بكا زدت في شوقي حتى لا الاما

فلزمت الصبر لا اشكو لكم بعد ما افنيت في العزل الكلاما

ذكر الله بخير معشر منذ رعوا لم ينقضوا بعد الذماما

كان دهري بعدهم ذاكر فاعادوه بما اولوا غلاما

وفي

ومن كلام الشيخ الاستاذ العلامة ابو الوفا قدس سره

رفع الحجب عن بدور الكمالى ... مرحبا مرحبا باهل الجمالى
ملكوني في حبهم ورضوني ... عبد رق فسدت بين الرجالى
عاملوني بلطفهم في غرامى ... فتربيت في حجور الدلالى
مزجوني بصرف راح هواهم ... فخلاني بصائر الناس حالى
ان اراد الصدود يفني وجودي ... رحموني وانعموا بالوصالى
واذا ما ضللت عنهم هدوني ... هكذا هكذا تكون الموالى
سادتي سادتي بحقي عليكم ... انني عندكم عزيز وغالى
ما بقلبي حبيب قلب سواكم ... مات دهري وحان حين فيالى
بحياتي عليكم يا سقاتي ... ذوقوا الراح ان سكري حلالى
وادير والكؤس بين الندامى ... لجميع الانام سكري لحالى

وقال المذكور رضي الله عنه وارضاه

حييت يا مربع الاحباب بالديم ... ولا عدتك غوادي كل منسجم
فلي بربعك عرب ما ذكرتهم ... الا وحركني الشوق والالم
لهم منازل بقلبي منزهة ... عن سكني غيرهم ما لي ولي تهم
في كل ناحية مني لهم شغف ... كانني في الهوى صورت في القدم
قلبي لغير هواهم لم يتق ابدا ... لانهم مزجوا ~~بسواد دمي~~
لولاهم ما جرى دمعي على طلل ... ولا سعى نحو بان المنحنى قدمي
بهم سروري بهم بسطي بهم فرحي ... بهم غنيت عن الالحان والنغم

حال

ولكن

حبهم بدمي

لا عيش الا اذا ما كنت اشاهدهم | وما سوى ذاك عندي صار كالعدم

(يا ما الميلح) في عيني شهودهم | وذكرهم ما احيلا طعمه بفمي

يا سعد لو واصلوني طالبي | زمني وجرت بين الورى كالمفرد العلم

مالي على بعدهم صبر ولا جلد | ولا كمن [illegible] بما يرضونه قسمي

في كلام الشاعر الاديب المشهور شهاب الدين قاسم ابن خلوف رحمه الله

وصلنا حبكم فقطعتمونا | واوفينا العهود وخنتمونا

واصفينا الوداد لكم فخلتم | ورفعنا كم فوضعتمونا

ورمنا قرب ذاتكم فبنتم | وملكنا كم فملكتمونا (وظلمتونا)

واولينا كمو سمعا وطوعا | وادنيناكم فطردتمونا

وارضعنا كمو ثدي اتصالي | على ظماء بكم ففطمتمونا

واملنا تراحمكم فجرتم | فهل يا قضاة رحمتمونا

واعرضنا عن العزال فيكم | فلم لصدودكم عرضتمونا

وحسنا الظنون فيكم فسلتم | ولم نقتلكم فقتلتمونا

وصيرنا الزمان فيكم حديثا | ولم ننساكم فنسيتمونا

ولم نرضى بغيركم بديلا | فلم بالغير قد بدلتمونا

سنصبر فالزمان له انقلاب | نعاملكم بما عاملتمونا

ونضحك منكم عجبا وتيها | ونجزيكم بما اسلفتمونا

ولا عتب علينا ان جزينا | ووفيناكم بما قدرتمونا

فالدهر احكام سوف تقضى | عليكم بالذي اوليتمونا

ومن

٢٢

ومن كلام الفاضل الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله

لقد سباني هذا الخطر الحسن ... فالدمع منطلق والقلب مرتهن
يا احسن الناس وجهاً كيف تمنعني ... طيب الرقاد وفي اجفانك الوسن
اذ بدوت فطرفي حظه ابداً ... منك السرور وقلبي حظه الحزن
يا بدر وجهك هذا في ملاحته ... تحترق الشمس منها تطلع الفتن
اقول اذ زارني والليل معتكر ... رفقاً فقد خلتني هذه المنن
لوان روحي ... وانما في يديك الروح والبدن
ويا عزولي على من قد كلفت به ... اقصر فعذلك لا تصغي له الاذن
دع العناد وانصف في محبته ... يا ... وجه في اجبته حسن

وايضا هذه الابيات الى المذكور القيراطي رحمه الله

لو انهم بالذي منهم عرفوا ... ما فارقوني ولا انصدوا ولا انحرفوا
قوماً حفظت لهم عهداً وما حفظوا ... عهدي ولا انصفوني منهما انتصفوا
حلفتهم لا يخونوا في الهوى ذمماً ... خانوا وقد حلفوا بالله ما حلفوا
انستهم نفروا وفيتهم غدروا ... قلت انصفوا هجروا رمت اللقا صدفوا
واصلتهم قطعوا اعطيتهم منعوا ... ايقظتهم هجعوا حكمتكم جنفوا
لهفي على شادن احوى كلفت به ... لو كان ينصفني في حبه الكلف
بدر على غصن بان في كثيب نقا ... في خده الخجل في شعره سدف

واعتبرنا هذا التخميس فنقناه

ذهب العمر بالرجا والتمني ... وانقضى الدهر بالجفا والتجني

مكثر الهجر عمداً لا تكلمني   اي ذنب به اني هفكت مني
. ما الذي اوجب انقطاعك عني

ما احتيالي وقد بعدت ملالا   والهوى سطا عليا وصالا
ليت شعري لما منعت وما لا   ادلالا هجرتني ام ملالا
ام صدود ام قسوة ام تجني

جد على العاشقين وارحم جواهم   وصل الوالهين وانصرفتا هم
ودع وشاتي وحاسدي كما هم   ولا تبلغ اعدايا فيي مناهم
انت سؤلي وبغيتي والتمني

نجتبي به امضيا كتمي   ويا اهل الصبا هم خير جنسي
وبسر سري بحضرة قدسي   يا الصفا بالوفا بليلة انسي
كنت فيها من غير وعد تزرني

ان تواصل فذاك فضل الله   او تباعد فوضت امري الى الله
لم اواخذك قط استغفر الله   وان تكن ظالما عنك عفى الله
او اكن ظالما فعفوك عني

وقد وجدنا هذه الابيات جناس مستوفي لطفا

قد اسهر الوجد اجفاني واجفاني   والدهر ابعد اوطاني واوطاني
والدمع في وقت قات وتبادي   ياليته لو كان لاقاني ولاقاني
مهلا عذولي تذودعني في محبته   فالعذل لقد صم اذاني واذاني
اصبحت في الوجد خال البال دونكم   قد غير الدهر الواني والواني

ومن

قد فرح الدمع اجفاني واجفاني
والدهر ابعد اوطاني واوطاني
وفرح الدمع من طول البكا نظري
ونصل الحب اكفاني واكفاني
وقل صبري وزاد الحب في تلفي
ولم اجد فيه الحاني الى الحاني
بيوم الوصل اقت الدمع في طلل
ومت في الحب اني اجبراني
انا القتيل وما لي مسعف ابدا
من شدة الوجد ضعفي اضعفني
مالي ابج ولف الصب سقام ولي
اكون في الحب مدحالي ومدحالي
يا العذول نح في عشقهم
ولم اجد فيه الحاني الى الحاني
دع يا عذول صدودي في محبته
ملحت بمكري صبري واني واني
ان الحبيب الذي اصباني اصباني
فاكد صبرا لما اصباني

ومن كلام البارع الاديب الشهم اللبيب محمد افندي جابري رحمه الله

بالله من بالصد [illegible] افناها ... ومن عليه الصب بالهجران جراها
ياهل ترى علمت اني اراد اذا ... اقسمت ان فؤادي ليس ينساها
ام هل ترى [illegible] ما في القلب من شجن ... كما درت مقلتيه من لوعتي ماها
وانت يا طرفها لاتبقي لي رمقاً ... لاخير في مهجة الحب ابقاها
تنهدت رحمة لما رات سقمي ... خوفاً لئلا ارى ما بي قتلاها
فاثرت خمسها في صدرها عددا ... مثل العقيق على بلور نهداها
لاعيب فيها سوى معسول ريقتها ... مثل النبات فما قد كان احلاها
واصلت في شعرها ليل الوصال فلم ... اخشى جناها سوى فاحم محياها
بتنا جميعاً باثواب العفاف الى ... ان قام داعي صلاة الفجر حياها
لزت الى صدرها صدري تودعني ... ثم انثنت عن ضلوع ثم مثواها
قالت التخلص من حبي فقلت لها ... بمدح خاتم كل الانبياء طاها
لو تعقد لجمع الورى تحصي مدايحه ... ولو ان شعور كل الخلق افواها
صلى عليه اله العرش ما صدحت ... قمرية الفها بالبين ابكاها
والال والصحب والاتباع ما رشدت ... بالله من بالصد والبعد افناها

ومن كلام الشاعر المشهور الشيخ امين الجندي رحمه الله

مالي الهموم اخا الصفاء وحزنها ... الا ثلاثة ويح لي لم يحينها
صهباء تجلو كالعروس بدنها ... ومليحة تسبي الانام بحسنها
ومهفهف يزري الغصون بقده

خود خبت شمس النهار بردها   واستطلعت نجم السها من فهدها
ومذا استقر الحسن كامل وجدها   غنت فما طربت الغلام بنشدها
ولاجلها نهب الغلام ببنده

افدي التي لما استهام حبيبها   في قبلة كالمسك يعبق طيبها
قالت له ادنو عساك تصيبها   فدنا يقبلها فمر رقيبها
خافت عليه فما اسرعت برده

فغدت تقول له بحسن كناية   ولا صادفت عيناك عيني عناية
ولخوفها اسوء اتهام زناية   لطمت عوارضه بغير جناية
منه فما اسر نقشها في خده

حتى اذا عطفت عليه بطرفها   وحبته امنا من مهند طرفها
مسحت عوارضه براحة لطفها   فاخضر اس عذاره من كفها
واحمر باطن كفها من خده

وايضا وجدنا هذا التخميس الى الشيخ المذكور رحمه الله

مليح كبدر التم حسن طلعته   دعاني الى شرح الهوى فاجبته
وجنى حبيبي بالعيون لمحته   بدا عرقا من خده فسالته
لماذا تبدا وقال وهو يمزح

الم ترى الحسن ابتدا من ماءه   ويرشح من خدي الشقيق اناءه
قسما بمن فاق البدر بهاءه   الم ترى ان الورد خدي اناءه
وكل اناء بالذي فيه ينضح

ومن كلام الشاعر البارع الاديب الشيخ عبد السلام افندي قرتيني

طلعت شموس السعد من بعد المغيب — وصفا الزمان لنا وقد وافا الحبيب
وحدايق الافراح اينع غصنها — لما تبدا صاحب الحسن العجيب
غر الكواكب قد راين جبينه — قالت لبدر التم مالك لا تغيب
افديه من ظبي كحيل لواحظ — عذب المقبل ذالكس الحجه الاديب
ضاعت عقول اولي النهى لما انثنى — عجبا بسمر البرديا والقد الرطيب
لو جاءني منه البشير بقربه — لوهبته روحي وكنت انا الحصيب
يا قلب لا تياس وان طال المدى — واعلم بان الله ذو فرج قريب
ايضام عبد يستجير بجاه من — ركب البراق وكلم الرب المجيب
سر الوجود خلاصة المحمود — من خير الجدود صاحب الصدر الرحيب
كنز التقى طيب الاباء والنقى — من قد رقى بالفضل والمجد الحسيب
يا صاحبي يمم حماه ولا تحد عن — بابه العالي فما شانك ان تخيب
فهو الرسول ابو البتول ومن له — تسعى العقول ويهرع الصب الكئيب
واحد علي مدح اول شافع في — حر يوم يجعل الولدان شيب
وقل الصلاة مع السلام عليك ما — ناح الحمام وردد الحاد اللبيب

وقد وجدنا هذا التخميس فعلقنا ايضا وما عرفنا لمن

طيف الخيال لمن الاحباب قد بعدوا — هم في ضميري وفي سري كما عهدوا
اقول والنار في الاحشاء تتقدوا — والله لو فتشوا قلبي لما وجدوا
فيه سوى حبهم والله والله

هم اشغلوني وقالوا انت في ذللي فحيد وافكر صب صار في وجلي
فلم تزل نار وجدي هي في شغلي والله لو ان ما بي كان في جبلي
لزاب مما يجد والله والله

لبست ثياب حزني بعدهم جددا وقلت لا صبر لي عنكم ولا جلدا
تركتموني وقلتم ذاك قد بعدا والله يا سادتي ما خنتكم ابدا
ولا غدرت بكم والله والله

ياعين ابكي على من كان لي علما وان جري من عيني فيضي دمع كالدما
طوعا القاضي علينا بالبعد قد حكما والله يا سادتي صبري لقد عدما
من يوم فرقتكم والله والله

اقوى على بابكم استنشق الخبرا والقلب يفديكم والسمع والبصرا
ما ترحموا سادتي ما تكشفوا الضررا والله لو انني اشكو الى الحجرا
لرق لي وبكى والله والله

ومن الشاعر الاديب واللوذعي الاريب ابو الطيب المتنبي

بقا دنا ليس هم ارتحالا وحسن الصبر زموا لا الجمالا
تولو بغتة فكان بينا تهيبني فجاني اغتيالا
فكان مسير عيسهم زميلا وسير الدمع اثرهم انهمالا
كان العيس كانت فوق جفني مناخات فلما سرن سالا
وحجبت النوى الظبيات عني فساعدت البراقع والحجالا
لبسن الوشي لا متجملات ولاكن كي يصون به الجمالا

وضعت الغدايرلا لحسبي ... ولاكن خفن في الشعر الضلالا
بجسمي من برته فلو اصارت ... وشاحي ثقب لولوة لجالا
بدت قمرا وماست خوط بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا
كان الحزن مشغوف بقلبي ... فساعة هجرها يجد الوصالا
كذا الدنيا على من كان قبلي ... صروف فلم تدم على حالا

وايضا من كلام المذكور الى ابو الطيب المتنبي

نرى عظما ما البين والصد اعظم ... ونتهم الواشين والدمع منهم
ومن لبه مع غيره كيف حاله ... ومن سره في جفنه كيف يلتم
ولما التقينا والنوى ورقيبنا ... غفولان ظلت ابكي وتبسم
فلم ارى بدرا ضاحكا قبل وجهها ... ولم ترى قبلي ميتا يتكلم
ظلوم كمتنيها الصب نحصرها ... ضعيف القوى من فعلها يتالم
بفرع يعيد الليل والصبح نيرا ... ووجه يعيد الصبح والليل مظلم
فلو كان قلبي دارها كان خاليا ... ولاكن جيش الشوق فيه عرمرم
ولولم يكن ما انهال في الخدين دمي ... لما كان محمرا ايسيل فاسقم
بنفسي الخيال الزاير بعد هجعة ... وقولته لنا بعد المغضي تطعم
سلام فلولا النحل والجبن عنده ... لقلت ابو حفص علينا المسلم

يتظلم

وايضا الى المذكور ابو الطيب المتنبي

خطر الغزال ولم يكن بمجلس ... فظن العوازل انه غضبان
اجبتهم لست انا النبي محمد ... حتى علي تسلم الغزلان

ومن كلام البارع الأديب الشيخ احمد الدروشي الادني عفى الله عنه
عمل هذه الابيات رسالة لصديق مضمناً

مثلم الاكارم انهم لا يهجروا — بلا ذنب لصديق لم يغدر
مازال يرعاكمو في طول المدا — يؤمل بكم جميلاً ليس ينتكر
وله بحبكم دلائل قد — نال به ما قد كان يعتبر
ياقوماً رعى الله منزلكم — كريم الفخر لا يحتوي الضرر
لو تعلموا صدقه ماطال بعدكمو — له الحق عليكم فلا تعتذروا

وقال مضمنا رسالة الى المذكور معتذر منه

شوقي يحثل ما في القلب الى — بان لي دمع ليس ينصرم
من حيث عهدي قديم في محبتكم — يامن على بعدكم جسمي صار في عدم
وما علمت ان يوم الرحيل غدا — نغنم به وداعاً لو كان في الحلم
ياغايباً عني فذكركم سُكنا — كررته وجدته لذة بفمي
لا وحشي الله قلبي من محبتكم — لأن لي حب مازال من قدمي

وقال في رسالة الى المذكور متضمنا وشكا الم الفراق

شفاي لقاك يابدر التمام — بالله ردلي من جفنيك منامي
ماكان هذا لبعد والهجر والقلى — بمازج قلبي لقد زاد سقامي
وانني ليس لي صبر على الجفا — نفى رشدي والبسني ثوب سقامي
يانسيم الصبا خذ لي تحية — كرر له ذكرها في مدا الايامي
لعلي احظى بطيف يزور ني — لهفي وشوقي لم يزل زايد نامي

اليه

ومن

ومن طريق التزلل في المحبه وبزل نفس المحب وترخيص روحه

لوكان يقبلني عبدًا بلا ثمنٍ ... لوجدتها منة من اعظم المنن

ومعرضٌ عن حديثي لا يكلمني ... كما اعرضت اجفاني عن الوسن

صفني المنام فاني لست اعرفه ... كلا ولم اراه يوم ولم يرني

ولا يمر له شخص على بصري ... ولا اتى احاديثه من على

يا من جعلت سويد القلب مسكنه ... وحلّ فيه محل الروح في البدن

فقلت للقلب ترضى ان تعيش كذا ... او انزعنك من جسمي ومن بدني

فقام يرقص اجلالًا وينشدني ... بيتًا سمعته في سالف الزمن

يقضي على المرء في ايام محنته ... حتى يرى حسن ما ليس بالحسن

اذني

٣ حتى اذا ما اتى في محبته
عبدا اليه هواه قد تملكني
ابا هد وابو ذنب وحب
دايم منه لحظ عمد البصتن

وفي طريق السلوان وتغير الحب

اذا المرء لم يرعاك الا تكلفا ... فدعه ولا تكثر عليه تأسفا

ففي الناس ابدال وفي الترك راحة ... وفي القلب صبر للحبيب اذا جفا

فلا كل من تهواه يهواك قلبه ... ولا كل من صافيته لك قد صفا

اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة ... فلا خير في خل يكون تكلفا

حب

ولا خير في خل يخون خليله ... ويلقاه من بعد المودة بالجفا

وينكر عهدا قد تقدم بينهم ... ويظهر سرا قبل قد كان اختفا

ولا خير في الدنيا اذا لم يكن بها ... صديقا صدوقا صادق الوعد

والوفا

ولا في زمان من ترجو مودته ... ولا صديقا اذا جار الزمان وفا

وكل ابناء هذا الزمان نفعا بهم ... الا الحقد ما لي في قلبه صفا

ثم وجدنا هذا الموشح الى سيدنا الشيخ العلامة الكيانى رحمه الله قدس سره

ايها المتشبه بالمثلى ذا الجمال حاشى
نزه الصفات عن الشكلى خشية التلاشى
انما الجمال الذى عقلى مشهد ارتعاشى
بعضه تجلى عن الكل وهوى عنه ناشى

دور

حارب المنام بعناك سالب العيون واعقل الكمال بالاشراك حاكها الجفون
ودرع ملابس لعاك فى هوى الصون وخلع العذار مع النعل هيبة اذهاشى

دور

لعلعت رعود بشاراتى فى سما الوصال وتجلت بروق اشاراتى من سنا الجمال
انشادات شئون عباراتى سحبها الثقال صادفت فؤادى من الحل ميتا فعاشى

دور

كم غدوت على جهلى اللب الشرود اهيف تمنع فى سهلى الحجر الاسود
قال لى اتشد فما شلى باللقا الجود كم وكم معنى الى وصلى قد قضى بلاشى

دور

رحت والمدامع كالمزن فايض البحار والحشا ينادى من الحزن فى هواه نار
كدت فى العيون عن الحسن اخرق الستار احسب العوالم من اجلى اصبح فراشى

دور

من بلابل تهيجى نشدوا بالهيام لمن سقى سلافة نسيجى مسكها ختام

افضل

النبي
افضل الصلوات بتسليمي للهادي الانام اول والرسلي خاتم انتقاكي

وقد حكي ان الشيخ العلامة علي ابن زريق الكاتب البغدادي
انه اخمل حاله وسمع في الاندلس ان في ملك يسمى الملك شمس الدين
ولاكن في الكرم من جانب عظيم فقصد يتوجه اليه ويمدحه
فمانعته زوجته عن ذلك فابى وسار اليه ومدحه بهذه
القصيدة

ضعيف صبر يكاد الشوق يصرعه ولوعة البين ما زالت تلوعه
عليل جسم وقد اودى السقام به ومل منه لطول السقم مضجعه
متيم ما سرت انفاسكم ظلمة الا وسحت من الاجفان ادمعه
ما راح بالركب ولها نادبا ابدا يلقى الا بكاه الركب اجمعه
يا راحلين وقد سارت ركائبهم رفقا بقلبي المعنى كي اودعه
يا عاذلي تجنب عنك في شغل محضتني النصح لكن لست اسمعه
يا نسمة ما سرت من نحو ارضهم يوما على كبدي الا تصدعه
تحملي يا رعاك الله نحوهم مني حديثا يلذ القلب مسمعه
استودع الله قوما ما ذكرتهم الا وفي كبدي نار تقطعه
مهما جرى من هتوف القلب ابله الا وطرفي من غداة البين منبعه
ولا بدا في سماء المجد بدر علي الا ومن افق شمس الدين مطلعه
الفاضل الماجد المولى الرئيس ومن قد اشرقت بشموس الفضل اربعه
من عسجد الجد رب الفرش صدره لا غرو حين على الاحسان يطبعه
ما ام القاصد الا ويمنحه او جاءه خائف فلا لا يخنعه

فللملاعبدي تاج زان مفرقه ... ما زال لفظه درا بر صفه

من هو نخطه تزال الروض بكرح ... قطر الندي وايا ديه توسعه

قط ما رأيت منه اللحى فوردق ... وكلما اعربت لحنا ترجعه

يا سيد خفقت رايات سودده ... وحيث ما سار سار المجد يتبعه

قد اودع الله فيك سر علي ... والسر لله يدري حيث يودعه

برعت في الجود فالايام قايلة ... هذه مكارم من كنت تسمعه

فلي المكارم روض انت منتبه ... وللمكارم كاس انت مترعه

يشكو الى مجدك العبد الذي نكرا ... الدنيا بباسته اسقى بجرعه

قد عاندته الليالي في تقلبها ... فعاد وهو حزين القلب موجعه

لا يرتجي منك غير الوداد محتجا ... لديك به فالود ينفعه

فلما انتهى من القصيده ثم اعطاه جايزتها فندم وتفكر
كلام ابنة عمه وهو مغرم في حبها فرجع الى المكان
الذي مقيم وعمل هذه القصيده الاتيه وحطها تحت الى السجادة
ومات من حرقته على ابنة عمه ومخالفة شورها ونحو
بحثنا عن القصيده كثير حيث في حقها عن الشيخ تاج الدين
السبكي انه قال عن ابي سعيد في الدلايل عن محمد الامام
ابن حزم قال من تختم بالعقيق وقرى الابي عمرو وتفقه
الى الشافعي وحفظ قصيدة على ابن زريق الكاتب البغدادي
فقد استكمل الظرافه ونحن وجدنا عليها تخميس الى قاضي
القضاات

شهاب الدين ابو العباس احمد الباعوني فعلقناها
وتخميسها وجعلنا مداد المتن بالاحمر حتى ينصرف

ما فاض لولا الهوى العذري مدمعه ولا انطوت من تمادي البين ادمعه
قد سد عند سماع العذل مسمعه لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

لا ينثني القلب عنهم في تقلبه ولا يريد سواهم في تطلبه
كفى الملام وقلل من تعتبه جاوزت في لومه حدا اضر به
من حيث لم يدري ان اللوم ينفعه

انشا على حبهم طفلا وكتهلا متيم لا يرى عن حبهم بدلا
وليس يسمع ممن لامه عذلا فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا
من عذله فهو مضنى القلب موجعه

مقيد القلب قاني الدمع مرسله يروي حديث هوى دمع يسلسله
عن شرح جملته اغنى مفصله قد كان مضطلعا بالخطب يحمله
فضلعت بخطوب البين اضلعه

قد اضرم الوجد في قلبي واشعله وعن هوى غيره في الحب اشغله
صب له بهوى احبابه وله يكفيه من روعة التفنيد ان له
من النوى كل يوم ما يروعه

ما سره غير مراكم والهجه ولا نفير كم التذكار الهجه
مشتت قد اطال البين منهجه ما آب من سفر الا وازعجه

رائی الی سفر بالرغم یجمعه

قدفوق البین للترحال اسهمه
وهیم الفکر تشتیتا وقسمه
فی کل یوم له سیر تقسمه
تاوبی المطالب الا انکلمه

للرزق سعیا وکم محن تجمعه

بطل سری بقلب خایف وجل
ومدمع بالدمی فی خده خضل
ولا یقرب سهل کان او جبل
کانما هوی فی خلوه تجبل

موکل بفضاء الارض یزرعه

حسان یبلغ ما یرتجیه منی
ویجتنی من سری روح المرام جنی
فتی له فی طلاب المکرمات عنی
اذ الزمان اراه فی الرحیل عنی

ولو الی السد امحی وهو یقطعه

منا هل من الدهر للاعمار فاصلة
ولذة المرء فی دنیاه عاجلة
فما اطرح هومک فالارزاق واصلة
وما مجاهدة الانسان واصلة

رزقا ولا دعة الانسان یقطعه

قد طال للناس فی الارزاق همهم
وطال کدهم فیهم وسعیهم
وما رضوا قسمة الارزاق بینهم
قد قسم الله بین الرزق لهم

لم یخلق الله من خلق یضیعه

یدرزقهم قلم المقدور منه جری
من حین اوجدهم فی خلقه وبری
فلو رضوا لاستراحوا من عنی وسری
لکنهم کلفو حرصا فلست تری

من طالب وسوی الغایات تقنعه

بكلما شاءت الاقدار قد حكمت فليس بالحرص توطى النفس ما حرمت
فاقنع فبالقنع نفس الحر قد وسمت والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت
بغى الأن بغي المراء يصرعه

ما كلما يتمنى المرء يجمعه ولا لمن رام منه النفع ينفعه
والرزق للمرء مثل الظل يتبعه والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه
ارثا ويمنعه من حيث يطمعه

قد قلت لما سروا من جيهم سحرا ولم يبقوا الصبر بعدهم اثرا
قفوا قليلا لكي اقضي بكم وطرا استودع الله في بغداد لي قمرا
بالكرخ في فلك الازرار مطلعه

لما ترحلت عن ربعي وشيعني وحبي اودعني للحزن اودعني
وراعني بعده عني ورقعني ودعته وبودي لو تودعني
صفو الحياة واني لا اودعه

كم قال لي حبي سلا البين فارقه وشب البين من بعدي سفارقه
لا ينو عني النوى واحذر طوارقه وكم تشفع في اني لا افارقه
ولي ضرورة حال لا تشفقه

كم قد ادارة دموعي في الغرام رحى لما تبدل بشري بالنوى ترحا
وكم بكائي ان راني عنه منتزحا وكم تشبب الى يوم الفراق ضحى
وادمعي مستهلات وادمعه

قد كنت في كهف امني من رعايته ارعى رياض الاماني من رعايته

٢٩

لا اخشى نقض عهود من جنايته اني لأوسع عذري في جنايته
بالبين عني وجرمي لا يوسعه

قد كان بلغني دهري نهايته من قربه وطوى عني اساءته
فما رعيت الذي فيه رعايته اعطيت ملكا فلم احسن سياسته
وكل من لا يسوس الملك يخلعه

بالقلب مني اشجان لها حرق وفي الخدود لقى في ادمعي طرق
ولي بجنح الدجى من لوعتي ارق لا اكذب الله ثوب العذر منخرق
عني بفرقته لكن ارقعه

قد كنت في نعم منه علي ولا بقربه وزماني بالا للقاء حلا
فلم اوفق لشكر حين لي حصلا ومن غدى لابسا ثوب النعيم بلا
شكر عليه فان الله ينزعه

قد خانني زمني فيما اؤمله وحال يوم النوى عما احاوله
فما الذي ابان في الحقد يفعله كم قايل لك ذنب البين فاعلم
الذنب والله ذنبي لست ادفعه

ما شاهدت حسنا من بعد رؤيته عيني ولا مقلة حسنا كمقلته
ولا حلا لي عيشي بعد غيبته ما اعتضت من وجه خلي بعد فرقته
كأسا اجرع منها ما اجرعه

اواه كم زفرات لي ارددها حزنا وانفاسي اشواق اصعدها
ونار وجدي باحشائي يصعدها ومن اقطع ايامي وانفدها
بحسرة

بحسرة منه في قلبي تقطعه

سبحان من فتنه للناس وعدله وتم الحسن فيه ثم كمله
وحمل القلب منه ما تحمله ومن اذا الجمع النوام تباله
بلوعة منه ليلى لست اجمعه

ابيت سهران عمر بات منتبذا مستنشقا من حماحي الحبيب شذا
يقلب الشوق قلبي هكذ وكذا لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا
لا يستقر له مذ شبت مضجعه

في كل يوم له حزن يجرعه ونار شوقي اذابت منه اضلعه
شوقا اليه رسمه الحسن مطلعه وعنده صلى عهد لا يضيعه
عندي له عهود لا اضيعه

وكنت للبين والتفريق معتقدا من قبل ما حل منه جازعا كمدا
وكنت بحالة اخنى منه مرتعدا وكنت من ريب دهري خايفا ابدا
فلم اوق الذي كنت اجزعه

وكنت لا اختشي في الحب من احد قرير عيني بعيشي باللقا رغد
ما زلت في نعم تسري الى احد لاكن اسى الدهر فيما بيننا بيد
عز اتمنى حظي وتمنعه

سفينة الوجد في بحر الغرام رست ودوحة الشوق في قلبي لقد غرست
لم انسا رجا سواه النفس ما انست بلله يا منزل الربع الذي درست
ايامه وعفت من بعدي اربعه

ابلت حروف النوى والبين جددتنا وقد الانت يد التفريق حدتنا
بالله يا منزلا قد كان عهدتنا هلا الزمان معيد فيك لذتنا
ام الليالى التى امضته ترجعه

يا قلب صبرا عسى دهرى يبلغنى سؤلى ويجمع من اهوى وتجمعنى
فليس فى الخطب الا الصبر ينفعنى لا صبرن الدهر لا يعنفنى
به ولالى فى حالى يجتمعه

لما غدى الصبر فى طول الهوى حرجا صبرت ووجدت فيه راحة ورجا
مستنشقا من شذا عرفها الرجا ارجا علما بان اصطبارى عقبا فرجا
فما ضيق الاقران فكرة اوسعه

كنا كغصنين فى دوح بالفتنا منعمين كما نهوى بنعمتنا
لا نختشى زمانا رام تفريقا لجملتنا عسى الليالى التى اضنت بفرقتنا
جسمى ستجمعنى يوما وتجمعه

انى لاامل بعد البعد رؤيته وارتجى بعد قطع الحبل وصلته
ومن يجيب من مظلوم دعوته فان تنل احد منا منيته
فما الذى بقضاء الله يصنعه

ودخل الشيخ اليافى رحمه الله على احد الشرفا فى مأتم وكان الشريف فى يده خاتم شمعى فبينما الشيخ يتكلم والا انكسر الخاتم فتغير الشريف فقال الشيخ هذا البيتى

لا تختشى يا ابن رسول الله من حجر رأى المكارم فى كفيك فانفجرا
ان سعدك سعد لا نظير له اضحى فى انا ملك ينفلق الحجرا

وقيل

الجوابر

وقيل انه اهدى شعرا مدينه حلب من النصاره فرنسيس ابن فتح الله المراشي سافر الى مدينه باريس في سنة الف وثمانمائة واثنين وثمانين وكان والي حلب في المده مصطفى ثريا باشا فمدحه المذكور في قصيده وارسلها له من باريس وسماها بوق المحبة والمعترض ضمنها على سكان حلب في اثنا عشر بيت وكان في حلب في ذلك المده احمد افندي ابن القمري الموصلي فاطلع عليها فنقض على اباته المذكورات في هذه القصيده الغره المشهوره فانشد يقول

[illegible]

ضل الفؤاد بظبي واد الضال · وصبا لكل غزالة وغزال
من كل غانية حواجب عينها · اقواسها ترمي الحشا بنبال
قد همت في المعسول من ذاك اللما · وخشيت ان خطرت مني ... المسال
قد علم الغصن التثني قدها · فالعجب لحسن قوامها الميال
ان العيون النجل اورثني الردا · قلبا كساه الوجد في سربال
[illegible] تقطعه اللواعج حسرة · فيبيت اوصالا على اوصال
ولرب ليل زارني في جنحه · من جانب الحسناء طيف خيال
والله ما ادري الطيف زارني · منها القمر ام خيال خيال
هل يعلم الواشون ان صبابتي · كانت الى الاقراط والخلخال
من اخت ام الحسن صايدة الحشا · في فتح صدغيها نبات الخال

تزنو الينا باعين مسودة فكانها يا سعد بيض نصال

فمتى ابل صدى برشف شادن يعني فرشفه عن الجريال

لا انسى موعده الزيارة ليلة خوف الوشاة فكان وعد مطال

وجفا ومل اذا الهوى من بعدما كنا حليفي خلة ووصال

فلقد طويت على هواه جوانحي وعصيت من ملامة العزال

قم يا نديمي وعاطنيها قرقفا فالناس اما عاشق او قال

تتراقص الكاسات في اقبالها كتراقص الارواح والاجمال

راح اذ لمعت بليل خلتها نور الهدى قد لاح بين ضلال

هذا فرنسيس ابن فتح الله قد سكر الورى من خمره السيال

اوما ترى خيل القريض بفكره لا تختشي في الضيق سبق مجال

ابدى لنا من نظمه ما رصعت الفاظه من جوهر ولال

الشاعر الوطني المهذب لفظه الصادق الاقوال بالافعال

كانت له حلب اعز مقامه ان العرين لموضع الريبال

تبكي على فقدانه ويسوؤها ترحاله في ذا المقام العالي

ان المهذب ليس ينسا داعيا اوطانه في الحل والترحال

شكرا لمراشي الذي سحر النهى من نظمه الزاهي بسحر حلال

ولقد وقفت على قصيدته التي غررت فرايدها عن الامثال

فرايتها غررا يقود قلايدا ان لاح بدر سناها ابى هلال

فيها يقول تشوقا لبلاده والقلب لا سال ولا هو خال

لوكاه

١ لوكان في حلب اقل محبة | لم يزيلة لقدوت اول سائل   عمري

عمري لكنها من يوم ماسكنوا بها | ماغدى ساكنها من الاوغال   مراشي

مراشي كلا ولو كان الخراب يعمها | فالا نظر لحسن معاقل وصال   عمري

كيف الزمان يغيرها ثو بالقا | والدهر يبعدها من الاقبال

كل البلاد اليوم املاها الثنا | من نورها وشعاعها المتلالي

قال الذي عجبت بصيرة عقله | فلم الكلام لذي المدينة مالي

مادام كل مشتهي لقريبه | عن فقد انها بيت الاجلال   ١٧ اك

هي لباريس التي قد انعمت | حزن فلا تخلوا من الاقلال

لا تخبرون سوى بلا جيوبهم | كي ينفقوها على السؤال

ان كان غيرهم يكون سخائه | فهم الذي سوا جيوب الحال

تركوا المزابل في الازقة لما اغتدى | فيها الزبال فحي لنا بزبال

لطفت سجاياهم فاصبح يبتدى | منها اللهو وصار ذا اعلال

يصفون فوق رؤوسهم اثر الوطا | شكراً لنعمة ربنا المتعال

وسواهم انحوا حفاة بالورى | وتدوس ارجلهم على الصلصال

ويرون خير الغير شر تقيضي | ارجاعه ان كان نعم محتال

رزقو الغنا والفقر ما احتاجوا له | دفقاً الذا اضحوا بلا امال

فيسؤهم كربا علو دنيهم | ان كان في نسب من الانذال

ويهزهم شوقا تقرب جبلهم | ويسرهم طربا دنو العالم

ياليت امي لم تلدني بينهم | اذ فارقت عيني محل جمال

ان كان في باريس اصبح مسكني ... لولا انا بالشرك لست ابالي

لكنني لما انتبهت من الكرى ... ذاب الحشا شوقا الى الاطلال

ورائيت في جسدي الحيا عقيب ما ... عاينت نفيرا عديم مثال

قالت ماهذا النفير قبيلي ... طلب غدوت في رفعة وكمال

هذا سهيل لاح يبطل حكمه ... حكم الثريا فقلت نعم العالي

واذا الذباب على الاناء تساقطت ... عقب اليمين ازور عن شمالي

اني اعاف من المناهل ما صفا ... ولو انه عذبا جرى بزلال

ولو انني اعتدت الهجا لهجوتهم ... لا يرتوي يوم لحسن خصال

لكنني ٧ الطباع تصدني ... في حسن نظمي عن قبيح مقالي

احمي الجوار بهمة عمرية ... فالليث من يحمي عن الاشبال

فالمرد من حسن يغوي نطقه ... ويصم مسمعه عن العذال

ويبيت يقظان الفؤاد بليله ... ويقيل تحت سيوفه بظلال

نادى المروة ان تراني سكتا ... ومفصلي يغني عن الاجمال

وطويل شوقي ذاع ما بين الورى ... ورماح شعر الغير غير طوال

قد ساغ نظمي في لهى اهل النهى ... وحلا لذي الاذواق كالسلسال

ان رمته خمرا يروقك شربه ... او رمته سيفا بدا في الحال

ما كل من حاك القريض بشاعر ... شتان بين غلائل وشمال

تتفاخر الشعراء في اثارها ... ان ينسجوا يوما على منوالي

فان نطقت فحجتي مقبولة ... قد وافقت اهل النهى اقوالي

كرم ٧

ابي والذي جعل الفلا تجدنا | ذخل الهدي وعز كل سوالى
لا ارتضي فرهر النجوم مواطناً | كلا ولا دراسي الاثنين تعالى
تلكلكن الفضايل والمناقب لم تزل | اقمار افق او بدور ليالى
تقف العقول حواسرا دونها | ما بين احجام وبين نزال
عن التقصير ادن يلاذ بظله | فرايت داخل نصرتي اولالى
فاذا تصدي للاجابة معتد | كان الجواب له بصفع قزال

وهذه قصيدة الغزه المشهوره الى الشاعر اللبيب البارع الاديب شهاب الدين ابن معتوق الموسوي ونحن اقتطرنا في غزلها دون

خوذت بسيف الفلج ذمة مغفري | وفرت برمح القد درع تصبري
وجلت لنا من تحت مسكة خالها | كافور فجر شق ليل العنبر
وغدت تذب عن الرضاب لحاظها | فحمت علينا الحور وردا الكوثر
ودنت الى فمها الاقم فرعها | فتكفلت بحفاظ كنز الجوهري
يا حامل السيف الصقيل اذا رنت | اياك ضربة جفنها المتكسر
وتوق يا رب القناة الطفل ان | حملت عليك فذا القوام الاسمر
برزت فشمنا البرق لاح ملثما | والبدر بين تقرطق وتخمر
وسعت فمر بنا الغزال مطوقا | والغصن بين موشح ومؤزر
بابى تراشفها التى قد لثمت | فوق الاقاحي بالشقيق الاحمر
وبهم الجنى الروض الهيم بقلبه | ذهب النفاسى بها ذهاب تحيري
تالله ما ذكر العقيق واهله | الا واجراه الغرام بمحاجري

لولاه ما زانت فرائد عبرتي   بعد الجمود بجر نادي تذكري
كم قد سحبت به من ابنا الظبا   سربا ومن اسد الشرى بعشري
وضللت من غسق الشعور بغيهب   وهديت من تلك الوجوه بنير
يا للعشيرة من مقلة خيفم   كمنت منيته بمقلة جوزري
روحي الفدا الظبية الخدر التي   بني الكناس لها بغاب القسوري
لم انسى زورتها ووجنات الدجى   تساغ ذفراها بمسك اذفري
اتت وقد هز السماك قناته   وسطا الضياء على الظلام بخنجر
والقوس مقترضي ارشت سهمه   تقوادم النسرين ايد المشتري
فغدت تشنف مسمعي بلولو   لولاه ناظم عبرتي لم ينثري
وتضم مني في القميص مهندا   واضم منها في النصيف السمهري
طورا ارى طوقي الزراع وتارة   منها ارى الكوآني ضيغم مسور
حتى بدى كسرى الصباح   قوم النجاشي عن عسكر قيصر
لما رات روض البنفسج قد زوى   في ليلنا وزهت رياض العصفر
والنجم غارا على جواد ادهم   والصبح اقبل فوق صهوة اشقر
فزعت فضرست العقيق بلولو   لولاه ناظم عبرتي لم ينثر
وتنهدت جزعا فاثر كفها   في صدرها فنظرت ما لم انظر
اقلام مرجان كتبن بعنبر   بصحيفة البلور خمسة اسطر
ومضت وحمرة خدها في ادمها   لبست رما ذا المسك بعد تستر
لله در جمالها من زاير   رسم الخيال مثالها المتصور
لم القى اطيب بهجة من نشرها   الا البشارة في اياب الحيدري

وادبرت

ومن كلام الشيخ العارف بالله تعالى العالم العلامة الشيخ محمد الصبان عمل هذه المنظومة في مصطلح الحديث رحمه الله

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا … وبدلوا قاطعا من في حبكم شغفا

وارثوا الحال العليل في محبتكم … وانحوا غريبا على ابوابكم وقفا

صب تفرد في العشاق ما رفعت … عنه الهموم ولا عنه الضنا صرفا

له من البعد وجد ناره اشتعلت … بين الضلوع عضال عز منه شفا

ومرسل من دموع غير منقطع … قد سلسلته جفوني فيكم شغفا

ابهمت من عزلي امري فعاندني … دمعي واشهره للناس فانحرفا

رام العذول انقلابي عن محبتهم … تشذيت يا عاذلي شذيت فانصرفا

دعني عذولي ولا تطلب معارضتي … فليس قلبي من الاحباب منصرفا

ولست اسمع تدليس العذول ولا … اصغى لتدبيج واش فيهم هتفا

انا المحب ولو ادرجت في كفني … انا الذي لم ازل بالعشق متصفا

لا ينكر الحب الا جاهلوه ولا … معضل العشق الا غير من عرفا

اترك سبيلي ودعني يا عذولي اتت … في حب مسند المسكين والضعفا

محمد سيد الكونين من وضعت … كل المكارم فيه اشرف الشرفا

صلى عليه اله الخلق ما انفطرت … من النوى مهج لم تنتسخ شغفا

والال والصحب والاتباع ما علقت … صبابة بفؤاد خالط الكلفا

وما محمد الصبان انشدكم … صلوا صحيح غرام صبره ضعفا

ومن كلام الشيخ العلامه العارف بالله فتح الله ابن النحاس الحلبى رحمه الله

رئى اللوم من كل الجهات فراعه ... فلا تنكروا اعراضه وامتناعه

ولا تسألوه عن فؤادى فانني ... علمت يقينا انه قد اضاعه

هو الظبي ادنى ما يكون نفاره ... وابعد شيء ما تزيل ارتياعه

ويا ليته قد كان من اول الهوى ... اطاع عذولى واكتفينا نزاعه

فما رشانا بالسوء الا لسانه ... وما خرب الدنيا سوى ما اشاعه

اشاع الذى اغرى بنا السن العدا ... وطير عن وجه التغابى قناعه

واصبح من اهوى على فيه قفلة ... يكتم خوف الشامتين انفجاعه

والاعلى ان لا اقيم بداره ... واحرمنى يوم الفراق وداعه

فرحت وسيرى خطوة والتفاته ... الى فائت منى ارجو ارتجاعه

زرعت الغلا شوقا وعزا بالاجله ... وصيرت اضعاف الحظى زراعه

فلم يبق من ما طويت بساطه ... ولم يبق عمر ما طويت شراعه

كانى من خير كنت فى خاطر النوى ... اهاجد به واشى التى فاذاعه

اخلوى من دار الحما زارها الحيا ... ومد اليها صالح الغيث باعه

بعيشكما عوجا على من اضاعنى ... وصبوا عنى ثم صبوا رباعه

وقولوا فلان اوحشنا مكانه ... وما كان احلى شعره وابتداعه

فتى كان كالبنيان حولكم واقفا ... فديتكم بالحسنى طلبت اندفاعه

الحت العدا سمعا فلا كانت الورى ... متى وجدوا خرقا احبوا اتساعه

وكنت كذى عبد هو الرضا والهوى ... تجنى عليه بلا ذنب فباعه

لكل

لكل هوى واشٍ وان خضع الهوى ... فلا تلم الواشي ولم من اطاعه
اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه ... فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه
وقولوا لبنا من حمدت فراقه ... ولم ترتضوا من لم تذم اجتماعه
واين الذي كالسيف حدا وجوهرا ... لمن رام يبلوا ضره وانتفاعه
وملكتما الابراعا وكاتبا ... فمل والقى في التراب يراعه
فان اطرق الغضبان وخطا في الثرى ... فقولوا لقد القى اليكم سماعه
عسى يذكر المشتاق في طي رقعة ... فحسبي الاماني ان تروني رقاعه
فرب كتاب كان اشهى من اللقا ... اذ ضمه المهجور اطفى التياعه
وان تعرفا في وجهه نظرة القلا ... فايكما مما ينافي اتباعه
وان طلب الشكوى علي فسايلوا ... وقولوا لهم تشكو اليك طباعه
وان رام سبي فاحذروا لي معايبا ... وسبا بليغا يحسنون اصطناعه
ولا تختشوا اثما فاني اجرتكم ... اذا كان من اهواه يهوى استماعه
وبالله كفوا ان تمادى فانه ... رقيق حواشي الطبع اخشى انصداعه
وميلوا الى ما مال لو كان واشيا ... وحلوا له اوضاعه وخداعه
وهنوا رقيبي بالرقاد وطالما ... جعلت على فرش السها اضطجاعه
ولا تحسدوا ودا ابي يوسي عنده ... فان حبيبي تحلو خداعه
ودوروا على حكم الغرام فانه ... قضا الظباء ان تهيج سباعه
ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه ... واضعف منه من يرجى ارتجاعه
ومن طلب الاحباب حرصا على البقى ... فما رام بين الناس الا ضياعه
وكل اتحاد للهوى فيه صورة ... ولم يكسب المحبوب الا اصطناعه

ومن كلام العارف بالله سيدي عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه

اتامرني بالصبر والصبر اغلب ... وتعجب من حالي وحالك اعجب
وتطلب مني سلوة عن رباينب ... وراهي ارواح المحبين تطلب
فما قر لي قلب ولا كف مدمع ... ولا طاب لي عيشي ولا لذ مشرب
زماني اشكوا منك عينك راعيا ... فلا انا لا اشكو ولا انت معتب
تروم دهوري عن فريقي مفارق ... وتركب بالاكناف الاباطح طنبوا
وتسالني عن زينب ابنة مالك ... وما سالت عني ولا عنك زينب

وايضا هذه الثلاثة ابيات شور المحبة

شكوت له فقال لي اذا تبرما ... ان شكوت من حبي اراحك الم وجهي
فشكواي باذيه وصبري يسيئه ... وتجزع من بعدي وينفر من قربي
فيا اهل ودي هل حيلة تعرفونها ... افيدوا بها وانعم الاجر من ربي

من المستطرف

جحته عند الماء فقال لي ... تهزا بقدري او تريد مزاحا
فقلت اشراق وجهك غرني ... حتى توهمت الماء صباحا

دوبيت

يا قاطعين حبا الوصل منذ رحلوا ... لا تقطعوا في غريب الدار وصالي
ان كان يوسف اوصابا الجمال بكم ... يعقوب والده بالحزن اوصالي

دوبيت

الا ان الفراق اذاب قلبي ... وحملني امور لا تطاق
الا ليت الوصال يعود يوما ... فاخبره بما فعل الفراق

وايضا

وايضا علقنا هذا التخميس وفيه معنى رشيق

ابدي لنا الحسن تفصيل تجمله   معاني حسن في المعنى تقابله
ملكت البياض وعبد يقاتله   لله خال على خد الحبيب له
في العاشقين كما شاء عبثا

طلبوا النجاة والامان بقربه   فاماتهم ظلماً وهو اتيه بعجبه
وانا بينهم قد قضيت بحبه   ورثته حبت القلب القتيل به
وكان عهدي بان الخال لا يرثا

ثم وجدنا هذا التخميس حاوي اقتباس ومعنى رشيق

وحق من خلق الانسان من ماء   قلبي لرشف زلال الثغر في ظماء
اقسمت صقاعي قد جاء في سباء   قد لاح في قاهات الكون في رشا
على التحقيق ماء الحيات في فيه

فالعاشقون بسام الحب حيرهم   لما بخمرة ريق منه اسكرهم
فهاتف الوصل بالافراح بشرهم   لما رووا حسنه الفتاك ابهرهم
زاهي في غاية الاعجاب والتيه

اقمت طول نهاري صبحه ومسا   مسترقباً للهلا تارةً وعسى
فحين لاح سنا من نوره غلسا   ناديت مستاء نسا في الحب مقتبسا
فذا لكن الذي لمتنني فيه

وقد خمس هذا البيتين الشيخ محمد الارسنازي حيث منه واحد

اوهبتكم روحي بطيف خيالكم   والله يعلم انها من مالكم

ووقفت انشدكم بحق جمالكم   ياسادتي هل يخطرن ببالكم
من ليس يخطر غيركم في باله

لاسلوة لي عنكم من غير من   وانا على الحب النصوح المؤتمن
انتم منى قلبي وان جار الزمن   حاشاكم ان تغفلوا عن حال من
هو غافل في حبكم عن حاله

وايضا خمسها الشيخ محمد ابن الشيخ هلال الحموي

عودوا المحب ولو بطيف خيالكم   يا قاطعين به حبال وصالكم
ناشدتكم بجميلكم وجمالكم   ياسادتي هل يخطرن ببالكم
من ليس يخطر غيركم في باله

كونوا كما شئتم فقلبي طوع حسن   بجنابكم لو انني ذقت الحسن
هذا وان احرمتمو اجفني الوسن   حاشاكم ان تغفلوا عن حال من
هو غافل في حبكم عن حاله

تخميس على ابيات

بديعة حسن وصف الحسن معدنها   باانواع جمال لها يلونها
لازينة الحلى هي تزتينها   ان المليحة من كانت محاسنها
تزان باالفضل لا باالماس والدرر

جمال تصنيع لا تخفي بوارقه   على احد الناس تبدو احقايقه
لافخر لزينة ابدت شقايقه   وما الجمال سوى ما كان رونقه
من صنعة الله لا من صنعة البشر

ومن كلام الشاعر الاديب والالمعي الاريب والفطن اللبيب الشيخ عبد الباقي افندي العمري الموصلي رحمه الله

ايها الحي ان عزمتم رحيلا ... فاالبثوا للوداع مني قليلا
ومع الركب ظبية تصرع الا ... سد بطرف كالمشرفي صقيلا
برزت للوداع فاستودعت ... قلبي وجداً وصبوةً وغليلا
وروت ادمعي مطايا تراءت ... بسليما توقصا وزميلا
واي الحب ان يكون عزاي ... بعد ذاك الوجه الجميل جميلا
وبجسمي ضنا بخصر سليماً ... مثله فهوى لا يزال نحيلا
وشفاي منه نسيم يغادرني ... بطرف يرنوا اليّ كليلا
هل سمعتم يا ساكني ذي نجد ... بعليلين يشفيان عليلا

ومن كلام امرء القيس ابن حجر الكندي

اقتربت الساعة وانشق القمر ... من غزال صاد قلبي ونفر
فريوم العيد في زينته ... فرماني وتعاطى وعقر
بسهام من لحاظ تركت ... من راها كهشيم المحتظر
واذا ما غاب عني ساعةً ... كانت الساعة ادهى وامر
كتب الحسن على وجنته ... بصحيق المسك سطر مستطر
عادت الاقمار تسري في الدجى ... فرئينا الليل يسري في القمر

دوبيت

قصدت زكاة حسن من مليح ... فقلت عسى لفقري تم رفدا
فجرد سيف جفنيه فقلت اما ... من استغنى فانت له تصدى

ومن كلام اليذيد ابن معاويه

بدا فال رب الجمال لانه على عرش خد فوق كرسيه استوى
وارسل رسلا من لحاظ غرته على فترة يدعو الانام الى الهوى

ومن كلام الشاعر الاديب الشيخ برهان ابن زقاعه رحمه الله

اذا كان حاكمي خصمي كيف اصنع لمن اشتكي حالي لمن اتوجع
غرامي غريمي وهو بلاشك قاتلي وكذا لمن الهوى ازل واخضع
اباح دمي بين الملامن احبه فقلت وقلبي بالجوى يتقطع
دعوى شهودي ان قلبي تحبه وحق الهوى عن حبه لست ارجع
فقلبي به في الحب اصبح هايما ولم يخلى في قلبي من الوجد موضع
وراموا سلوي عن هواه عواذلي فقلت دعوني لست اصغي واسمع
انا المغرم المضنى المتيم في الهوى وفي حسدي نما الوشات وشنعوا
وقالوا الفتى في الحب لاشك هالك فقلت دعوه كيف ما شاء يصنع
ولو علموا ما بي من الوجد والقلى رثوا لحالي في الهوى وتوجعوا
سقاني نسيمي من خمياتر رابه فطبت بها والكاس في الراح مترع
ومن نشاتي باحت من الوجد عبرتي بما في فوادي والحشاشة مودع
واصبحت كالمجنون في الحي عامر بليلي ومن وجدي الهيم فاصرع
فلو زارني في النوم طيف خياله لكنت بطيفي منه في المنام اقنع

ومن كلام الصلاح الصفدي دوبيت

الحلني حبك يا متلفي وزادني الشوق فلم اعرف
وذبت حتى نودي في الهوى في ناظر الناظر لم يعرف

وقال

وقال بعضهم هذه القصيدة الغراء المشهورة

صاح في العاشقين يا لكنانه   رشأ في الجفون منه كنانه
بدوي بدت طلايع لحظه   فكانت فتاكة فتانه
رد منا القلوب منكسرات   عندما راح كاسرا اجفانه
وغزانا بقامة وبعين   تلك سيافة وذي طعانه
واراناه قد تبسم برقا   فارنياه ديمة هتانه
فهوى يقضي على النفوس ولم تقضي من الوصل في هواه لبانه
حاسر الوجه عن محاسن بدر   مائس القد عن معاطف بانه
لست ادري اراكة هز من   اعطافه الهيف ام لوى خيزرانه
خطرات النسيم تجرح خديه   ولمس الحرير يدمي بنانه
فاللحى والدلال ينطق منه   قامة كالقضيب زانت ليانه
هل عرفت الهوى قل وهل ان   كر دعواه قال فاحمل هوانه
فاجل العشاق من لزم الصبر   وانما مكابدا اشجانه
وزارني والصبح قد هم ان يو   لج في مقتل الظلام سنانه
في قميص تجر اذياله عجبا*   ويثنيني في مشيه اردانه
ورشاه جايلات على قضيب   شكا من اردافه المدمنه
فدعوت المدام بالكاس والطا   س قال دع المدام وشانه
وارتشف من فمي دن رشفاني   قهوة تغنيك عن بنت حانه
واقتطف ورد وجنتي طربا   واجتني من مبسمي اقحوانه

واحتكم غير خصلة تغضب الله ... وإياك ان ترضى عصيانه

وبتنا مقاما مجمعي من غير ... قبيح ما بيننا او خيانه

وعجيب من عاشق غلب الشوق ... في غلبه فنازعته الامانه

فسا اثني على محاسنه اللاتي ... اراني في ضمنها اهانه

بقوافي سيارة حدثت عنها ... القوافي في تلاوته ومثانه

ينثني الضد مفحما عن معانيها ... فكاني فيها عقدت لسانه

ومن كلام السيد حسين الاهدل في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله هذا القصد والسول ... حبل الوصال بخير الرسل موصول

هذا مرادي وهذا منتهى املي ... وكم وكم كان لي للوصل توصيل

هذا سر سرور قد سررت به ... والصدر منشرح والقلب مشمول

هذا الغنا والمنى والجبر اجمعه ... والسعد ساعدني والشمل مشمول

قرت عيوني بذا الوصال اللذ ذكما ... برت يميني بحمد الله والقيل

فالحمد لله لا احصي الثناء له ... حمدا يكون له للسعد تكميل

فعند خير نزيل قد نزلت هنا ... من جاد في مدحه وحي وتنزيل

هذا النبي الذي عند الاله له ... جاه عظيم وتمكين وتبجيل

محمد الحامد المحمود احمد من له ... لوا الحمد يوم الدين محمول

عالي المقام شفيع العالمين ومن ... له من الله تشريف وتفضيل

راقي السموات والحجب العظام لها ... في بطن اقدامه لثم وتقبيل

نعم لقد شرفت بالوطئ منه به ... اذ كان في وجهها للظهر تنفيل

وخص

وخصه الله بالاسرا ورؤيته ... وفي خصايصه بسط وتطويل
كل الفضايل في خير الورى جمعت ... فليس تحصرها عد وتفصيل
كانت ملائكة الرحمن تخدمه ... ميكال منهم وروح الله جبريل
وقاتلت دونه اعداه ولهم ... حوليه يسمع تكبير وتهليل
فخر لطيبة قد طابت بمدفنه ... لذاك اجتمعت فيه الأقاويل
نعم نعم فضلت كل البقاع به ... لا يستوي فاضل كلا ومفضول
يا اكرم الرسل يا من في مدايحه ... يتلى القرآن وتوراة وانجيل
يا اعظم الخلق جاها عند خالقه ... اشفع فانك عند الله مقبول
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... فالخير عندك مأمول ومبذول
يا غوث كل صريخ عز ناصره ... غوثا اليك فلا في الغوث تمهيل
يا وصلتي يا شفيعي عطفة فعسى ... بما يكون لما انفيه تعجيل
قل لي وصلت وواصلت المرام فما ... تروم من كل خير فهو مفعول
عسى بمينك اعطأ ما املته ... من خير دار ان الخير مشمول
وعظم جاهك فيه ما يبلغني ... اقصى المراد فهل لي منك تنويل
بالله بالله بالله العظيم انل ... وجد وجد فما لي عنك تحويل
انت الوسيلة لي عند الاله ومن ... عليه لي بعد رب العرش تعويل
فقم لحالي وكن لي حاملا فانا ... عليك حملي بعد الله محمول
فاني غصن من اغصان دوحتكم ... فالله في رحمي فالرحم موصول
ووالدي واصحابي فكن لهم ... يا من على حسن الاخلاق مجبول

رب اكفنا كل ما نخشى بحرمته فقل كفيتهم وعقد العسر محلول
وصلى رب وسلم ما بقيت على هذا النبي الذي تعطى به السؤل
والال والصحب والازواج كلهم والحمد لله مختوم به القيل

ومن كلام عز الدين الموصلي رحمه الله

حملت جبال الحب فيك وانني لأعجز من حمل القميص واضعف
وما الحب من حسن ولا من سماحة ولكن شيئ به الروح تكلف

ومن كلام بدر الدين ابن الصاحب رحمه الله

شكوت الى ذاك الغزال صبابة تكلف جفني انه قط لا يفوا
فلانت لي الاعطاف والخصر رق لي ولكن تجافى الثوب تثاقل الردف

ومن كلام بدر الدين ابن حبيب رحمه الله

وزارني طيف من اهوى على حذر من الوشات وداعي الصبح قد هتفا
ثم انتبهت واما لي ان اجتني نيل المنى فاستحالت غبطتي اسفا

ومن كلام صلاح الدين الصفدي رحمه الله

حاشاك توعد بالوصال وتنفي افما ترى ذلي لديك فتكتفي
والله ما اسفي الفراق وانما اسفي سرى ما بي العزول فيشتفي

ومن كلام الشيخ فتح الله ابن النحاس رحمه الله

يا طيب ريح سرى من الظهر سحرا لولا تلاقيه قلبي في الهوى تلفا
كم ذا علل قلبي بالنسيم وما ارى لداء غرامي في هواه شفا

ومن كلام الصلاح الصفدي رحمه الله

فو ليت

٦١

فذبت حياء من الحسن وجهه   بصب على خديه دون عقيقي
اذا ابصر الروض المدبج خده   يقول لنا هذا اخي وشقيقي

ومن كلام العارف بالله سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه

خذوا بدمي ذاك الغزال لانه   رماني بسهم مقلتيه على عمدي
ولا تقتلوه انني انا عبده   وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

ومن كلام بعض الشعرا هذا الدوبيت

وعينان قال الله كونا فكانتا   كحيلان يروي عن سوادهما السحر
يهابهما السيف اليماني اذا هما   فعولان في الالباب كما تفعل الخمر

وايضا لبعضهم دوبيت

وعيناك اللتان جرحت قلبي   ومالي اخذ منها بثاري
فحسبي من توفاكم بليل   ويعلم ما جرحتم بالنهار

دوبيت غيره

وشكيتي فقد السقام لانه   قد كان لما كان لي اعضاء
مثلت عيناك في جراحة   فتشابهت كلاتهما نجلاء

دوبيت غيره

تشابه دمعانا غداة فراقنا   مشابهة في قصة دون قصتي
فوجنتها تكسو احمرار لخدها   ودمعي يكسو احمرارا لوجنتي

نقطها (marginal note)

دوبيت غيره

كان خداه ديناري قد وزنا   حررها صيرفي الحسن واحتالا
فشح احداهما وزنا على اخر   فزاده من حبة المسك قيراطا

ومن كلام الشيخ ابي الجندي رحمه الله

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم ... اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن دليل على الفتى ... فما كل مصقول الحديد يماني

ومن كلام الصلاح الصفدي رحمه الله

عيناه قد شهدت باننى مخطى ... واتت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد فى قتلتى ... الخط زور والشهود سكارا

ومن كلام ابن سنا الملك

من ذا الذى يرضى بفرقة الفه ... الا انا رضيت بان نتفرقا
حتى افوز فى قبلة من ثغره ... عند الوداع ومثلها عند اللقا

ومن كلام سيدى العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس الله سره

من لصب متيم ملتاح ... اخذ العلم عن خدود الملاح
فقهته فى الدين قامة غيد ... ان تثنت تزرى بسمر الرماح
وارته ملاحة الحق حقا ... فمضى فى اتباعه كل لاح
وغدا باطل الملاحة شياً ... باطلا فى اجتنابه الصلاح
طار قلبى على معاطف ظبى ... ما على من يحبه من جناح
يتجلى بطلعة ارشدتنى ... لكمالى وخيرتى وفلاح
يا كثيفا يلومنى فى لطيف ... ان هذا الملام غير مباح
رمت فى والله شيئا محالا ... كيف تسلو ازجاجتى مصباح
لمتى انت هكذا فى عناء ... انا لا ادعوى الى النصاح

واذ

واذا كنت ليس عندك فرق   بين لون الدجى ولون الصباح
انظرن المشوق مثلك اعمى   عن بروق الحمى وتلك النواحي
اعشق الحسن ان اردت التلهي   واتصال الارواح بالارواح
وتهتك بكل احور طرف   كل اطواره وجبهة التداحي
نسمات من داخل الستر هبت   بعبير فاسكرت كل صاح
هي محبوبتي ابدت في وشاح   رقمت فيه لون كل وشاح
وتثنت تيها وقدا ببستني   ثوبها وهو مؤذن بافتضاح
واعارتني الجناح انتسابا   فانا طاير بذاك الجناح

وقال الشيخ المذكور رضي الله عنه

غصن بان فوقه البدر بدا   ام غزال راح يغزو اسدا
ام مليحا يتثنى مرحا   حيث اضحى بالبها منفردا
صنم الحسن الذي لم يره   عاشق الاله قد عبدا
يا له نخر جمالٍ عطفه   موجه بالجسم يرمى زبدا
نار خديه مجوسي الهوى   ما راها قط الا سجدا
واذا ما ظهرت من وجهه   حضرة الغيب طلبنا المددا
صار جهلي عين علمي معرفة   صار غيي وضلالي رشدا
اه من قسوته مع شغفي   في هواه وهوى القلب ردا
قلت يا مولاي جد لي كرما   بوصال قال لالا ابدا
قلت فالوعد به تسلية   قال لا تحتاج يغني من وعدا

قلت فاسمح بخيال في الكرى | قال لي مالك طرف رقدا *
قلت ما تفعل بي حينئذ | قال ما اختاره طول المدا
قلت خذ روحي فقال الروح لي | خلّي دعواها ولهات الجسدا
واترك الامر الى باريه | ان للمحبوب في الحب يدا
كل من يعشق وجهاً حسنا | لا يرى الا البلاء والنكدا
فاصطبر ان شئت وان شئت | كم علينا ذاب جلد جلدا
انا موسى العشق ربي ارني | لك انظر ظبياً شردا قد
لاح لي جمر على وجنته | كلما ادنوا اليه بعدا
فلعلي منه التي قبسا | او اجد قلبي على النار هدا
ثم يا وصل ايها الغافل لم | يخلق الرحمن ذا الحسن سدا
وتعرض لهواه فلقد | جاده من ناحية السر ندا
واذا امكن من ليس له | نظر فاخرب عليه البلدا
اين اهل العزل من اهل الهوى | ما المحبون يساوون العدا
كلما ادشو سمعي عاذلي | حر لومي زدت في الحب صدا
فكان العزل منه طلب | لهيالي بلبسانٍ عقدا
ايريد العزال يصلح من | حال اهل العشق ما قد فسدا
انما اهل الهوى قراته | وهو فيهم حاله قد شهدا
ثم لما اشكل الامر دهى | نفسه من جهله وانتقدا
وادعى العشق فلم يحصل له | وعلى اهل الهوى قد حقدا

تم

قام فيهم يكثر اللوم لهم ... او لم يخشى الاله الصمدا
حبه لا يعرف لذات الهوى ... حسن محبوب فوادى وجدا
ان قلبى اليوم فى اسر رشا ... لا يرى للقتل عشقا قودا
وجهه الجنة فى اعيننا ... خده النار بقلبى وقدا
لم يزل تجفو وابليت على ... حبه اثواب عمرى الجددا
ولكم افنيت جسمى سقما ... وتنفست عليه الصعدا
واذ فى حبه مت فقد ... عشت بعد الموت عيشى السعدا
فاسقى الله زمانا بالحمى ... ورعى بالشعب عيشى رغدا
طال ما كنت به طوع الهوى ... لم اخف فى نهب وقتى احدا
حيث غزلان النقا قد انست ... لى وبعد المنع لشيى فدا
وتحلى العين بالعين وما ... بعدها عدت شكوت الرمدا
حيث اقمار البها طالعة ... تنجلى ولها الروح غدا
وغصون البان لما انعطفت ... طاير القلب عليهن شدا
حيث وجه السعد فينا مقبل ... بالهنا والهم عنا طردا
وكوس الانس بالقوم صفت ... وبنا الورد اليه وردا
فى رياض تضحك الزهر بها ... كلما السحب بكت قطر الندا
هزت النسمة من اغصانها ... حين جاءتها قنى مرتعدا
فلهذا كبر الطير وقد ... لبس النهر عليه زردا
والصبا يذكرنا عهد الصبا ... ليت ما بالامس لى كان غدا

ليت لوجاد زماني بالذي ... كان منه قبل ذا قد عهدا
بلا يحابي باكناف الحمى ... علّلاني ان صبري فقدا
واذكراني سند اعرفه ... لست القالي سواه سندا
نفد الدمع على جفوته ... واشتياقي والجوى ما نفدا
هوي في القلب مقيم بل انا ... هو لا بل هو دوني وجدا
كذا القايل قد حل به ... والذي قد حل فيه اتحدا
انما المعشوق موجود ولا ... عاشق غير التباسي قصدا
لي هوى بالشعب من كاظمة ... ساكن هذا الحشا والكبدا
وانا اليوم به مشتهر ... فليمت ضدي وليبلى حسدا
انا مفتي العشق من يسالني ... عن هواه يلقاني مجتهدا
انا قاضي شرع ارباب الهوى ... كل حكم بينهم لي خمدا
فالذي امنعه يشقى ومن ... احمل الحق قد سعدا
غير اني في اناس جهلوا ... ما انا في شانه والجهل دا

قال

وقال رضي الله عنه تخميس هذين البيتين

لي في الحمى قوم عرفت بصبهم ... واذا مرضت فصحتي في طبهم
قوم كرام هايمون بزبهم ... علموا بانى صادق في حبهم
وتحققوا صبري الجميل فعذبوا
يا سعد خذ عني الهوى وله فهي ... واعلم بان القوم اهل المطلع
حضرات وجه غايب في البرقع ... نزلوا بوادي المنحني من اضلعي
وتحكموا

وتمنعوا من مقلتي وتحجبوا

هم عند قلبي بل وقلبي عندهم   واذا ابتث الوجد بثوا وجدهم

ومعي اراهم لا افارق قصدهم   سعدت حظوظي ان دعوني عبدهم

والفخر لي اني اليهم انسبوا

وقال رضي الله تعالى عنه مخمس هذين البيتين

فؤادي من الاشواق والصبوة امتلا   وبي اعضل الامر المشوق واشكلا

فيا من تمادت في التجنب والقلا   اذا قلت اهدى الهجر حلل البلا

تقولين لولا الهجر لم يطب الحب

عدمت اصطباري بين قربك في النوى   وقد جد في الاحشاء وجد بها توى

تحيرت اذ قلت ارفقي اختشي الهوى   وان قلت هذا القلب احرقه الجوى

تقولين نيران الجوى شرف القلب

رويدك يا من بالتجافي امتني   واهملت فيما بالوصال وعدتني

اذا قلت رفقا انني ذبت زرتني   وان قلت ما ذنبي اليك اجبتني

وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

وقال رضي الله تعالى عنه

خلني من محبة المحبوب   فهي عندي نهاية المطلوب

وتباعد يا جاهلا يا خبيثا   عن طريقي وعن ذا الاسلوب

ربك لو قد اراد بك خير   قلت من ما عملت يا نفس توبي

لكن الله قد اضلك جهلا   بالمقام المعظم المرغوب

ان نكن قد اعبت ما انا فيه ثم اصبحت منكراً مشروب
انت فى الفكر حيث تجعل عيباً ليس من كان فيه بالعيوب
وعلى الله منكر والقبيح بما قد عددته فى الذنوب
فاله الورى له محبوب واسمه المصطفى شفاء القلوب
وكذاك الرسول من جاء يدعونا بحق للفرض والمندوب
كان محبوبه ابن حارثة زيد اتبناه فهو كالمنسوب
ولموسى فتاه يوشع محبوب وقد جل عن جميع العيوب
وابن يعقوب وهو يوسف حسنى كان محبوب ذالتقى يعقوب
ثم داود انما فتناه كما قال عالم بالغيوب
وكثير من امة الخير كانوا بهوى الحسن فى فؤاد طروب
ولنا بهم اسوة من عفاف وتقى واستقامة ورسوب
فاذا ما رأينا بقبيح اوليس الجميع بالمكتوب
طبعنا الحب ليس ينفك عنا بالاباطيل جاهل محجوب
لاكن الله حسبنا فهو كافينا على كل افتراء كذوب

وقال رضى الله عنه

ايها الطالع من مشرق افلاك الغيوب ايها النازل فى ضياء انوار القلوب
يا ظاهر فى قلبى ارفق بي
نفحت ريحانة الاسرار من روض اللقا فسكرنا شم طيب من ذاك الهبوب
يا ظاهر فى قلبى ارفق بى

لي بنجد في النقا في السفح وادي فتنى جيرة وجدي بهم ينجلي عن القلب الكروب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي
لا تلمني يا عذولي في هوى الغيد الحسان ان ديني واعتقادي بالذي خلق الجنوب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي
وجه محبوبي تبدا فانمحى كل السوى واستوى مني على عرشي بالانس لقلوب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي
كل من يعرض عنا فهو في نار الجفا والذي يرغب فينا كفرت عنه الذنوب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي
عشقنا العشق المصفى من تصاوير الورى فاشربوا يا قوم منه انه في كل كوب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي
يا نداما رويدا سكر الكاس بنا وانثنى الكاس علينا وهو نشوان طروب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي
ان صحوي بعد سكري وهو صحوي في الهوى حيث شمس الذات مني مالها عني غروب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي
وعلى طه صلاة الله مني والسلام كلما عبد الغني لذ له طعم اللبوب
يا ظاهر في قلبي ارفق بي

ومن كلام العارف بالله تعالى سيدي عبد الرحيم البرعي رضي الله عنه

فؤادي بربع الظاعنين اسير يقيم على اثارهم ويسير
ودمعي غزير السكب في عرصاتهم فكيف اكون الصدع وهو غزير

وان تبار لحى بهم وصبابتى لهن دواع فى الحشا وبكور
احن اذ غنت حمايم شعبهم وينزع قلبى نحوهم ويطير
واذكر من نجد جوارى بانسهم فيتجدد اشواقى بهم وتثير
فياليت شعرى عن محاجر حاجر وعن اثلات روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعن فى الضحى عليهن كاسات النسيم تدور
فمن لى بان اروى من الشعب شربة وانظر تلك الارض وهى مطير
واسمع فى سفح الشام عشية بكاء حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليمانى بحقكم صلوا وصروا طيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم وغبتم وانتم فى الفؤاد حضور
اغار عليكم ان تراكم حواسدى واحجب عنكم والمحب غيور
احباب قلبى هل سواكم لعلتى طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبى لوعة ثمراتها هموم لها حشو الحشا سعير
جيوشى هواكم كل لحظة ناظر على حصن قلبى بالغرام تغير
اغيروا واحيونى نظرة من جمالكم فلا كل من يعلى الوصال يغير
اقام على سمعى وقلبى وناظرى رقيب وما يخفى عليه ضمير
مرادى هواكم فالهوى اذ كرامة لحلو هواكم والعسير يسير
اعد على دينى ودنياى بعدكم فتقلب الاحزان وهى سرور
ويأخذ قلبى نشوة عند ذكركم كما ارتاح صب خامرته خمور
وانى لمستغن عن الكون دونكم واما اليكم سادتى ففقير

اصوم

اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم　　سحور الصوفي في الهوى وفطور

وليلة قدري ليلة بت انسا　　بكم والاقلام القبول صرير

وصحوة عيدي يوم اضحى بقربكم　　علي من اللطف الخفي ستور

فجودوا بوصل فالزمان مفرق　　واكثر عمر العاشقين قصير

ولا تغلقوا الابواب دون بزلتي　　فانتم كرام والكريم غفور

وقد اثقلت الذنوب ظهري وانما　　رجا الغفار الذنوب كثير

وجاه رسول الله احمد نصرتي　　اذا لم يكن في الخطوب نصير

ومدح رسول الله فال سعادتي　　افوز به يوم السماء تمور

نبي تقي ازكى مهذب　　بشير لكل العالمين نذير

اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره　　وطابت نفوس وانشرحت صدور

عدمنا على الدنيا وجود نظيره　　لقد قل موجود وعز نظير

وكيف يساوى خير من وطي الثرا　　وفي كل باع عن علاه قصير

وكل شريف عنده متواضع　　وكل عظيم القريتين حقير

لئن كان في يمناه سبحت الحصا　　فقد فاض ماء للجيوش نمير

وخاطبه ذيب وضب وظبية　　وعضو خفي سمه وبعير

ودر له الثدي الاجد كرامة　　كما انشق بدر في السماء منير

ومثل حنين الجذع سجدة سرحة　　وانس غزال البر وهي نفور

وباض حمام الايك في انزه كما　　بنت العنكبوت حيث كان يسير

وان الغمام الهاطلات تظله　　بروح النسيم ان الم هجير

ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصا   فولوا وهم عمي العيون وعور
وجند في بدر وهم ملايكة السما   فجبريل تحت الرايتين امير
ومن قومه في البئر سبعون سيدا   قتيلا ومثل الهالكين اسير
ومن بعد تخريب خيبر مثلما   قريظة قرضى والنظير نظير
وان رسول الله من مكة سرى   الى القدس والروح الامين سمير
فجاز السماء السبع في بعض ليلة   وفكر بعد السبع اين بصير
فلاح له رفرف النور لائح   من النور للهادي البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة   وما ثم الا زائر ومزور
حبيب تملا بالحبيب فخصه   وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلني في رضاك فانني   على كل شيء في رضاك قدير
وعاد قرير العين في خلع الرضا   وقد شملته بهجة وحبور
محمد قم لي في الخطوب فان لي   تجارة مدح فيك ليس تبور
عرايس لا ترضى بغيرك ناكحا   لهن عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك فارخصت   لترخص حوزن في القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كانها   كواكب جون في السماء تنير
ليس معانيها بمدحك بهجة   فلاح لها نور وفاح عبير
فقل انت في الدارين من حزبنا   ومن يليك صغير سنه وكبير
وصلى عليك وخص اجتبا   فانت هدى للعالمين ونور
وعم رضاه الال والصحب كلهم   لدينك يا شمس الزمان بدور

وقال

وقال الشيخ المذكور رضى الله تعـ عنه وقدس سره

سمعت سويجع الاثلاث غنا   على مطلولة العذبات رنا

اجابته مغردة بنجد   وثنت بالاجابة حين ثنا

وبرق الابرقين اطار نومى   واهرونى طروق الطيف وهنا

وذكرنى صبا النجدى عيشاً   بذات البان ما امرا واهنا

ذكرت احبتى وديار انسى   وراجعت الزمان بهم فضنا

وكاد القلب ان يسلو فلما   تذكر ابرق الحنان حنا

ترفق بى فديتك يا رفيقى   فما عينى سوى سهرة كوسنا

وقف بى فى الطلول دفى المغانى   لاندب يا فتى طللا ومغنا

لعل النوح يطفى لهيب قلب   يقلبه الجوى ظهرا وبطنا

اعيذك ما بليت به فانى   على اثر الفريق شبح مضنا

اشاركه فى الصبابة كل صب   اذا ما الليل جنا عليه جنا

ولو بسط الهوى العذرى عذرى   لما قاسيت سنة قيس لبنا

ولعت بجيرة الشعب اليمانى   ولو عاذاذنى كمدا وحزنا

اكاتبهم وقد بعدوا بدمع   فرادى فى محاجره ومثنا

فلا ادرى اهم ملكوا فؤادى   بعقد البيع ام قبضوه رهنا

ثملت بهم وما خامرت خمرا   معتقة ولا دانيت دنا

تانوا ولا تضق بالامر ذرعا   فكم بالنجح يظفر من تانا

ولا تمدد يدا بسؤال نذل   الى الغير الذى اغنى واقنا

اي بجل

نسخة نار

فَبالأقْدارِ نُرزَقُ غيرَ عانٍ … بلا سعيٍ ولا حرصٍ وعَنا
ولم يفت الفتى بالعجز حظ … ولا بالحزم يدرك ما تمنا
فان ترى ما ترى منى فانى … لهجت بمنصب الحسن المثنا
لسانى يقتنى زبد المعانى … فيودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد غرضى وغيرى … اذا غنا شكى الرشاد الاغنا
رعى الله الحجاز وساكنيه … وامطرع العريض المرجحنا
واخصب روضة ملئت وفاً … ورحمة واحسانا وحسنا
وقبر فيه من ملاذ النواحى … هدى وندى وايمانا ويمنا
امام المرسلين ومنتقاهم … واكثر غيثهم هطلا ومزنا
واسرعهم على الملهوف عطفا … واسمعهم لداعى الخير اذنا
وخير مغارس الاكوان اصلا … واطيب منشا وانبع غصنا
نمته دوحة قرشية من … فوائحها نما والخير تجنا
اتى والجاهلية فى ضلال … وكفر يعبد الحجر الأصنا
وتاء كل ميتة ودماء تسطو … على مؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلو … مثانى فى الصلاة الخمس تثنا
وبدلهم بجور الشرك عدلا … وبالخوف الذى يجدونه امنا
لقد خسرت بفرقته قريش … وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فهوا وصموا … فاعقب وعظه ضربا وطعنا

داعهن

وامضى الحلم في القتلى بوارا ... وفي الاسرا مغادرة ومنا
وانزل باغضيه من الصياصي ... ولم ينزل له في الارض قرنا
غدا متقلد سيفا صقيلا ... ومعتقلا اصم الكعب ادنا
وصبحهم وروحهم باسد ... على جرد تطحن الارض طحنا
فكم رفعت له الهمم الفوالي ... مراتب في عراضي النجم تبنا
وكم للهاشمي محمد من ... فضائل عمت الاقصى والادنا
ولو وزنت به عرب وعجم ... جعلت فداه فما بلغوا وزنا
متى ذكر الخليل فقل حبيبي ... عليه الله في التوراة اثنا
وبشرنا المسيح به رسولا ... وحقق وصفه وسما وكنا
وان ذكروا نجي الطور فاذكر ... نجي العرش مفتقر لتغني
فان الله كلم ذاك وحيا ... وكلم ذا مشافهة وادنا
وموسى خر مغشيا عليه ... واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني ... بما كذب الفؤاد فهمت معنا
وان يكن خاطب الاموات عيسى ... فان الجذع حن اليه وانا
وسلمت الجماد عليه نطقا ... فلا تستوى الغيان انا
وان وصفوا سليمان بملك ... فذا كره الكنوز وقد عرضنا
وبطحاء مكة ذهبا اباها ... لان الملك واللذات تفنا
وكان دروع داود لبوسا ... تكون من التباس الناس حصنا
ودرع محمد القران لما ... تلى والله يعصمك اطمئنا

واهلك قومه في الارض نوح ... بدعوة لاتذر احدا افنا
ودعوة احمد رب الهدى قومي ... فهم لايعلمون كما علمنا
وقد كان ابن امنة نبيًا ... وادم لم يكن حماءً مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل ... غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين تقول نفسي ... واحمد امتي انشا وجنا
شفيع المذنبين تولى نصري ... اذا ما الدهر لي قلب المجنا
وصل باالانس حبل رجاء جانٍ ... بعيد الدار يطلب منك اذنا
فعجل باالاعتنائك لي فاني ... ضعفت جوارحًا وكبرت سنا
حججت ولم ازرك فليت شعري ... متى بو صالك الجافي يهنا
وثم صب يرجوك مثلي ... بعاذكر عند امرضه وافنا
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا ... اليك فهل نجا هك منك ادنا
عسى عطفٌ عسى فرج قريب ... فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطئ تراب ارض ... بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... معي يوم الخلود يحل عدنا
ويوم العرض ان سالوك عني ... فقل عدوه منا فهو منا
وقم بجميع اخواني وصحبي ... وعم وا باءن الانساب وابنا
فما خسر امرء يرجوك نجحا ... لمطلبه وتحسن فيك ظنا
فكل الانبياء بدور هدي ... وانت الشمس اشرقهم واسنا
وهم شخص الكمال وانت روحٌ ... وهم يسرى يديه وانت يمنا
عليك صلاة ربكي ما ناحت ... حمام الايك او غصن تثنا

ومن كلام الشيخ المذكور رضي الله عنه وقدس الله سره

// بكى الغريب لفقد الدار والجار ... ان الغريب غزير دمعه الجاري
اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا ... ام شاقه لمع ذاك البارق الساري
ام بات يرقب نارا بالحمى وقدت ... يا موقد النار لا عذبت بالنار
هب النسيم بالارواح يمانية ... يهدي الي الشام روح المنزل الدار
نبت والقلب مجروح جوارحه ... ميران يضرب احشاشا بالاعشار
نام الخليون من حولي وما علموا ... اني سمير صباباتي وتذكاري
ذكرت جيرة نجد يوم دارهم ... داري وسمار ذاك الحي سماري
وذبت وجدا لارض لي بها وطن ... هيهات كم بين اوطاني واوطار
يا ممرضي برنا نجد اعد مرضي ... عسى يعودن عوادي وزوار
فقد وهبت لفزلان الغريب دمي ... ولم اطالب عيون الغيد بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على ... حكم الهوى ما وشى دمعي باسراري
فكم يقسم قلبي نية عن حنت ... مقسومة بين النجادي والاغوار
يا محمل العيس من شام الى يمن ... تقود اخوض اهوال واخطار
سلم على الحي من نيابتي برع ... وقل لهم حين تنبيهم باخباري
رايته حول بيت الله في زمر ... من طائفين وحجاج وعماري
وقد قضى عمل النسكين محتسبا ... ونال ما نال من غفران غفاري
لكنه ضاق زرعا ان يحج ولم ... يزر شفيع البرايا صفوة الباري
محمدا دعوة الحق الرسول الى ... عرب وعجم وبدوان وحضاري

رى

مستودع الحسن والاحسان ذو كرم … بالخير اجود من ريح الصبا الذار

سر السرائر لب اللب خير فتى … من فتية سيد السادات اخيار

مستغرق بالاسمه كل المحامد من … علم وحلم وافضال وايثار

حياك يا طيبة الغرا صوب حيا … يهمي بمنسجم في الحي مطار

حيث النبوة مضروب سرادقها … على رياض جنات ذات انوار

الله اكبر ذو فرد الجلالة ذا … الكاسي من الكيس ذا العاري من العار

ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا … روح الوجود المصطفى خير مختار

انجيل عيسى مع التوراة بشرنا … ببعثه مسند عن كعب احبار

وكم له في علامات النبوة من … مصنفات صحيحات واثار

كبرء مرضى وفيض الماء من يده … وانس نافر غزلان والهيار

ونطق ضب ونسج العنكبوت كما … باض الحمام لثاني اثنين في الغار

والعضو كلمه والجذع حن وفي … معناه تسليم احجار واشجار

والغيم ظلله والبدر شق له … والثدي فاض بدر منه مدرار

وكم لاشرف رسل الله من شرف … لم يبلغ الخلق منه عشر معشار

يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم … على شفا جرف هار بمنهار

يا عمدتي يا رجائي في النوائب يا … عزي وكنزي ويسري بعد اعسار

حقق رجا املي واسنع حماي وصل … حبلي بحبلك واحلل عقد اوزار

واسمع غرائب مدح لا اريد بها … تحصيل دار ودينار وقنطار

بل ان تجبى منك في الدارين رحمة … ذي الاقامة بين الدار والدار

في

قل لا تخف بعدها عبد الرحيم ومن   يليه من نكبةٍ او حادثٍ او طاري

فما امتدحتك بالتقصير معترفا   الا لتخفيف اصاري واوزاري

واني ينزل مدحي فيك بعد ثنا   سبع المثاني وما سبحي واشعا ري

عليك ازكى صلاة الله دائمةً   تبقى بقا باعشيات وابكاري

تندى عليك عبيرًا طيبا وعلى   مهاجري وانصارٍ فانصار

وهذه الاربع ابيات وجدناهم في ديوان الشيخ المذكور البرعي رضي الله عنه في قصيده طويله ففحصنا عليهم وجدناهم غريبات من كلامه فقال لنا بعض المشايخ فقال في زمان الشيخ وجدهم احدى الناس وراهم بليغات المعنى فطلب من الشيخ يعمل عليهم ابيات قصيده قبلهم وبعدهم فعمل الشيخ رحمه الله ونحن علقناهم وجدهم

ودعتها والدمع يقطر بيننا   وكذاك كل مودع مشتاق

شغلت بتنشيف الدموع يمينها   وشمالها مشغوله بعناق

لو ان مالك عالم بجوى الهوى   وجعله من ابدا لعشاق

ما عذب العشاق الا با الهوى   ولو استغاثوا اغاثهم بعراق

وهذه الابيات تاريخ الاربع الائمه المجتهدين في الحمر وكلمة التاريخ في الاحمر رضي الله عنهم اجمعين

نظمت موت صدورٍ   هم من النجم اهدي   تاريخ هجريه

ابو حنيفه سيف ماضي   الشب ليس يصدي   ابو حنيفه في سنة ١٥٠

ومالك قطع ضد   بعلمه قد تسدى   ابن مالك ١٧٩

والشافعي در نظم   به تنتظم عقدى   الشافعي ٢٠٤

واحمد رام علما   فنال علما وزهدا   ابن حنبل ٢٤١

ومن كلام الصباح ابن شريف الزيني الاندلسي رحمه الله

ابن عشر من السنين غلام رفعت عن نظيره الاقلام
وابن عشرين للصبا والتصابي ليس يثنيه عن هواه ملام
والثلاثين نضرة وشباب والهتمام ولوعة وغرام
فاون زاد بعد ذلك عشر فاكتهال وشدة وتمام
وابن خمسين مرّ عنه صباه ويراه كانه احلام
وابن ستين صيرته الليالي هدفا للمنون وهي سهام
وابن سبعين عاش ما قد كفاه لا يبالي متى اتاه الحمام
فان زاد بعد ذلك عشر بلغ الغاية التي لا ترام
وابن تسعين لا تسلني عنه فابن تسعين ما عليه كلام
فان زاد بعد ذلك عشر فهو حي كميت والسلام

ومن كلام سيدي الشيخ الاجل عبد الغني النابلسي رضي الله عنه وقدس سره حيث ما دحا بلاد الشام جميعها حيث دفن فيها من الانبياء كثير عليهم السلام

بلاد الشام من خير البلاد لاجل الانبياء دوما اهل الرشاد
فان بها مدافنهم جميعا سوى طه الرسول الى العباد
وحد الشام طولا من عريش الى ارض الفرات المستجاد
ومن جسر المسيح يقال عرضا الى طرسوس للبلد المراد
ومن يافا كذاك الى معان فشام كل ذاك من بلاد

وقال متغزلا في صاحب له ومؤرخا

يا كر صوجك تحت ذيل طرته — فبلبل الخال غنى فوق قامته
كأنه ملك واللحظ يرهفه — لا سيما الغيد طرا من رعيته
ويلاه من ظبي انسي عند نوبته — قد حير الريح حسنا في تلفته
رب الفلا كرها بالحسن جمله — اذ لاح نور الوطى من فوق غرته
رأت محاسنه شمس الضحى فغدت — تخفي سناها حياء تحت بردته
جل الذي صاغ من لؤلؤ رطب — وانبت الورد في سوسان وجنته
برق العذيب رواناه تبسمه — كما روانا الشذا من طيب نكهته
بادي الحيا طليق الوجه ذو هيف — كأنه كوكب يزهو بطلعته
ان ماس غصن نقا او لاح بدر دجا — وكل بدر بدا من تحت رايته
فتنهم مجيد عز نرم يما تلمه — كأن يوسف في حسن صورته
انسان عين الورى في كل لحظة — قطر الندى كرها من فيض راحته
هب فيه قد عز لو افاد حوا مدحو — قلبي صريع الجفون في محبته

سنة ١٢٥٦

ان لي قلب في هواكم هائما — وللحب قلبي قد صار ملازما
واصبحت من وجدي اقول دائما — ولو انه للعشاق في الحب حاكما
اتيت اليه وشكيت مطاله
وابديت ما كنت اكتم من الجوى — في سر حبيب عني قد لوى
وبثيت غراما في فؤادي روى — واثبت في شرح المحبة والهوى
عليه بأني استحق وصاله

ابو الحسن رفقا بالرعايا | لأن العدل من خير السجايا
بحق من اعطاك حسنا اجرني | لان الحسن في الدنيا عطايا
ولا تلوم المتيم في هواه | فلوم العاشقين من الخطايا

وانشد

قالوا حبيبك مجذوب فقلت لهم | نعم لحيرته مما اقاسيه
قالوا رأيناه يحكي البدر قلت نعم | بدر يجاوب بدرا حين يحكيه

لبعضهم

سألت معشوقتي يوما فقلت لها | اني تعشقتك فهل في العشق تقريب
ماست وقالت مو بيدة | الحب عذب ولكن فيه تعذيب

لبعضهم

لو كان قلبي معي لاخترت غيركم | وما اردت سواكم في الهوى بدلا
لكنه راضيا فيمن يعذبه | وليس يصغي الى قول ولا عذلا

لبعضهم

ضاع وضاع الراح وابتدلا | مذ اصبحا يصحبان النذل والزللا
اقول والقلب مني خايف وجلا | ليت الملاح من ليت الراح قد جعلا
في جبهة الاسد او في قبة الفلك

لو كان امرهما بين الملا بيدي | كتبت في زهج راح وفي ربطه
اسماء تمنع الا وغلو بالرصد | كيلا يقبل محبوبا سوى اسد
ولا يطوف بحانات سوى ملك

دوبيت | قالت لحكم معها جالسة | فقصتها هذا الدوا داه من | قالت فتى يشكو الهوى شيما

[illegible]

جبينك

يقول مشطر

جبينك مسفرا كالصبح بادي ... وفيه قد اهتدينا الى الرشاد
ومحياك يكسوا البدر نورا ... وشعرك غيهب ابدا السواد
وقامتك الرطيبة غصن بان ... وطاير القلب عليه شاد
غصون الدوح مغرسها رياض ... وذالك الغصن مغرسه فوادي

الشيخ بكري الكاتب

فر الغزال الذي رضوان عنبرها ... حتى الدراري هوت حسنا لملبسها
مهفهف خصره والجسم مني دها ... دنا فقلت نبي الحي هذا وها

ايضا له

يا بدر هلا لجبك تقبل العذرا ... انت الذي في جمالك هاف العذرا
مهما تشا يا رشا فصرع بناظر ... وجد بوصلك وكن منصفا عزرا

ايضا له تشطير

ان كنت تهوى ان ترى صدوالمها ... عند النفور في ربا الاكام
اوردت تحظى بالشمايل والبها ... جهرا وحسن سوالف الارام
عج بالمطي الى القرى فترى بها ... ظبيات انس مايسات قوام
وهياكل انا نظرنا حسنها ... صورا تبيح عبادة الاصنام

ايضا له تشطير

ان كنت تهوى ان ترى صدوالمها ... الكامنات شخصي كل حمام
الفاترات الفاتكات جفونها ... جهرا وحسن سوالف الارام
عج بالمطي الى القرى فترى بها ... حسنا يفوق البدر في الاتمام
اشخاص حسن قد تجلت فوق ... صورا تبيح عبادة الاصنام

ايضا له تشطير

اذ كنت تهوى ان ترى حسنو نهما ... يا لطف بارزة بغير لثام
يظهرن اخبار الاسارى بينهم ... جهرا وحسن سوالف الارام
عج بالمطى الى القرى فترى بها ... اسما خلعن قلائد الاسلام
يبدين لمن طلب الرجوع عن الهدى ... صورا تبيح عبادة الاصنام

وقال متغزلا في غلام بهذه القصيدة

مهفهف قد زهت خده بالخفر ... وقد اتى لحظه في آية الحور
يا لائمي فيه لو شاهدت صورته ... امسيت مثلي حليف الوجد والفكر
خطار قامته عسلي ريقته ... انوار طلعته غشت سنا القمر
ان الكواكب ان لاحت محاسنه ... تسهو لديه حياء سهو معتذر
يروى لنا وجهه نور الربيع كما ... روى لنا ثغره عن نشر الوطر
لله در جفون في القلوب لها ... هتك وفتك فلم تبقي ولم تذر
صبح الجبين بدا من ليل طرته ... لولاه طال على في الدجى سهرى
قوام من غصن بان والجمال له ... في كل جارحة نوعان التمر
افديه ظبيا نفورا من تلفته ... الرام نجد غدت بالتيه والخيل
لو ان في حبه قد ادخر اشجني ... لبيت ادمي به حبا على قدر

سنة ١٢٨٦

وقال

من المهمل

وقال في حضرة ابراهيم بيك كرامه سادها حضرة الصدارة الفخيمة

لله عصر هواكم ما احلاه ... لم اسله كلا ودر حلاه
عصر امال سروره دهر غدا ... عمدا وكدر ~~[illegible]~~ ورداه
لدي انسها وحكاي ساطع لمع ... لولاك لم اك ساهرا رعاه
طال السهاد وطال لحى مهدد ... والدهر طال دكاسه وعماه
ولطالما حمل الرسول ودمعه ... هام سلا ما عاطر اهداه
اهداكم وعسكر صبر حوله ... صبك الولا والدمع صاح محاه
ولكن الوداد مداد اسطر طرسه ... درو عهدكم بكلا مثواه
لم اسل عاطر وردود لماكم ... وعهودكم وهواكم وطلاه
لولا هواكم لم اهم كلا ولا ... للدمع هطل احمر لولاه
لاو المعاهد والمعالم لم اصح ... لولا ادكار وصلكم اواه
هل مسرح الارام سام مرتع ... ام عاد رسما واسم كلاه
وهل الصام لم تسلام واهلم ... كالعهد ام كمد علا صحراه
وهل المعام عامر ما حولها ... ام ذاك طود سروره ووطاه
وحمام جزع الدار هل هو صادح ... ام صاح واها الحمام دهاه
اها وهل للدار عود صالح ... وصلا في حال لا ادوم سواه
لله عصر زانه راح سعوده ... هدا او فر مدامه ودواه
طال اعطال وصد كل مساعد ... والحال حال ورد حلو لماه
والدهر صدوده وسلوه ... والدمع سال وطال سح دماه
بالمكارم صاح الاواحد ... للعدل والا صلاح لا حلواه

لهوه

وصالكم

هو واحد الدهر المطاع ومدحه | ملأ الملا وسما السماك علاه
علم له علم وحلم صالح الا | عمال والاحكام ما ادراه
هو سارح حول الامور وماله | مثل ولا مثل الامور عصاه
ولكل امر داهم آراؤه | ولكل امر حادث مدعاه
ولورده ماء طهور ماله | كلا حرام والحلال اهواه
وعلى صراط العدل حامل صارم | لله حتف عدوه وهداه
وادار كاس الحلم وهو امامه | والسعد حل امامه ووراه
ما حل حول حماه شيء راعه | اسد غدا الا الحسام حماه
حكم له حكم وحكم عادل | كل دعا لدوامه ودعاه
هو اكرم الكرماء اعدل عادل | حط الرحال الكل حول حماه
لكلامه وسلامه وحسامه | در ومجد علا ودار عداه
اراؤه حسد الهلال هلالها | لما علاه ساطعا وسماه
علم طما كرما وحلما ماله | حد لساحله ولا لمداه
صدر الكرام ومصدر المكارم | كرم العلوم وما لها الاه
لله در محمد صدر اعلا | هنيئا وحاسده علاه رداه
صدرا سر الله صالح سره | والله صدرا طاهرا اعطاه
عال علا مهد الكمال كماله | دام الكمال له ودام علاه
لعمار ملك الملك دام ملكه | شاع وذاع حوله وكلاه
ما صال الا حل باسي عدوه | فهو دم الاعدا اغد دواه
دره صدرا هي والكلال مدلل | ابدا وساعده وصد عداه

ماكل

٨٧

ما كل كهلا ورد كل مصادم | للسلم صالح مداده ومداه
كم سالي لما سل بسل اعداه | للعدل اكرم صار وولواه
ولوا وولوا لهم عددا وكم | عدو عدا واكروع عط كلاه
عم الممالك والملوك حماسه | وسماحه عم كهلا وملاه
لما احسا الاعداء كواسي حمامهم | صدع الحمام معددا اسماه
ساس الامور وحل ما لاحله | احدا سواه ادامه مولاه
ما سار الا سرع ما رامه | وكساه مدحا طاهرا سراه
كم صالح لما عاد كل حلا حلا | العود احمد ما دعا مسعاه
موده كم اولاه علما ماله | حد ولا حد لما اولاه *
حلو الكلام مرصع سمع كلا | دررا حواها الحمد وهو حواه
كم حل دررا لامعا واحله | صدر الطروس لصدره اسماه
راح ومسك مسكر ومعطر | سمع الكرام كلامه وهداه
اهداه اهل العصر مدحا طاهرا | لما علاهم عدله وولاه
مهما اعد مدحه لم احص ما | ملك الملوك محامدا اسداه
دم للمكارم والمراحم والعلا | والملك صدر الامر اوراه
والسلم وعمرك اطول الاعمار لا | اسلام اول رادع اعداه
اعطاك مولاك المراد مملكا | لك كل امر حل وهو الله
اهدا لكم الملوك طرسا عاطلا | كما الحال الا هد حكم حلاه

ومن كلام الاديب الشاعر اللبيب صالح افندي العمري الفاروقي
نظمها وهو ابن ١٧ سنه في بغداد

تلك الطلول وهذه دمن الدما | فاسكب بها دمعًا دمًا او عندما
واطل وقوفك ساعةً وانشد بها | قلبًا دعاك من الهيام متيما
قد لاق [illegible] شوقًا مالم اخبر | وابل وجه الترب من دمعهما
قل للاحبة قد تركتم صبكم | صبًا كئيب القلب مغرًا مغرما
قد اوتروا نحوي قسي حواجب | ومن العيون رموا بقلبي اسهما
ودمي باحوال سفكه اذ حللوا | في شرعهم قتلي وكان محرما
روحي الفدا لجيرة قد بددوا | بفراقهم شملي وكان منظما
شوقي نما يوم النوى ببعادهم | ببعادهم يوم النوى شوقي نما
ياليتما عطفوا علينا بنظرة | عطفوا علينا بنظرة ياليتما
وهواهم قسمي واني والهوى | ابدا بغير هواهم ولي اقسما
كلا وما هب الصبا في نحوهم | الا ونار الشوق مني اضرما
مهلا كانك لم تشاهد حسنهم | هل في عيونك عن محاسنهم عما
دع عنك في نيل الغرام نصيحتي | يا لائمي وليس غيرك مسلما
لله ايام مضت مع جيرة | كان الحبيب بها بوصل منعما
ولطالما قد كنت في زمن مضى | نشوان من خمر الصبا متنعما
منها خلوت بلا رقيب بالذي | اهوى وما غير النسيم مسلما
راح بها روح الحياة فليت | وبشربها يجلي عن العين العما
كاساتها تحكي البدور بحسنها | وحبابها بالمزج يحكي الانجما

عقد

عقد تقمصه في غلالة لؤلؤ … وبدا بثغر بالعقيق ملثما
ابدى لنا في حول ورد خدوده … صدغا بريحان العذار منمنما
تنتمي لبيض الهند بيض لحاظه … وقوامه للسمر هزا ينتمي
بسيوف لحظيه لورد خدوده … فيما جناه الناظرين لقد حما
واعد بها نظرا للعلك ان ترى … رسما على خبر الاحبة معلما
ولربما تلقاه بين رسومها … مثل الخيال من الضالي يعلما
يا حادي الظعن الملم بحاجر … قف لي على تلك المعاهد ريثما
هم جيرة جاروا علي بعدهم … عني ولم اك في هواهم مجرما
منعوا قضايا وصلهم لما رأوا … في الحب برهان الغرام مسلما
قد خيموا في المنحنى من اضلعي … وهواهم وسط الحشاشة خيما
لي في الحما قوم اهيم بحبهم … قوم اهيم بحبهم لي في الحما
ولطالما طال اشتياقي بعدهم … طال اشتياقي بعدهم ولطالما
فوحقهم لولا نحول خصورهم … ما كنت من خفقي نحيل مسقما
ما شمت بارق حبهم متبسما … الا وسحت ادمعي تجري دما
يا لائمي في عصيتك في الهوى … ارأيت صبا قد اطاع اللوما
كيف التخلص من هواي وسقمي … في حبهم جسمي وفتوا الاعظما
ولياليا مرت بحلو مسرة … فيها بوجه احبتي متبسما
في روضة غنا وقد غنا على … قد الغصون هزارها وترنما

دارت علينا بها شموس مدامة | من يد ساق قد حكا قمر السما
لو انها في مقعد دبت مشى | او ذاق منها ابكم لتكلما
لم تمتزج الأبريقة شادن | بعقول ارباب النهى وتحكما
فوحق عينيه عيوني ما رأت | اشهى فما منه واحلى مبسما
درما بقلبي في كنانة لحظه | سهما فما اهنا بقلبي ما رما
والخد للنعمان ينسب ورده | ورضابه يعزى الى ماء السما
والثغر كاسي والحميا ريقه | ونحاله المسكي صار مختما
ولقد فضضت لدى الوصل ختامه | باللثم لما جاد لي رشف اللما
اه على ذاك الزمان واهله | لو انه قد عاد يوما مثلما

ومن كلام الاديب السيد مصطفى انطاكي

على ياقوت وجنته تبدى | زمرد عارضي بالنبت اخضر
على تلك المحاسن اذ توقفت | يكرر اربعا الله اكبر

وايضا من كلامه عذاره

ان هذا العذار في وجه من قد | فاق حسنا على بدور السماء
هي لام من الزمرد صفت | فوق تلك الياقوتة الحمراء

من كلام علماء فضلاء العمري الفاروقي

امد كفي الى البيضاء اقطفها | من عارضيه فتاوتيني بسوداء
هذ يدي وهي مني لا انظار عني | على ورادي فما ظني باعداء

السيد مصطفى انطاكي

لا تلمني اذ تركت حضور العلم | خوفا من قول شهم حكيم
جنح الدهر للتنازل حتى | يدعي العلم كل علق قديم

ولقصلى مشطرا

جبينك مسفر كالصبح بادي
وفيه قد هدينا للرشاد
وانجلت البدور بنور فرق
وشعر كيه غيهب اند الكسواد
وقامتك الرطيبة غصن بان
عليه طاير الارواح شاد
غصون البان مغرسها رياض
وذاك الغصن مغرسه فوادي

تخميسى الى السيد مصطفى انطاكى

مالي بوضاح الجبين صبيحه
عذب اللما حلو الكلام فصيحه
ناديت لما ام قتل جريحه
يا واضع السكين بعد ذبيحه
في فيه يسقيها رحيق لهاته
لا غرو ان تحيي النفوس بشفرة
قد مازجت من فيك اعذب خمرة
ان رمت تصديقا لذاك برشفة
عدها الى المذبوح ثانى مرة
وانا الضمين له برد حياته

تخميس الى احمد عزة افندي الوفي

يا مغمد الصمصام حسو جريحه
جرده منه ودم على ترويحه
فانا الضمين له بعودة روحه
يا واضع السكين بعد ذبيحه
في فيه يسقيها رحيق لهاته
بادر لمن كلمته بحسرة
تشفي اللواعج من تضاعف حسرة
واذا الرضاب مزجت في خمرة
عدها الى المذبوح ثانى مرة
وانا الضمين له برد حياته

تخميس الى السيد عبد الله افندى جلبي

وذي معتدل القوام رجيحه | طاب اللمى وثغره لجريحه
انى سمعت تقول روح طريحه | يا واضع السكين بعد ذبيحه
في فيه يسقيها رحيق لهاته
ما مات ارباب الغرام بعلة | لو نال كل منهم ملاك قطرة
اسمعت في ماء الحياة لشفره | عدها الى مذبوح ثاني مرة
وانا الضمين له برد حياته

اقلوا ملامي وانصفوا واضح كعذر | ورقوا له وارثوا الميت الهوى العذري
لقد جزتموا في اللوم حدا وجرتموا | فجرتم وما جزتم سوى الاثم والوزر
خلعت عذاري في العذار ولم اخف | ملاما بربات الاساور والخزر
وملكت رقي للهوى فاسترقني | ولم يخطر السلوان يوما على فكري
اعلل نفسي بالتواصل واللقا | وان كان من اهوى مصرا على الهجر
جرت عادت العشاق قبلي بانهم | يبيتون طاوين القلوب على الجمر
هنيئا لمن لم يعرف الوجد والهوى | ولم يدري طعم الحب يوما مدى العمر
الى كم اقاسي جور احور فانني | اغن ربيب فاتك ناحل الخصر
نفور بدا تحت الغلائل ينثني | كريحانة تهتز من نشاوة السكر
طليق المحيا يزدري الشمس نحره | ومن فرقه الوضاح يا خجلة البدر
ومن جيده مذراح يرفع شعره | فمن جنح ذيل الليل من غرة الفجر
نري الموت سقونا بمقلته التي | لها دون اوصت بالكهانة والسحر

متى

متى حركت بالغمض جفنا تسابقت — سهام المنايا للقلوب على الفور

يرى غاية الحسن ابتدا جماله — فيشهد ان العاشقين لفي خسر

غشينا على الابصار من نوره كذى — تجلى لنا في جنح ليل من الشعر

الى الله اشكوا ما بقلبي من الجوى — وما ذاق يوم البين من لوعة الهجر

يقول ونار الوجد يذكو لهيبها — وقد لزه للتوديع صدر الى صدر

لعمرك ان تبغي بقاء مودتي — فلا تمدحن غيري بنظم ولا نثر

سوى الشهم ابن الشهم ذي العقل والحجى — محل عرى الاداب في ثاقب الفكر

قد استنجدته للعلى حسن همة — دعته فريد العصر نادرة الدهر

اديب زكي بارع ذو نباهة — بها يرتقي اعلا المراتب للفخر

لبيب له ودي تاريخ قد زهى — بانطون فيجايل ودي بلا حصر

سنة ١٢٨٦

اقوت حصون تجلدي اثر الجفا — فالى م يا هذا البعاد اما كفا

لي في هواك غنى عن الدنيا وان — اصبحت في هتكي الغنية عن وفا

فالقلب يا من هيجت اشجانه — ما حل في قلب لغيرك او صفا

اني على البلوى طويت الكشح لا — يغويك ما نشر الحسود وارجفا

ضلت بنا افكارهم فتوغلت — هبلا فلا رد الاله لها الشفا

لو كان فيهم فطنة ما ادركوا ما — اتقيت من رمقي لنا [illegible] قفا

اراه من ذل السؤال وظلم مسـ — ـئول يتيه على الفقير تصلفا

لو ساعدتني النفس في ردع الهوى — لبقيت في التنكير لن ا تعرفا

حل القضاء فلا تكن في دفعه — دائبا وحسبك في رضاك تشرفا

ان لم تعي النصح الذي اخلصته — فانا جعلنا حكمه ما شا قضى الصفا

جل قطر بالج مغضبا رغ تغلبا — فبكل حال انت انت ولا اعتفا

ما لم يكن فرج في المولى فلا — تختر سواه في الخلايق مسعفا

صن ماء وجهك عن خلاف واهيه — لباك اذ تشكو المصاب وانصفا

طلل سقى الوسمي دراسي رسمه — كم قد سقانا على الشبية قرقفا

فعلى الشباب وجيرة الحي الاولى — بانوا السلام تباء سفا وتلهفا

يا قاطني القوم اني سلوتكم — هذي الرسوم عفت وودي ما عفا

اني وحق رضاكم وجفاكم — اقضي الدجى انا وطرفي ما غفا

نار بالجها الجوى ان تنطفي — فبمدح من حاز المفاخر مصطفا

طود رسى فبدت ما ثر فضله — للناس ظاهرة تجل عن الخفا

ان قال شعرا فالبلاغة عنده — وقفت وان نثر المسامع شنفا

كم يا عزيز بمصر ودك مقسطا — فترى محبك طايعا مستوطفا

يمم اشتياق ان طمي فتعللي — في فلك صبر فوق لجته طفا

لقد زارني من بعد عام مودعا — جزى الله اسفار تحل عرى الهجر

فما

فما كدت الى ضممت وشاحه　　وطوق الدجى قد صار في فيضة الفجر
فاخجلته بالعتب حتى وجدته　　كورد عليه الطل قد رش بالقطر
ولما رأى الواشي فزاع فانثنى　　يزيل كثريا بالهلال عن البدر

حاز الجمال بخده المتورد　　وبدا ليصول بريح قد املد
سلت لحفظ الدر في كنز اللما　　لحظاه سيفي مرهف ومهند
لمست اناملي بمورد ثغره　　ياقوتة نظمت بسلك منضد
نسجت ايادي الحسن فوق حلة　　ضمت غلائلها قوام محمد

بين لحظ المها وهدب العيون　　طاف ساقي الهوى بكاس المنون
اعين كونت من السحر حتى　　عنها يروي هاروت سحر العيون
مغنطيس النفوس قد احرزته　　بين تحريك جفنها والسكون
تصرع الاسد وهي اضعف خلق　　وتبيد الاجال في كل حين
صادفت مهجة خلية وجد　　فدعتها مملوءة بشجون
ان يكن للعشاق في الحب داء　　فدوا ذا يكون بين الجفون
كدت لولا وعد الوصل اناد　　الامان الامان من ذي العيون

عيد سعيد بالمعالي متسم　　وبثغر احداقك سرورا مبتسم
فليهنك العيد المبشر بالهنا　　ولجلة الافراح لاح فاغتنم

فاتر الطرف غاية الماء مول
من يقيني من طرف ظبيي كحيل
يشتكي الخصر عندما يتثني جور ردف تحت البنود ثقيل
خافق البند اهيف القد قاف الخد ريم يجل عن تمثيل
امرضى القلب في جفون مراضي كم شهيد مثلي لهن قتيل
يا عزول على هواه فدعني لست ممن يصغي لقول عزول
لي عن العذل والملامة شغل بغرامي ولوعتي وغليل
سكن القلب حبه وفؤادي اضرمت في جواه نار الخليل
قلت لما ازعت سري اليه اتقي في المحب الجليل
ان تواصلني يا رشا او تماطل انا ذاك المحب غير ملول
لكن يا ذا الجمال اعرضت حالي ولك الامر في امور الزليل
قسما بالجفون ارفق بصب ان عشقي به عديم مثيل

في لام خديك غزال الهوى بانوا باسم من لام لم الم ولا باء
وحار يوي نمذ لاحت لاعينهم ولو من الصدغ يحلو عطفها فاء
جاء وبيرو موت سلواني بجهلهم عن الحبيب فما هو مثل ما جاءوا
قالوا اسل عندما شاهدت عارضه في الخد اخضر قلت النفس خضراء
يحسن عزولا اطال اللوم في قمري فانه بين اهل العشق عواء
وكيف يقبل فيه عاشق عزلا والعاذلون لاهل الحب اعداء

من لي باهيف سحار اللواحظ له ... ميل الى تلف المضنى وايماء
للغصن في الروض اطراق لرؤيته ... للنرجس الغض من جفنيه اغضاء
وفي محياه ان قابلت طلعته ... نار وماء ولا نار ولا ماء
وللزمانات الذرائع في محاسنه ... فالثغر والشعر اصباح وامساء
عشاق عينيه يرميهم باسهمها ... مما يصيبهم الا بما شاءوا
ساجي اللواحظ لولا سحر مقلته ... ما كان لي بشفا سقمي اصغاء
وسنان قلت له ايشكو الى السهر ... يا ناعس الطرف ما للعين اغفاء
انظر الي بعين قد قتلت بها ... وداوني بالتي كانت هي الداء
كم وقفة عادني عند الغرام بها ... في ربعه وللدمع العين اجراء
انهي له قصة تشكو معنعنة ... لو كان يسمع للمظلوم انهاء
ان كان في كنار قلبي من تباعده ... فوصله جنة والعين حوراء
بعاق اقسم لولا نون حاجبه ... لم يغن صاد ولا باء ولا راء

بالله يا ريح ان مكنت ثانية ... من صدغه فالقيني فيه واستتري
وارقبي غفلة منه لتنتهزي ... لي فرصة وتعودي منه بالظفر
وباكري عذب ورد من مقبله ... مقابل الطعم بين الطيب والخفر
ولا تمسي عذاريه فتفتضحي ... بنفحة المسك بين الورد والصدر
وان قدرت على تشويش طرته ... فشوشيها ولا تبقي ولا تذر
ثم اسلكي بين برديه على عجل ... واستنشقي الطيب وانثني على قدر
ونبهي قبيل الصبح وانتفضي ... علي عليل في وشكي من كسحر
لعل نفحة طيب منك ثانية ... تقضي بما نه قلب مما قد الم

باكر صبوحك اهنى العيش باكره فقد ترنم فوق الايك طايره
والليل تجرى الدراري في مجرته كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده مخلق تملأ الدنيا بشايره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب فهل صفاها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق فابيض خداه واسودت غدايره
سود سوالفه لعس مراشفه نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللما غنج مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يندى جسمه ترفا مخصر الخصر عبل الردف وافره
تعلمت بانة الوادي شمايله وزورت سحر عينيه جاذره
كانه بسواد الصدغ مكتحل او ركبت فوق صدغيه محاجره
نبي حسن اظلته ذوايبه وتام في فترة الاجفان ناظره
فلو رات مقلتاها روت آيته ال كبرى لآمن من بعد الكفر ساحره
قامت ادلة صدغيه لعاشقه على عذول اتى فيه يناظره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما وانت ناه لهذا الدهر امره
فالعمر كالكاس تستحلى اوايله لكنه ربما مجت اواخره
واصبر على فرص اللذات محتقرا عظيم ذنبك ان الله غافره

يا ذا الذي يخطر في مشيته وصفق الشعر على وجنته
وسرح عسكر من خلفه ودقق البان على فروته
قلبي على ما كان في شهوته صب بما يهوى على جفوته

يختلق مسخطة لي ظالما … احوج ما كنت الى جبهته
وكلما جدد لي موعدا … اخلفه التنقيص عن غلته
اضمر في القلب عتابا له … فان بدا نسيت في هيبته
مصدغ تثنيه اعطافه … امليس خلق نحم الله في مشيته
مهفهف ترتج ارادفه … يتيه بالحسن على جيرته
بحار رجع الطرف في وجهه … صورت الشمس على صورته
ينتسب الحسن الى حسنه … والطيب يحتاج الى نكهته
لو امكن الصوفي في خلوة … عامله الشيخ على عفته
وليلة قصر طولها … بالكرخ اذ مكنت من زورته
في مجلس يضحك تفاحه … بين الرياحين الى خضرته
ما ان يرى قهوتنا ثالث … الا الذي يشرب من قهوته
صفرتها في الكاس ممزوجة … كالذهب الجاري على فضته
وكلما عضض تفاحه … قبلت ما يفضل من عضته
حتى اذا القى قناع الحيا … وادرك سر كنوده في مقلته
سرت حميا الكاس في راسه … ودبت الخمر في وجنته
ملكني حل سراويله … اذا شغلته الراح عن تكته
فصار لا يدفع عن نفسه … وكان لي بياذق في قبلته
دب له ابليس واقتاده … والشيخ نفاع على لفته
عجبت من ابليس في تيهه … وخبث ما اضمر من نيته
تاه على ادم في سجدة … وصار قوادا لذريته

بابي وابي وابي | جرعة من ماء عين المذهب

يا رعاه الله من وادو نسيم | رق فيه الماء واعتل النسيم

تعرف النضرة فيه والنعيم | عيشنا فيه رضي اللبب

غفلت عنه عيون الرقب

حيثما يممت روض وغدير | والى جانبه ظبي غرير

وفراش متقن الوشي وثير | كملت فيه دواعي الطرب

يؤخذ [illegible] اللهو به من كثب

ونديم نشأ في حجر الدلال | لو عصرت الظرف من عطفيه سال

قمر ينظر من عيني غزال | واذا ساجلته بالادب

يملأ الدلو لعقد الكرب

قم بنا ننتشق الارواح سحر | قبل ان تصعد بالانفاس البشر

هذه الورق تغنت في الشجر | وتناجت في رؤوس القضب

ان من ضيع الوقت غبي

دابنا شم ورد وخدود | وعناق في غصون وقدود

والهوى لو خصوه ابنز نود | لذة ما شانها من اشب

خلصت من موبقات الريب

نفسح روح لروح في جسم لزجاج | انما يتم عن فيض المزاج

ايها الساقي فبادر بالعلاج | رصع الشمس لنا بالشهب

واسكب الفضة فوق المذهب

وقال م

ومن كلام بعضهم تخميس على هذه الأبيات المشهورات

ركبت جواد العزم في طلب المنا وخضت بفكري بحر الهم والعنا
رايت العجب في الحرب والموت قد دنا ومن عجبي ان الصوارم والقنا
تحيض باايد القوم وهي ذكور

شرف حداد الرماح تحفهم اراها باايد القوم قد عرف وصفهم
وان جرد وها في المنية حتفهم واعجب منها انها في اكفهم
تاجج نارًا والاكف بحور

هلال جبين نوره بدر ظاهرٌ وقدٌ غصن البان وهو زاهرٌ
وانت غزال عن محبك نافر واعجب من هذين انك لقادر
على انصافي في الهوى وتجور

تجور على العشاق تطلب ذلها ولكن رتبة فوق السماك محلها
ملكت البها والحسن من دايطها واعجب من هذا العجايب كلها
مقامي قريب والبعيد تزور

ومن كلام الشيخ فتح الله ابن النحاس الحلبي رحمه الله تعالى
مادحًا يحيى افندي قاضي دمشق

لعمرك ما الدنيا الوريفة بالدنيا اذ ما نادت عنك المهفهفة اللميا
محجبة قد اقسم البيض والقنا بالحاظها لا تزور ولا رديا
ورنحة الأعطاف دعة الطلا فما عرفت قلبا ولا اتخذت حليا
تراءت وما بالبدر منها مشابه ولا بظبا الجرعاء ولا البانة الريا

تساءلني من انت وهي عليمة فقلت لها ميت يعد من الأحيا
فقالت ومن اني يهذا وما الذي دهاك وما غادرت بجبنا نسيا
فقلت بيا ضي تحت سوسن الكوا لقتلي في دين الغرام هم الفتيا
فقالت صبر من ذاقه الضيم يشتكي وقد ملأ الدنيا بمعروفه يحيا
اتم ولاة الحق علما وهمة واشرف من دانت لهمته العليا
واطولهم باعا واكملهم حجى وانفذهم قولا واثقبهم رأيا
فما الروضة الزهراء يفتق زهرها باطيب يوما من خلائقه ريا
ولا المزنة الوطفاء تهمي جفونها باغدق من جدوى اناملة سقيا
فلو ان ام الدهر رامت مثالها له لم تلد الا الخسارة والأعيا
فيا من يماسني الغرام ادي مظالما واوري زناد العزم في خلق وريا
لكن الله ارشدت الزمان الى الهدى واحمدت بالعدل الضلالة والبغيا
جزاك الذي استرعاك امر عباده بتجليك نالاني الورى الغاية القصيا
هما غضي دوح الماثر والندى ونجما سما الفضل زهرة الدنيا
كريمات من قبل الفطام تحالفا على ان يعدا للسخاء معا يديا
ولا اتخذ الا الفخار تميمة ولا ارتضعا الا العلا لهم ثديا
ودونكها اني نسيج فكري جلية منمنمة الحمد قد حسنت وشيا
تضوع من اردانها نفحة الثنا فلو نفحت ميتا لعاد بها حيا
تناهيت الالحاظ حسن انتظامها وقد جنت الاسماع من لفظها الأريا
الذ من الماء القراح على الظما على الصدى واعذب من عتب الحبيب لدى اللقيا

وقال

وقال الشيخ المذكور رحمه الله تعالى مادحا ابا البقا افندي القاضي

من لي به والسحر ملو جفونه   رشا يغار البدر من تكوينه
جمع المحاسن ما بدا في محفل   الا واغضت منه اعين عينه
يكسي شذاه الروض قبل اوانه   ويعير للساري ضياء جبينه
ويجرد الارواح من اجسادها   فكانما الاجال طوع يمينه
يهفو به مرح الصبا فتخاله   نشوان من حركاته وسكونه
عاطيته بنت الدنان وقد شدا   قمري روض اللهو فوق غصونه
والليل معتكر ومعترك الحيا   يزهى بوقدة لوجه وهتونه
والبرق في حلل الغمام كأنه   عضب تقلبه اكف قيونه
وكانما القمر المنير وضاؤه   من وجه مخدوم العلى وخدينه
من خلقه الزاكي النسيم وصفه   يزري بريا المسك دارينه
مولى اذا ازدحم الوفود ببابه   يلقاهم والجود نصب عيونه
اعني به المولى الجليل ابا البقا   من ظنه بالدهر مثل يقينه
شرسي يقد الخطب لين خطابه   والفضل شدت باسه في لينه
قد اودع الله السيادة والتقى   في بردتيه وادم في طينه
من ذا يقيس به البرية رفعة   ان الزمان واهله من دونه
يفنى الزمان وليس يبلغ وصفه   شعر ولو بالغت في تحسينه
يا ايها الباني دعائم سودد   سامي الذرى كالطود في تمكينه
لك عزم في النائبات وسودد   كعلي الكرار في صفينه

ولديك من تلك المآثر والعلا ما اعجز الفصحاء عن تبيينه
اسفرت بحر بالندا متدفقا وبدوت تحكى البدر غب دجونه
فسكنت فى طرفى سواد سواده وحللت فى قلبى محل ظنونه
اقسمت بالبيت العتيق وما حوت بطحاؤه من حجرة وحجونه
ما حجت الدنيا كقصرك منزلا كلا ولا سمعت بمثل قطينه
ابقاك رب العالمين لخلقه كهفا وحصنا بالنصرة دينه
واراك فى النجل الرشيد كما ارى هارون فى ابناء مونه وافيه

ابن ساقه

وقال الشيخ مجير الدين الخياط الدمشقى

وظبية شاهدت خضب بنانها فبقيت حيرانا لها متعجبا
فسالتها ما هذا الخضاب بانملٍ زنجى او ضلع الظلام الغيهبا
قالت ايجهل قدر مثلى يا فتى لكن سالت فخذ جوابك واذهبا
عين الظبا لما رات لحاسنى خشيت من لحاظتها الا سلبا
فجسست احداق الظبا بانا ملى فتخضبت بسواد احداق الظبا

وقال الشيخ المذكور

قم يا خليلى الى اللذات والطرب لا صبر لى عن ابنة الكرم والعنب
اما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح فى الطلب
كانها كاسنا من قشر لولوة والماء من فضة والراح من ذهب

وقال الشيخ المذكور رحمه الله

يا من بنت عزاريه ومبسمه الى وورد ونسرين وريحان

عجبت

عجبت من ريقه السلسال مندفق والنرجس الغض في عينيه وسنان
وكيف بدر كما الجاني ويقطفه وصدغه عقرب والشعر ثعبان
وكيف يخضر منه اسى عارضه وفوق وجنته الحمراء نيران
وريقه الخمر وعسول شاهده وكيف يشهد عند الورد هو سكران

وقال الشيخ المذكور رحمه الله

انظر الى روض العذار الاخضر واشرب على ورد الخدود الاحمر
وانعم لهو من الفؤاد بقهوة وامزج كؤسك بالرضاب الاسكري
من ريشق يحكي العقيق بلونه قد نظمت فيه صحاح الجوهري
وتعشق الحسن المليح وهم به ودع الملام من العذول المفتري
في شاذن بجماله متفرد حلو الشمايل والمراشف اسمري
قد اخجل الشمس المنيرة وجهه وجبينه ضوء الصباح المسفري
فاق الملاح بطلعة وحسنه بدر الدجى في دهشة وتحيري
وسبا الغزال بجيده متلفتاً وتناعس الطرف الكحيل الاحوري
وكذا الغصون تهتكت من غيظها لما بدا بقوامه المتخطري
وعيونه تصد القلوب بلحظها وجماله يجلي الصدى من منظري
ورضابه فيه الشفا لمدنف وخدوده فيه الرياض لمبصري
في حبه يحلو السهاد لعاشق ودموعه قد اجريت بتحذري

وقال الشيخ المذكور رحمه الله

حكى النبات الشهر باهر لي لما بدا في خده الاحمري

فشاقني ذاك العذار الذي   نباته احلى من السكر

ومن كلام الشيخ صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله

ان الذي جعل الهموم عقاربا   جعل المدام حقيقة درياقها
لم يصلب الراووق الا عندما   قطع الطريق على الهموم وساقها
ومعنفي في الخمر لو قد ذاقها   ما لامني لكنه ما ذاقها
قال اطرح صفرا يطفي جمرها   لهب القلوب اذا اشتكت احراقها
فاجبته ذوقها وخذ من بعدها   في طرق لومك ان اردت فراقها

ومن كلام الشيخ الشاعر اللبيب جمال الدين ابن نباته رحمه الله

قضا وما قضيت منكم لبانات   متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم   الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا اي عضو في محبتكم   كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا   انتم تقبلي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا من حبكم خبرا   ومن فريق النقا منكم اشارات
وحبذا زمن للهوى اللذي انقرضت   احوامه الغر والاعوام ساعات
ايامها سنقر البين المشتت بنا   ولا خلت من معاني الانس ابيات
حيث المنازل روضات مدبجة   وحيث جارتها غيد وقينات
وحيث اسعى لاوطار الصبا فرحا   ولي على حكم اباتي ولايات
ورب حانة خمار طرقت وما   حانت ولا ضيفت للوصل حانات
سبقت قاصد مغناها وكنت فتى   الى المدام له بالسبق عادات

اعشق

اعشق الى ديرها الاقصى وقد لمعت   تحت الدجى فكان الدير مشكاة
واكشف الحجب عنها وهي صافية   لم يبق في دنها الا صبابات
راح زهفت على حبتي الهموم بها   حتى كانها في الاواني رايات
وبت اجلو على الندمان رونقها   حتى لقد اصبحوا وقبل ما باتوا
نجوم حول اوانيها اشعتها   كانما هي للكاسات كاسات
ويصبح الشرب صرعى بعد مجلسها   وهي الحياة كان الشرب اموات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم   فاسترجعت من دوس القوم ثارات
واستضحكت فيها في كل ناحية   هبات حسن وفي الافاق هبات
كانها في اكف الطايفين بها   نار تطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد في ديباج وجنته   توزعت من قلوب الناس حبات
مبلبل الصدغ طوع الوصل منوطق   كان اصداغه للقطف واوات
ترنحت وهي في كفيه من طرب   حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وقمت لشرب من فيه وخمرته   شربا تشن به في القوم غارات
وينزل اللثم خديه فينشدها   هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الولايات التي سلفت   فانما العمر هاتيك الولايات

من كلام الشيخ الكامل فخر الدين ابن مكانس رحمه الله تعالى

القلب من زفرات البين مأسور   ما ضركم لو يكن بالوصل مجبور
شتان ما بين من بالوصل متصل   وبين منفصل بالقطع مجرور
ما الحال مني منصوب وقد رفعوا   قدري ولي جزموا والقلب مجرور

وفعل امري ما جى لا مضارعة … وما التعريف الا الوجد تنسكبي
يا بابلي لحاظ ما يمر به … تشخصي ويمضي الا وهو مسحور
وكم ارى في الهوى ضيق بلا فرج … والدمع منطلق والقلب ماسور
اغريت في الحال عذال الوشاة ولي … قلب له منزل في الحب معمور
والصب استقامه الفت معازره … وقال عاذله هذا كذا مقدور
يعلو ندائي ولا لي من يخاطبني … وكلموني وها قلبي لهم طور
قرأت ديوان انشا الحب من صغري … وليس لي منهم في الوصل دستور
اسعى على الراس لا اسعى على قدمي … لعلني احظى لهم والسعي مشكور
اصبت في العين ما فعلي وما عملي … وليس يصلح شيئي وهو منظور
اظهار حق الهوى اضغاث غنته … والوصل ممدوده في الاصل مقصور
جاورته اهل الهوى اضنى الهوى جسدي … مني وكل جوار فيه تاء ثير
ويقتلوني وقصدي منهم تلتقي … في حبهم ودما العشاق مهدور
زوروا فما انتم اعز الناس كلهم … عندي وكل ما لاح بعدكم زور
لا تذكروني بحلم كيس معاوية … الا يزيد غرامي فهو مذكور
ولا تقربت من بعد البعاد ولا … لهم تقدمت الا وهو تاء خير

ودخل ابن اليقظان الشاعر البغدادي يوماً على الوزير الزينبي وكان عند الوزير الحيصي بيص قال له اني عملت بيتين لا يمكني ان نعمل لهم ثالث لانني قد استوفيت المعنى فيهم وانشدهم

مرسله … زار الخيال بخيلاً مثل صاحبه … فما شفاني منه الضم والقبل

ما زارني

مازارني قط الا كي يوافقني على الرقاد فينفيه ويرتحل

فقال الوزير للحيصي بيصي ما تقول في دعواه فقال الحيصي بيصي ان اعادها سمع لهم ثلاثًا فاذا اعادها فجاوبه على المعنى

وما دري ان نومي حيلة نصبت لطيفه حين اعيا اليقظة الحيل

ومن كلام الشاعر المشهور ابن سنا الملك رحمه الله

الهوى الغزالة والغزال وربما نهنهت نفسي عفة وتدينا

ولقد كففت عنان عيني جاهدًا حتى اذا اعييت اطلقت العنا

وايضا من كلامه رحمه الله

وظبي حكى ريم الفلا في نفاره فما باله لم تحكه في التلفت

يدافعني عن وصله بتجهم فياليته لو كان يدفع بالتي

اي بقوله بالتي هي احسن

وايضا من كلام الشيخ المذكور رحمه الله

سحر بعينيك ام هي نعسة الكحل ورد بخديك ام هي حمرة الخجل

بفيك ياقوتة ام لولو رطب ام قهوة مزجت بالمسك والعسل

فحية الشعر فوق الردف تحرسه وعقرب الصدغ تحمي نرجس المقل

قلل صدودك ياذا قد تملكني فاسمح بوصلك ياسولي ويا املي

فالعين مذ فارقت عيناك ما وسنت ومذ حللت بقلبي عنك لم احلي

ومن كلام الشيخ جمال الدين ابن نباته المصري رحمه الله في الخمر

عوضي بكاسات ما اتلفت من نشبي فالكاس من فضة والراح من ذهب

واطرب الى الشرب ام الدهر ان نسبت اخت المسرة واللهو ابنة العنب

عذراً تنجز ميعاد السرور فما … نومى اليك بكفٍّ غير مختضب
مصونة تجعل الاستار ظاهرها … وجنة تلتقي العين باللهب
خفت فلو لم تدرها كف حاملها … دارت بلا حامل في مجلس الطرب
يا حبذا الراح للافواه سائرة … تقضي بسعد سراها انجم الحبب
من كف اغيد تروي عن شمائله … عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الاتراك مقترباً … من خاطري وهو مني غير مقترب
حمالة الحلي والديباج قامته … تبت غصون الربا حمالة الحطب
يا تالي العذل كتباً في لواحظه … السيف اصدق انباء من الكتب

وقال الشيخ المذكور رحمه الله

لثمت ثغر عذولي حين سماكِ … فلذ حتى كأني لاثم فاكِ
حب لذكرك في سمعي وفي خلدي … هذا وان جرحت في القلب ذكراكِ
تيهي وصدي اذا ما شئت واحتكمي … على النفوس فان الحسن ولاكِ
وطولي من هواكِ في عذابي عسى … يطول في الحشر ايقافي وإياكِ
في فيكِ خمر وفي عطفك الصاهية … فما تشبك الامن ثناياكِ
وما بكيت لكوني فيكِ ذا تلف … الا لكون سعير القلب مثواكِ
يا ادمعاً لي قد انفقتها سرفاً … ما كان عن ذا لوفاء والبر اغناكِ
ويا مديرح صدغيها كقبلتنا … لقد غدت اوجه العشاق ترضاكِ
مهما سلونا فما نسلو لياليناً … وما نسينا فلا والله ننساكِ
نكاد نلقاك بالذكرى اذ خطرت … كانما اسمك يا سعدى سماكِ

ونشتكي

ونشتكي الطير نعا بفرقتنا ... وما طيور النوى الا مطايا كم
لقد عرفناكم ايام ودّ ومنا ... شجونا فيا ليت انا لا عرفنا كم

وقال الشيخ المذكور رحمه الله

اجيراننا حيا ديار كم الحيا ... وطاف عليها للغمايم ساقي
فقد انفذ التوديع حاصل ادمعي ... ولم يبقى فيه للمنازل باقي

وايضا له رحمه الله

يا قلب غرك محبوب كلفت به ... حتى طمعت بوصل دونه الخطر
وسرت تطلب لقياه ولا عجب ... ما انت اول سارٍ غره القمر

وله ايضا رحمه الله في غلام نحوي

رب نحويٍ بدا في خده ... رضىً كاللام ما احلا واسنى
قلت ما هذا السواد المنتهى ... قال حرف جاني الحسن معنى

وله وقد خلا بمليح من بعض اصحابه

احاشيك يا نجل الوزارة من اذى ... تمكن في اسرارنا والجوانح
دفنت النوى والتمر فيمي محبة ... ودفني النوى ياء في احدى الفضايح

ومن كلام العلامة ابو الفتح الشيخ علي التهامي الشاعر المشهور

قال يوصف الى بعض اخوانه في هذه الابيات

وكم من اخٍ لو حرم الماء لم اكن ... له ولوا في مت ظماً ناشاربا
فظني بهذا وده لي تطوعا ... وودي فرضي له عليا واجبا
فاعتقني ذا الظن من سو ملكه ... وكنت له عبداً فاوصحت صاحبا

على انني القاه بالبشر حاضراً | واحفظه بالغيب ان كان غايبا
ابيح خليلي من فوادي جانباً | واترك للهجران ان كان جانبا
ومن ظن ان لا بد منه اريته | بصبري عنه ذالك الظن كاذبا
وتلك سجياتي اعم بها الورى | واشرك فيهن العدا والأقاربا

وهذه متن لامية العرب من كلام الشيخ الاستاذ العلامة الشيخ الشنفري رحمه الله تعالى

اقيموا بني امي صدور مطيكم | فاني الى قوم سواكم لاميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمرٌ | وشدت لطيات مطايا وارحل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى | وفيها لمن خاف القلا متحول
لعمرك ما بالارض ضيق على فتى | سرى راهبًا وراغبا وهو يعقل
ولي دونكم اهلون سيد عملس | وارقط زهلول وعرفاء جيئل
هم الاهل لا مستودع السر ذايع | لديهم ولا الجاني بما جر يخذل
وكل ابي باسل غير انني | اذا عرضت اولى الطرايد ابسل
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن | باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وما ذاك الا بسطة عن تفضل | عليهم وكان الافضل المتفضل
واني كفاني فقد من ليس جازيا | بحسنى ولا في قربه متعلل
ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع | وابيض اصلية وصفراء عيطل
هتوف من الملس المتون يزينها | رضايع قد نيطت اليها ومحمل
اذا زل عنها السهم حنت كانها | مرزاة ثكلى ترن وتعول

ولست

سيد ذئبا عملس قوي على السير السريع والارقط النمر والزهلول الاملس والعرفاء الضبع وجيئل اسم لها

ولست بمهياف يعشى سوامه   مجدعة سقبانها وهي بهل
ولا خرق هيق كان فواده   يظل به المكاء يعلو ويسفل
ولا جباء اكهي مرب بعرسه   يطالعها في امره كيف يفعل
ولا خالف دارية متغزل   يروح ويغدو داهنا يتكحل
ولست بعل شره دون خيره   الف اذا ما رعته اهتاج اعزل
ولست بمحيار الظلام اذا انتحت   هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل
اذا الامعز الصوان لاقى مناسمي   تطاير منه قادح ومفلل
اديم مطال الجوع حتى اميته   واضرب عنه الذكر صفحا فاذهل
واستف ترب الارض كيلا يرى له   علي من الطول امرؤ متطول
ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب   يعاش به الا لدي وماكل
ولكن نفسا حرة لا تقيم بي   على الضيم الا ريث ما اتحول
واطوي على الخمص الحوايا كما انطوت   خيوطة ماري تغار وتفتل
واغدو على القوت اليسير كما غدا   ازل تهاداه التنايف اطحل
غدي طاويا يعارض الريح هافيا   يخوت باذناب الشعاب ويعسل
فلما لواه القوت من حيث امه   دعا فاجابته نظاير نحل
مهللة شيب كان وجوهها   قداح بكفي ياسر تتقلقل
او الخشرم المبعوث حثحث دبره   محابيض ارساهن سام معسل
مهرتة فوه كان شدوقها   شقوق العصي كالحات وبسل
فضج وضجت بالبراح كانها   واياه نوح فوق علياء ثكل

واغضى واغضت وايتسى وايتست به مراميل عزاها وعزته مرمل

شكا وشكت ثم ارعوى وارعوت وللصبر ان لم ينفع الصبر اجمل

وفاء وفاءت عن قريب وكلها على نكظ مما يكاتم مجمل

وتشرب اسآر القطا الكدر بعدما سرت قربا احناءها تتصلصل

هممت وهمت وابتدرت واسدلت وشمر مني فارط متمهل

فوليت عنها وهي تكبو لعقره يباشره منها ذقون وحوصل

كأن وغاها جنبتيه وحوله اصاميم من سفل القبائل نزل

فوافين من شتى اليه فضمها كما ضم اذواد الاصاريم منهل

فعبت غشاشا ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من احاظة مجفل

والف وجه الارض عند افتراشها باهدى انتبه سناسن قحل

واعدل منحوضا وكان فصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثل

فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

طريد جنايات يباشرن لحمه عقيرته لايها جرية اول

تبيت اذا ما نام يقظى عيونها حثاثا الى مكروهه تتغلغل

والف هموم ما تزال تعوده عيادا الحمى الربع اوهي اثقل

اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتأتي من تحيت ومن عل

فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا اتسربل

فاني لمولى الصبر اجتاب بزه على مثل قلب السمع والحزم انعل

واعدم احيانا واغنى وانما ينال الغنى ذو البعدة المتبذل

فلا

فلا جزع الحلة متكشف ولا مرح تحت الغنى اتخيل
ولا يزدهي الاجمال حلمي ولا ارى سؤولا باعقاب الاقاويل انهل
وليلة نحس يصطلي القوس ربها واقطعه اللاتي بها يتنبل
دعست على غطش وبغش وصحبتي سعار وارزيز ووجر وافكل
فايمت نسوانا وايتمت الدة وعدت كما ابدت والليل اليل
واصبح عني بالغميصا جالسا فريقان مسئول واخر يسئل
فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا اذيب عس ام عس فرعل
فلم يك الا نبئة ثم هومت فقلنا قطاة ريع ام ريع اجدل

ومن كلام الشاعرة ولادة بنت المستكفي بالله

لحاظكم تجرحنا بالحشا ولحظنا يجرحكم في الخدود
جرح بجرح فاجعلوا ذا بذا فما الذي اوجب هذا الصدود

وايضا من كلامها

انا والله اصلح للمعالي وامشي مشيتي واتيه تيها
وامكن عاشقي من صحن خدي واعطي قبلتي من يشتهيها

وايضا من كلامها

ترقب اذا جن الظلام زيارتي فاني رأيت الليل اكتم للسر
وبي منك ما لو كان بالبدر لم ينر وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر

كان

وايضا من كلامها

يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلا حتى ابتليت فصرت صبا ناحلا

الحب اوله يكون مجانةً   فاذا تحكم صار شغلا شاغلا

وايضا من كلامها

اذا انت لا تسليك عن من تحبه   تناءى ولا ينسيك طول تلاقي
فهل انت الا مستعير حشاشةً   لمهجة نفسٍ اذنت بفراق

وايضا من كلامها

عيرتمونا بان قد صار يخلفنا   فيمن نحب وما في ذاك من عارِ
اكل شيء اكلنا من اطايبه   بعضًا وبعضًا صفحنا عنه للفارِ

ومن كلام العباس ابن الأحنف رحمه الله تعالى

واحسن ايام الهوى يومك الذي   تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى   فاين حلاوة الرسائل والكتب

وايضا من كلامه رحمه الله

زار الحبيب ووجه الورد مخجلة   فاصفر حين تثنى قده البان
قد كان مالات من هجرانه زمنًا   وقد وفا الآن فالغزلان اخوان
ما ضر في ضيق عيشي حين واصلني   سم الخياط مع المحبوب ميدان

ومن كلام الشيخ ابا الحسن التهامي رحمه الله تعالى

جفون عينيك لا هارت تسحرني   وهاج وجدي مدير الراح لا الراح
لا تملأن قدحي وارفق فقد نزعت   لي من جفونك اقداح واقداح
ذدني ابتساما وقل لليل طل ابدًا   فانت في الكاس مصباح ومصباح

ومن ما روي عن الشيخ العامل العالم محمد ابن الخضر ابي داود الحلبي الشافعي المعروف

١١٦

المعروف بالبصري رحمه الله انه من اكثر انشاد هذين البيتين صباحا ومسا لم يبلسوا

بان ايادیه عندی غیر واحدة ... ومن مواهبه تنمی عن العدد

مانابني من زماني قط نائبة ... الا وجدتك فيها اخذ بيدي

ومن كلام الشريف الرضي رحمه الله تعالى

رميت من مصر قلبا بالشام فما ... اسرك سهما الى الاحشاء اسراك

اسرفت في الصد اذ اسرفت فيك هوا ... فالعدل والعذل ينهاني وينهاك

كم صاد طيفك طرفي بعد هجعته ... والجفن نحني والاهداب اشراك

ردي ودايع لثم جيت اطلبها ... مالك اوفاك اذا ودعتها فاك

عندي رسايل شوق لست اذكرها ... لولا الرقيب لقد بلغتها فاك

وما اظن ونار القلب مسكنكم ... باانني فيه قد كرهت مثواك

وما مررت بربع كان ربعكم ... الا ظننت صداه انه الشاك

يحكني الربع واحكيه بعدكم ... شوقا فياليت شعري اينا الحاك

وهذه قصيدة الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى البارع البارع الاديب كاتب الانشا في مملكة المصريه محمد ابن زيدون رحمه الله تعالى

بنتم فبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا اليكم ولا جفت ماقينا

تكاد حين تناجيكم ضمايرنا ... يقضي علينا الاسى لولا تاسينا

حالت لفقدكم ايامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

كنا نرى الياس تسلينا عوارضه ... وقد يئسنا فما للياس يغرينا

اذ جانب العيش طلق من تالفنا ... ومورد اللهو صاف من تصافينا

واذ هصرنا غصون الانس دانية ... قطوفها فجنينا منها ما شينا

يسق عهدكم عهد السرور كما ... كنتم لارواحنا الا رياحينا

من مبلغ الملبسين بانتزاحهم ... ثوبا من الحزن لا يبلى ويبلينا

ان الزمان الذي قد كان يضحكنا ... انسا بقربكم قد عاد يبكينا

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا ... بان نغص فقال الدهر امينا

فانحل ما كان معقودا بانفسنا ... وانبت ما كان موصولا بايدينا

يا ليت شعري ولم نعتب اعاديكم ... هل نال حظا من العتبى اعادينا

ما حقنا ان تقر عين حاسدنا ... بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا

وقد نكون وما نخشى تفرقنا ... فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

لم نعتقد بعدكم الا الوفا لكم ... رأيا ولم نتقلد غيره دينا

لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا ... ان طال ما غير الجفا المحبينا

ناوي

والله ما طلبت ارواحنا بدلا ... منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

يا ساري البرق غادي القصر فاسق به ... من كان صرف الهوى والود يسقينا

واسأل هنالك هل عنا تذكرنا ... الفا تذكرنا امسى يعنينا

ومن لا يرى الدهر يقضينا مساعفة ... عنه وان لم يكن غبا تقاضينا

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... من لو على البعد حيا كان يحيينا

ربيب ملك كان الله انشأه ... مسكا وصير انشاء الورى طينا

اذا تأود ادمته رفاهية ... توم العقود وادمته البرى لينا

او صاغه ورقا محضا وتوجه ... من ناصع التبر ابداعا وتحسينا

كانت

كأنما نبتت في صحن وجنته … زهر الكواكب تعويذا وتزيينا
ما ضر ان لم نكن اكفاءه شرفا … وفي المحبة كاف من تكافينا
يا روضة طال ما اجنت لواحظنا … ورد جلاه الصبا غضا ونسرينا
ويا حياة تملينا بزهرتها … منى ضروبا ولذات افانينا
ويا نعيم خطرنا في غضارته … في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة … وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
كم قد وصفت باوصاف معرفة … من خط ذو قلم او نطق ترويبا
اذا انفردت وما شوركت في صفة … فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا
يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها … والكوثر العذب زقوما وغسلينا
كاننا لم نبت والوصل ثالثنا … والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا … حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
انا قرانا الاسى يوم النوى سورا … مكتوبة واتخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله … شربا وان كان يروينا فيظمينا
لم نجف افق جمال انت كوكبه … سالين عنه ولم نهجره قالينا
ولا اختيارا تجنبناك عن كثب … لكن عدتنا على كره عوادينا
ناسى عليك اذا حثت مشعشعة … فينا الشمول وغنانا مغنينا
لا اكؤس الراح تبدي من شمائلنا … سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
دومي على العهد ما دمنا محافظة … فالحر من دان انصافا كما دينا
فما ابتغينا خليلا منك يحبسنا … ولا استفدنا حديثا عنك يسلينا

ولو صبا نحونا من علو مطلعه
بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا
ابدى وفاءً وان لم تبذلي صلة
فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب متاع لو شفعت به
بيض الايادي التي مازلت توليبا
عليك مني سلام الله ما بقيت
صبابة بك نخفيها فتخفينا

وايضا من نظم هذه الابيات

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع
سر اذا زعت الاسرار لم يزع
يا بايعا حظه مني ولو بذلت
لي الحيات بحظي منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبي ما
لا يستطيع قلوب الناس يستطع
فاحتكم وانستطل اصبر وعز اهن
وولي اقبل وقل اسمع ومر اطع

وايضا من نظم هذه الابيات

اني ذكرتك بالزهراء مشتاقا
والارض طلق ومراى الروض قد راقا
وللنسيم اعتلال في اصائله
كانه رق لي فاعتل اشفاقا
والروض عن مائه الفضي مبتسم
كما حللت عن اللبات اطواقا
لو شاء حملني نسيم الروض حين سرى
وافاكم بفتى اضناه ما لاقا
الآن احمد ما كنا بعهدكم
سلوتم وبقينا نحن عشاقا

ومن كلام الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الشبراوي رحمه الله

خليلي لا والله ما الدهر منصف
وليس له يوما علي جميل
يقرب مني كل شخص كرهته
ويبعد عني من اليه اميل

وهذه البيتين من كلام الشاعر اللبيب شهاب الدين ابن معتوق الموسوي

يا ناظر

يا ناقل المصباح لا تخطر على   وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
اخشى خيال الهدب يجرح خده   فيقوم من سنة الكرى متذعرا

ومن كلام البارع الاديب الشاب الظريف ابن التلمساني

للعاشقين باحكام الغرام رضى   فلا تكن يا فتى للعذل معترضا
روحي الفداء لاحبابي وان نقضوا   عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا   فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا   فرام صبرا فاعيى نيله فقضا

ومن كلام الشاعر البارع ابراهيم ابن سهل الاشبيلي الاندلسي

وابي بقلبي منه جمر مؤجج   تراه يندى على خديه ويبرد
يسائلني من اي دين مداعبا   وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فواه حنيفي ولكن مقلتي   مجوسية من خده النار تعبد

وايضا من كلامه

لقد كنت ارجو ان تكون مواصلي   فجرعتني في الحب فاتحة الرعد
فبالله برد حر ما بي من الجوى   بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد

ومن كلام الشاعر اليزيد ابن معاويه في طلب له

دعوت بماء في اناء فجاءني   غلام به صرفا فاوسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وانما   تجلى له خدي فاوهمك الخمرا

وله في الحقي

اتاني بماء في اناء فعفته   وقلت طلبت الماء احضرت لي الراحا

فاعرض عنى باسما وهو قايل ... هو الماء لكن لون خديه لاحا

ومن كلام الشاعر المشهور ابن سنا الملك رحمه الله

سقانى خمرة من ريق فيه ... وحيا بالعذار وما يليه
وبات معانقي خدا بخد ... غزال فى الانام بلا شبيه
وكان البدر مطلعا علينا ... سلوه لا ينم على اخيه

ومن كلام اليزيد ابن معاويه

رات قمر السما فاذكرتنى ... ليالى وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن ... رايت بعينها ورات بعيني

وقيل ان من نظر البدر فى ليالى متعدده وخاطبه فى هذا البيتين اجتمع فيمن يحبه قبل مضى الشهر

ايا ايها القمر المنير الزاهر ... الابلج البدر البهى الباهر
بلغ شبيهتك السلام وصفها ... شوقى وانى فى هواها ساهر

ومن كلام ابن نباته

بابى حبيب زارنى متنكرا ... فبدا الوشات له فولا معرضا
فكانى وكانه وكانهم ... امل ونيل حال بينهما القضا

ولد ايضا

براجع احبتك الذى هجرتهم ... ان المتيم قل ما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما ... دب السلو له فعز المطلب

وقال ابن ابى حجله المغربى رحمه الله

يهددنى بالهجر فى كل ليلة ... اوصدق فيها وصلها واكذب

وماوردنا

ولما ورنا ما وعدتنا قال لي　　وحق شعيب انت في الحب اشعب

دمن كلامه ايضا

ما زلت منتظراً لوعدك سيدي　　في البيت منتظراً لقرع الباب
يا كاذباً في وعده بلسانه　　جد لي بحقّ لسانك الكذاب

ومن كلامه ايضا

لو جذ بالسيف راسي في محبتها　　لمرّ يهوي سريعا نحوها راسي
ولو بلي تحت اطباق الثرى جسدي　　لكنت ابلي وما قلبي لكم ناسي

ابلي

ومما ينسب الى سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه

اصبر على حلو الزمان ومره　　واعلم بان الله بالغ امره
واذا ابتليت بما ابتليت فلا تقل　　اوديت من زيد الزمان وعمره
فالحر من لقي الخطوب بصدره　　وبصبره وبحمده وبشكره
ولقد تمر الحادثات على الفتى　　وتزول حتى لا تمر بفكره
ان تمس من عباسي حالك راثيا　　فكأنني راثيا لك من بشره
ولرب ليل بالهموم كذمل　　كابدته حتى ظفرت بفجره

ومن كلام الشاعر المشهور قيس العامري الملقب مجنون ليلى

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت　　عليّ ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا　　اليها صدى من جانب القبر صائح

ومن كلامه ايضا

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم　　ما لذة العيش الا للمجانين

هاتوا جنوني وهاتوا من جننت به ... اذا كان يسوى جنوني لا تلوموني

ومن كلامه ايضا

رئ المجنون في البيدا كلبا ... فمد له من الاحسان ذيلا
فلاموه العواذل وعنفوه ... وقالوا لما انلت الكلب نيلا
فقال كفوا الملام ودعوني ... اني رايته في حما ليلى

ومن كلام سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

ياساكني السفح من ايمن اللوى ... زعمتم باني بحت للناس بالجوى
فبالله من صوت الغرام السوي ... كتمت الهوى حتى اضربي الهوى
وباحت دموعي في الغرام وما بحت

لو فقت اهل العشق في كل ملة ... وجئت لارباب الهوى بادلة
وقاسيت في فرط الضنا كل علة ... ولو انني علقت في رجل نملة
لسارت ولم تدري باني تعلقت

خليلي هل من طبيب معللي ... فجسمي نحيل في فوادي مبلبل
خفي رسم شخصي عن وشاتي وعذلي ... ولو ضعوني في ورطة خردلي
لبانت خوافيها الجميع وما بنت

وقد وجدنا هذه التخميس الى بعض المتغزلين من شعرا

البدر المشرق بالجمال عليه ... والسلسبيل يسيل من شفتيه
والغصن نال اللين من عطفيه ... فمن يصول ولا اتصال اليه
اسر الفواد بصارم لحظيه

ولوبت ... [illegible] ... الهوى ... [illegible]

وتطرنا هذا الدور بعد من ... [illegible]

يمشي بحجب في غلايل سندسي الوانها كبنفسج في نرجسي
الحجي نديمي والمدامة مونسي باطيب ليلتنا ونحن بمجلسي
نهضى الحبيب لنا على قدميه

وافا بوصل والجمال امامه داحلاً في وسط الفواد مقامه
نشق المحب من الوشاح خزامه ماقام معتدلا وهز قوامه
الا تهتكت الستور عليه

شوق القلب برداه وشقيقه ونما على عشاقه بعقيقه
وسطا على كاسته برحيقه يسقي المدامة وسلافة ريقه
ويخصنا بالسحر من جفنيه

الخال من مسك بفوح بنده ببطوا علوا بجزمه وبجده
بسعد السعود قد رقى لسعده كل المحاسن في صحيفة خده
وتعقربت من فوقها صدغيه

وايضا هذا التخميس

جسمي لبعدك بالصبابة ناحل والدمع من عيني القريحه سايل
فالى متى يا من اطاع العازل اشكو الغرام وانت عني غافل
وتجدد بوجدي وطرفك دايل

من دون غيرك في الانام ملكتني واسرت قلبي بالجفا واذبتني
يفني الزمان وانت ما واصلتني يا باخلاً بالوصل انت قتلتني
ومن العجايب ان يحب القاتل

لا انثني عن ما اروم واطلب لوان روحي بالمنية تسلب
ما حيلتي والموت عندي اعذب ارضى فيغضب قاتلي فتعجبوا
يرضى القتيل وليس يرضى القاتل

هل الى تلك المحاسن نظرة تجلى الى قلب الكئيب حرق
ان قيس وجهك في الجمال فحق البدر يكمل في كل شهر مرة
وجمال وجهك في كل يوم كامل

ووجدنا هذه الابيات تليق في المراسله وايام الفراق

حكم الله بيننا في الفراق ليت شعري متى يكون التلاقي
فرقت بيننا صروف الليالي بعد وصل وصحبة واتفاق
ارتجي قربكم ومالي سبيل غير فيض الدمع والاماق
فارقوني وبما ردت فراقا ان طعم الفراق مر المذاق
ان يوم الفراق صعب شديد احرق الله قلبه يوم الفراق
لو وجدنا الى الفراق سبيل لاذقنا الفراق طعم الفراق
غصص الموت ساعة ثم تنقضي وفراق الحب في القلب باقي
غلقت بعدكم منازل قلبي وضاعت مفاتح الاغلاق

وعلى نشقهم ايضا هذه الابيات في الم الفراق

روحي الفداء لغايب عن ناظري وليس غايب عن قلبي وخاطري
بالله يا ريح الصبابة بلغي مني السلام على الغزال النافر
لو بشرت عيني بقرب لقائه لوهبت روحي فرحة للباشر

نفسي

نفسي البشير تجد لي بوصله ... واقول لقلبي تعطفها جري
فمن تجد على الكئيب بزورة ... يا طلعت البدر المنير الزاهر
جسمي وحقك قد كسي ثوب الضنا ... اما دموعي كالسحاب الماطر
والقلب مضنى في هواك صبابة ... اما الجفون من الغرام سواهر

ومن كلام الشاعر البارع ابو النواس

ظبي من الاتراك يسبي الورى ... بطرت ترشح فوق الجبين
قد كتب الحسن على خده ... انا فتحنا لك فتحا مبين
فما طب الناس على رفعة ... كأنه موسى على طور سينين
يا قلب ان ملت الى غيره ... ما انت الا في ضلال مبين
والشعر من خلفه هائلاً ... تبارك الله احسن الخالقين

ومن كلامه ايضا رحمه الله

اتهجرنا وانت لنا حبيب ... وتمرضنا وانت لنا طبيب
وتطلع في سماء الحسن بدرًا ... ومالك عن سمانا تغيب
سالت الله يا خذ منك حقي ... واساله بأن لا يستجيب
ساءلت احبتي ما كان ذنبي ... فاجابوني واحشائي تذوب
اذا كان المحب قليل حظ ... فما حسناته الا ذنوب

وهذا لبيتين ينقروا طرد وعكس وجيد علقناهم

غزال سباني بطرف كحيل ... سباني بطرف ولطف جميل
بطرف ولطف سبى خليل ... كحيل صبل خليل قليل

ومن كلام العارف بالله سيدي مصطفى البكري رضي الله عنه

موشح

ايها المجاوز بالاسلى لحيبا عطافي عج بنا على كثب الرملي نغنم المعاني
حيثما الخليل مع الخلي في قبا و شاني فازوزجنا ثم الوصلي والظلام غاني

دور

كم وكم بعثت الى انسي في الدجى رسول جاوني الرسول وقد انسى كلما يقول
نا قلاء الرشا الانسي ان لا رسول قلت لا جناح على الرسلي قل و لا تحاكي

دور

يدعي الحب له دعوى شيمة الفضول فاحتفظ لنفسك من نجوى قبل ان تحول
مذ رأيتك هندي الخلوى انشاد تقول مفلسا اراك وهل مثلي في حبيب بلاشي

دور

ليلة تحمل ساريها لاعج الغرام بت والنجوم راعيها لم اذق منام
انسى الغريب بر اريها في دجى الظلام هكذا المولع بالوصل يهجر الغواني

دور

ابرز الكميت من الخدر وملا الكئوس واسقني على بسط الزهر راحة النفوس
خمرة معتقة بكرى تجلا كالعروس تجلب الكريم الى البذلي والبخيل لاكي

دور

رصع اللجين بياقوت في الخناجر ورتوت عاكرها روت من محاجر
اغنت المحب عن المقوت ذي النواظر اعيني تبدت للقتل طالباها راشي

دور

كما

كلما ينهاني العتب صابني جليد عازلي وان هجروا اشربوا عذلي يفيد
ان نبح على الاسد الكلب تحسبني بعيد ان نسيتو احسى الفعل انتم والاشي

دور

اسق الخطيب مع الفجر تحظى بالامام واكثر الحلوسي مع المقري تفهم الكلام
ان ذا الكلام لمن يدري كافي والسلام البس الجديد ولا تبلى سيمة القماش

دور

كل من يصلي على البدر سيد البشر ينجوا في المآب وفي الحشر من لظى سقر
خصه المهيمن في النصر وافتخر افضل الكرام مع الرسل مدحه انتعاش

ثم هذا الموشح الى الشيخ احمد درويش الادني رحمه الله تعالى

ايها الرافل في الذيل مالي اراك ماشي سهم لحظك بالفعل في قلبي اراش
عود المتيم بالوصل فان العقل طاش حاشا ان ترضى بذلي في هواك حاشي

دور

نظرة حسنك البهي قد حاز الجمال وفي جبينك الزاهي حلة الهلال
وعني لا تكن ساهي يا اخا الغزال فانني حرت في ليلي هاجر الفراش

دور

يا فريد الذات اني بك مستهام فقد جئت بالحسن تهدي للانام
ومن فتور الجفن صحت يا سلام قد استحيت الى قتلي ان اوصي بلاش

دور

من قدك الخطار عري يرنو للسماح ونور وجهك البدر قد فاق الصباح

وفي لحيل الخضري طاب الافتضاح وذلك من جهلي ان اطعت واشي

دور

اصبحت انا في بعدي ارجو الاقتراب فاا نجي لنا في الوجد فاالقلب ذاب
واني من وجدي لهت للشراب حيث حبي جد لي والعالم عطاشي

دور

اسقني خمرة الثغر راحة القلوب انها في روضة الزهر تجلي للكروب
فيها قد حلا سكري وعنها لا اتوب فهي جلت عن المثلي وفيها انتعاشي

دور

لهيا بنا للحان واسقي يا نديم من خمرة الدنان والراح القديم
قد عتقت ازمان في دن الوظيم وفي مجونها والهزل شيمة الهراشي

دور

خمرة تشبه الشمس تزهو بالشعاع بزلت في حبها نفسي ورشدي اضاع
تشعشع في الكاس في وقت السماع شربها يستوجب البزل وخلع القماشي

دور

امسيت انا في ذنبي ذليل حقير ارتجي من فضل ربي ان يكون لي نصير
ثم صلاتي تنبي على النبي البشير ارجوا بان يشفع لي في يوم التلاشي

دور كلام بعض المتصوفين

لا تسئل ابني آدم في حاجة واسئل الذي ابوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله وابني آدم حين تسئله يغضب

دور

وفي التشبيه من كلام سيدنا يعقوب في فقد يوسف عليه السلام

ورد البشير مبشر بقدومكم ... فملئت من قول البشير سرورا

تالله لو قنع البشير بمهجتي ... لبذلتها ولكان ذالك يسيرا

فكانني يعقوب من فرحي به ... اذا عاد من شم القميص بصيرا

وفي المعنى

خذوا ارواحنا في حبكم طمعا ... ان هذا لعمر جهد المقلينا

وارفقوا علينا فانتم اهل مكرمة ... رفقا فلا تقتلونا يا موالينا

ما خوفنا ان تقتلونا في محبتكم ... وانما خوفنا ان تاثموا فينا

ان تقتلونا ستحيونا بوصلكم ... حاشا لوصلكم قتل المحبينا

ومن كلام الشيخ محمد الشبراوي رحمه الله

لا تعذلوني في اشتغالي به ... ليس على من هام فيه جناح

فانني سلطان اهل الهوى ... وذاك سلطان لكل الملاح

ولغزا في هذه الابيات

لما تبدت في الزجاج حسبتها ... سنا البرق في داج من الليل يلمع

وساقٍ له سبعٌ وسبعٌ واربعٌ ... هلال له خمس وخمس واربع

وفي مقال الصبر

يقولون ان الصبر اكرم صاحب ... صدقتم ولكن قد قضيت به عمري

اذ كنت ذو صبرٍ ولم ابلغ المنى ... ومتى انا من تجتني ثمرة الصبر

جواب لبعض المصنفين

وماعشق له عار لانني كرهت الحسن واخترت القبيحا
ولكني غرت انا اهوي مليحاً وكل الناس يهوون المليحا

وقال اخر

وكامل العارض قبلته فصدني وازورّ عن قبلتي
وقال كم انهاك عن فعل ذا وانت لا تفكر في لحيتي

وفي رقة قلب المعشوق

يا من تولع قلبه بجا لنا اصبر لعلك في الهوى تحظى بنا
لما علمنا ان حبك صادق واصاب قلبك ما اصاب فؤادنا
ذدناك من ذوق الوصل وصدّ مثله لكن منع الوصل من حجابنا
لما يجي الليل من فرط الهوى تتوقد النيران في احشائنا
وجفت مضاجعنا المنام وربما قد برح التبريح في اجسامنا
الفرع في شرع الهوى كتم الهوى لا ترفعوا المسبول عن استارنا
لقد الحشا مني الحشا في الهوى ارشا يا ليته ما غاب عن اوطاننا

وملغزا في هذا البيت

عينا ن عينا ن لا عينا ن ناظرة في كل عين من النونات نونا ن
نونا ن نونا ن لم يكتبهما قلم في كل نون من العينات عينا ن

وقال اخر

بروحي ساحر الالحاظ احوى دنا كرمًا وانعم بالمزار
وعند النوم قلت لمقلتيه وحكم النوم بالاجفان سار
تبارك من توفاكم بليلٍ ويعلم ما جرحتم بالنهار

ومن ما وجدنا من انواع الغزل

بأبي الغصون المائسات عواطفا العاطفات على الخدود سوالفا
المرسلات من الشعور غدائرًا الليِّنات معاقدًا ومعاطفا
الساحبات من الذيال دلائلًا اللابسات من الجمال مطارفا
الباخلات بحسنهن صيانةً الواهبات مقالدًا وموالفا
المونقات مضاحكًا ومباسمًا الطيبات تقبلًا ومراشفا
الناعمات تحررًا والكاعبات نواهدًا والمهديات طوايفا
الجالبات بكل سحر معجب عند الحديث مسامعًا ولطائفا
الساترات من الحياء محاسنًا تسبي القلب التقي الخائفا
المبديات من الثغور لآلئًا تشفي بريقتها كل ضعيف تالفا
الراميات من العيون رواشقًا قلبًا مبيرًا ابا الحروف مشاقفا
المطلعات من الجيوب اهلةً لا يقض مع التمام الكواسفا
الناشرات من الدموع سحائبًا المسمعات من الزفير قواصفا
يا صاحبي افتديها بمهجتي وامد لها ايادئًا وعوارفا
نظمت من ما يليق بشانها عربية عجمية تلهي العوارفا

وفي حرف الياء المتحرك من كلام ابو منير الطرابلسي رحمه الله

من ركب البدر في صدر الرديني وموت السحر في حد اليماني
وانزل النير الاعلى الى فلكه مدراه في القباء الخسرواني
طرف رناه ام قراب سل صارمه واغيد الناس ام اعطاف خطي

وبرق غادية ام برق مبتسم   يفتر من خلل الليل الدجوجي

وبيلاه من فارس النحرير مفترس   بفاترٍ اسد الفتاك رومي

لا كن ناظره ما في كنانته   فليس ينفك من اوصاد مرمي

قد دلني بعد عزي والهوى ابدًا   يستعبد الليث للظبي الكناسي

ما مان مان لولا ليل عارضه   ما شد خيل المنايا بالا لرماني

تكنفي الحسن من وجه مشتمل   نغارا حور في تاءنيس حوري

اما فوذيب مسك من زوائيه   على عالي القضيب الخيزراني

لو قيل للبدر من في الارض تحسده   اذ تجلا لقال ابن الفلاني

ازي عليه بشيي من محاسنه   تاءلفت بين مسموعي ومرئي

اباقارس مع لين الشم مع   الظرف العراق في النطق الحجازي

وما المدامة في الالبا العرب   فصاحة البدر في الفاظ تركي

اتشبهته ببغادي ثم كان له   مزية الخلق والاخلاق والزي

من ابي بالهب يمشي على ذهب   في صحن ابيض صافي الماء فضي

وروضة لم تحكها كف سارية   ولا تشكى خدها من لثم وسمي

تحفها سوسن غض يغازله   بنرجس بنطاق السحر مولبي

من منقذي ابحيرتي والهوى رشاء   افتى وافتك من عمر ابن معدي

لا يعشق الدهر الا ذكر معركة   او خوض مهلكة او ضرب هندي

ولا تحدث الاعن رباعية   من المهاد العوالي والمهادي

والصافنات ولبس الصافيات   وشرب الصافيات واطرب الاغاني

الشهابي

استهى اليه من الدوح الظليل على على الروح العليل وتغريد القماري
شدو الجياد لايام الجلاد وار شاد الصعاد الى طعن الاياسي
وحث نازع على باز وحمل قطا فى تكدر منه عيشى كمدري
فى غلمة كغصون البان تحملها كثبان بردي على غارات بردي
بمشون فى الوشى اسرابًا فتحسبهم روض الربيع على البيض الاداحي
وسامر السامر الغماز بينهم كما الشمس يكسو انوار الدراري

وغيره هذا التخميس

ياحبيبًا حبه قلبى ملك ۞ بشر انت لدينا ام ملك
فائزًا بالحسن بحب املك فاعتنا منك باللطف الحسنى
لا تقنطنا فقد طال الحزن

انت فوادى فى اساميه كثير وغني والورى طر فقير
ولك المرجع حقا والمصير فالى من نشتكى وقر الوهن
لا تقنطنا فقد طال الحزن

جزت كل الحسن صفات وصفات ولك الذات التى فوق الذوات
ثم لما رغبت عن حد الجيهات فتيت ارواحنا فيك شجى
لا تقنطنا فقد طال الحزن

يوسفى الحسن فى الرؤيا مرام امكنت يعقوب حزنًا وهيام
قال يا بشراي هذا الغلام فمتى البشرى بشيرًا ترجعن
لا تقنطنا فقد طال الحزن

سيدى ارواحنا تاقت لديك جسمنا ندريه اذ هوى فى يديك
سيدى نقسم بالحب عليك وبوافى جودك النامى المنن
لا تقنطنا فقد طال الحزن

صل يا ذا الفضل واوصل بالسلام وعلى نور العلى خير الانام
وعلى الال كذا الصحب الكرام ما دعا شاكر حمد واكن
لا تقنطنا فقد طال الحزن

وقد مدحنا بهذه الابيات الشيخ امين الجندى ما دحا لهم الى حضرة سيدي خالد ابن الوليد رضى الله عنه

لا زلت الهج بالثناء واعلم وبفضل ذا البطل الشديد انرجم
حتى وقفت ببابه اتكلم يا ابن الوليد لك المقام الاعظم
ولك الضريح المستطاب المكرم

قد اشرقت حمص بنور سناك يا من من نوالك تستمد الاوليا
ولطالما عقدت بجينك الويا اذ انت جزء من سناء الانبيا
ولاجل عين الف عين تكرم

وقد بعثنا هذه الابيات فى ارسالية الى مدينة طرابلس الشام مادحين بهم بعض اصحابنا

ليت يا نعمان لى تنعم بالجود فانى بك قد خفى رسم وجود
تعشقتك عن سماع وان محبتى لكل شهم وضيغم صند يد
دون اخيك محمد الفضل احتوى فاضحى لنا منهل عذب الورود

الجهبذ



المجتهد الهمام البارع الذي ... الفاظه درر تعلقت بالجيد
والمصطفى جاء لنا في وصفه ... براعة استهلال وفيها شهود
مكارم اخلاق وبيض خصاله ... لها عقد في عنق كل حسود
وان فقد الجميل عند جميع الورى ... نظيرته موجود بخصال محمود
مهذب الأطباع اديب كامل ... ارانا من نطقه نغمة داود
وانني عبد لعبد الله الذي ... عم الورى من نواله الممدود
لبيب في الانام له شهرة ... قد بلغنا به غاية المقصود
فيا بنوا باكر اقبلوا نسيجها ... من عبدكم ولم يفي حق العهود
واستروا عيبا حوته في بردها ... من كل لحن ونقص وتزويد
فانه اوجب مدحكم في ذمتي ... مثل ما يجب في ذمة العبد للسيد
فنرجو من الله ان يكون اجتماعنا ... بكم عن قريب وليس ببعيد

ومن الشاعر الاديب البارع الشاب الظريف رحمه الله

لو لم تكن اثنية العنقود في فمه ... ما كان في خده القاني ابي لهب
تبت يدا عاذلي فيه ووجنته ... حمالة الورد لا حمالة الحطب

ومن كلام حسام الدين عيسى الحاجري رحمه الله

قلت للسايق الجد بليل ... وقد اعتد للفراق الفريق
يا منادي الحشاشات ارفقت دمعي غيرة ... قال لي هذه ايباع العقيقا
بديعة الحسن جودي باللقا كرما ... فان هواكي للفواد غذا
افسدت قلبي قالت تلك عادتنا ... قد قال سبحانه ان الملوك اذا

ودخلوا قرية افسدوها

وله ايضاً البيتين

قاللي قايل رايتك تهوى ال طه ودُمْتَ تحبهم
قلت انا حب قوم مذهبي قد كان جبريل خادماً لابيهم

وهذه القصيده

لنا عندكم عهدٌ فهلّا وفيتم وقلتم لنا قولاً فهلّا فعلتم
حفظنا لكم عهد وخنتم عهودنا فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حكم الغرام ونمتم وليس سوانا ساهرون ونوم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فايها الاحباب في السخط والرضى على كل حالٍ انتم لا عدمتم
ورب ليالي في هواكم قطعتها ابيت كما قد قيل ابكي واهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب فيا ليته يرق لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة ولا كل قلب مثل قلبي متيم
ويا صاحبي لولا عهود تصونني لصحت بالشكوى ولا اكتم
اذا كان خصمي بالصبابة حاكمي لمن اشتكي حالي لمن اتظلم

ومن كلام ناصيف اليازجي

يا مريض الجفون عذبت قلباً كان قبل الهوى قويا سويا
لا تحارب بمقلتيك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا

وايضاً من كلامه

ان العيون السود اقوى مضرباً من كل هندي وكل يماني

فضل

فضل العيون على السيوف لأنها جرحت ولم تبرح من الأجفان

وايضا هذه القصيده

جاءت معذبتي في غيهب الغسق كأنها كوكب دري في الافق
فقلت اهلاً وسهلاً يا خير زايرة اما خشيتي من الحراس في الطرق
فجاوبتني ودمع العين يسبقها من يركب السفن لا يامن من الغرق
فقلت هذه احاديث ملفقة مصنوعة من احاديثي ومن ملقي
فقالت وحق عيوني جل من قسم وما على زلفي من اصفر الحلق
وما بقدي من لين ومن هيف وما على خدي من لؤلؤ العرق
اني فما قلته زوراً ولا ملقا لا والذي خلق الانسان من علق
فقمت ولهاناً اليها لا اقبلها ظننت بان البدر كلما معتنقي
فجاوبتني في لسان الحال قايلة قبلت خدي فلا تبخل على عنقي
فقلت العناق حرام لست افعله فقالت لي سيدي واجعله في عنقي
كان حواجبنا تقضي حوايجنا والرسل ما بيننا الاماق والحدق
صارت حواسدنا تقضي حوايجنا والرسل ما بيننا الاشفاق والورق
يا نفسي كوني على البلوا صابرة وان ما صبرة فدونك حبل انشنقي

وايضا هذه الابيات للحاجري

يا من حاز في الحسن الكمال يتيه على المحبة دلالا لدلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابي كاني قد ذكرت له الوصالا
ملولا كلما ارخصت فيه دموعي رغبة فيه تغالا

وكان يزورني منه خيال فلما ان جفا منع الخيالا
يصول عذاره فينا يمينا ويفتك طرفه فينا شمالا
احب لقده السمر العوالي واعشق من تلفته الغزالا
احن لثغره من ريق فيه يضاف الشهد وماء الزلالا
وقالوا كالهلال فقلت كلا فلا منه ظفر تحكي الهلالا

وهذه تشطير هذا الابيات

ولما تلاقينا على سفح رامة رايت صباح الانس فيها مسفرا
ولما تعانقنا وطاب عناقنا وجدت بنات العامرية احمرا
فقلت خضبت الكف يوم فراقنا وجدت في الأحشاء مني تسعرا
واظهرت للعذال قطع مودتي فقالت وحق الله ذالك ما جرا
ولكنني لما اضر بي النوى سلا الوجد احشاء طلقها الكرا
ولما فني صبري وزادت بليتي بكيت دما حتى بللت به الثرى
نسحت باطراف البنان مدامعي وقد كتبت في صفحة الخد اسطرا
فابصرت مني في البنان تخضبا فعادت خضابا بالدموع كما ترى

غيره بيتين

رب مستور سبته شهوته قد عري من ستره وانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا ملك الشهوة اضحى ملكا

وعلقنا هذه القصيدة

تضيق بيا الدنيا اذا لم تكن قربي فاان غبت عن عيني فما غبت عن قلبي

حلابكم

هلا بك لبي وشغل بك خاطري … كانك من عيني نقلت الى قلبي
فان لمت قلبي قال عنك نظرت … وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركا في دمي … فيا رب كن لي معينًا على العين والقلب
هما رمياني في المحبة والهوى … وخلوا فوادي في نحول وفي كرب
ولي وله لا يعرف الناس قدره … ولم يدروا ما بي غير من شربة شربي
اشاعوا جنوني ثم قالوا موله … وما علموا ان الجنون من الحب
فلا تعتبوني في جنوني فانني … ازيد جنونًا كلما زاد في عتبي
فيا خالقي يا عالمًا بسريرتي … فبحقك جد لي بالتواصل والقرب
فان كنت قد اذنبت في حكم الهوى … فمن عادة السادة تعفو عن الذنب

غيره هذا البيتين

يا قلب لا تعشق مليحًا واحدًا … تحتار فيه تدللاً وتذللاً
واهوى الملاح جميعهم تلقاهم … ان صد هذا كان هذا مقبلا

ومن كلام الشيخ امين الجندي رحمه الله تعالى

سلافة تبدت من مقام مشرف … تلوح بنا انوارها ليس تختفي
ولما دعانا ورد سلسالها الصفي … شربنا على زهر الربيع المفوف
وجاد لنا الساقي بغير تكلف

على منبر الاسرار قام خطيبها … ومن ذاق منها كيف لا يستطيبها
تعطرت الاكوان من فاح طيبها … ولما شربناها ودب دبيبها
الى موضع الاسرار قلت لها قفي

على فلك العليا يسمو ارتفاعها   وللروح والأجسام صح انتفاعها
فيا صاحبي احذر ان يماط قناعها   فتغتر بان يسطو عليك شعاعها
فتظهر جلاسي على سري الخفي

وايضا الى الشيخ المذكور رحمه الله

لان سعدت احبابنا وشقينا   صبرنا على جور الهوى ورضينا
وان جيشي الاحباب بجيش الجفا   بنينا من الصبر الجميل حصونا
وان بعثوا خيل الصدود مغيرة   بعثنا لهم خيل الخضوع كمينا
وان اضرموا نارا طفتها مدامعي   واجريت من سيل العيون عيونا
وان جردوا الحاظهم لقتالنا   مددنا لهم اعناقنا بيدينا
وان قطعونا ما سلكتهم نفوسنا   لاننا نرى حفظ المودة دينا

فوالله هذا دين اربابنا فمن يكن هذا دين اربابنا فمن يكن هكذا في دينه

ومن كلام ابو سليك الحموي رحمه الله

سلوا فاتر الاجفان عن كبدي الحرا   وعن در اجفاني سلوا العقد والنحرا
حبيب اذا ما رمت عنه تصبرا   يقول الهوى لن تستطع معي صبرا
بخيل غدا باب الوصال ما جاز سائل   له فالدمع الدر سائله نهرا
له مقلة يغزو البابل سحرها   كان بها هاروت قد اودع السحرا
يميل به خمر الدلال كانما   معاطفه من خمر الحاظه سكرا
فيهدي لنا من طيب اتوابه نشرا   ويبغتر عن در منظمه ثغرا
فلم ادر عقد تبسم ام در   يرنحه لطف النسيم اذا سرا
بخديه ريحان العذار مسلسل   كان بها قد خط ياقوتة سطرا

ومن الجد

ومن العجب الاشيا بان خدوده لنا نارها الحمرا بها جنة خضرا
تراه وبدر التم في الافق طالع فلما دراد شاهدت ايها البدرا
ارى سهري قد طال في ليل فرعه ومن فرقه ما زلت ارتقب الفجرا
وبات يعاطيني كوس حديثه فملت ولم اشرب سلافا ولا خمرا
تعشقته كالظبي والغصن قامة رنا وانثنا كالسيف والصعدة السمرا
اذا ما بدا شاكي السلاح محاربا فما اكثر القتلا وما احصى الاسرا
وان قام حربا للقتال بطرفه ترى الخد منه حاملا راية خضرا
تقلبي هواه قد اقام وكلما جناني الهوى ذنبا اقام له عذرا
لان ملت يوما عن هواه لسلوة فلا دمعتي ترقى ولا مقلتي تكرا
يحذرني عنه العذول بجهله وعندي تحذير العذول هوا الاغرا
فيا قاتل الله العوازل انهم اتوا با الهوى شيئا بلومهم نكرا
يقولون لي كم ذا التجلد والاسى ومن بعد حلو الوصل تستعذب الهجرا
فقلت لهم اني على الوصل والجفا مقيم على السرا في الحب والضرا

وهذه القصيده موشح

ليت شعري هل لحالي علما قمر حل بوادي العلمي
بعده اهرم جفني الوسنا ذو جمال وبهاء وسنا
قلت لما لاح لي برق سنا ته دلال فالهوى قد حكما
وغدا لي فيه امسى حكما

لازمه

بعد رحم احبابه شفقوا صار عندي من لماه شفق

لو زدنا لعزالي مالي شفقوا　　عذروني مذراوه العلما
نشاهر في حبه كا العلمي

قد سقاني لماه ورد　　بدر تم منه راي الراح ورد
ظبي انسي اخذ الكاس ورد　　لين الاعطاف معسول اللما
قد شفا ما حل بجسمي الي

اسر القلب بلحظ فارسي　　كيف انجو وهواه فارسي
كم رمت الحاظه من فارسي　　مجرح من سهم لحظيه رما
كل من قد دام يرميه دمي

ذو بيت

علامة من يخفي الهوى بضميره　　اذا ما راى محبوبه يتغيرا
ويصفر منه الوجه بعد احمراره　　وان طلبوا منه الجواب تحيرا

زو بيت

ان الدراهم في المواطن كلها　　تكسو الرجال مهابةً وجلالا
فهي الكلام لمن اراد فصاحته　　وهي السلاح لمن اراد قتالا

ومن كلام الشيخ امين الجندي رحمه الله

مولاي ان كنت للاوزار مقترفاً　　فلست عن باب قرع العفو منصرفا
كم قلت اذ بات دمع العين منزرفا　　ان كان يونس قد نادا كي معترفا
بذنبه حين ما ادخلته الظلما

ما كل من جد في نيل المراد وجد　　اذا لم يكن منك توفيق له ومدد

فالهم

فاارحم خضوعي وكن لي في الخطوب سند فالجهل كالليل والبحر هو لد (والدمار هذه هي)
نيا وجسمي هو الحوت الذي التقما
الهمت ذالنون تسبيحا وفيه كفى غما وانا على غمي لفي حرجي
فكيف لا ابتغي الانقاذ وتلفى وكل آن انا العاصي المغاضب في
بحر الحظوظ غريقا اشتكي الالما
على يد اللطف ثوب الامن تلبسني بعد العرا في الجار النور تغمسني
فاامنن الهي بالاسرار تقدسني فها انا يونسي والعفو يونسني
ادعوك مبتهلا فاعف وجد كرما

وممن كلام الشاعر اللبيب همام الدين عيسى الحاجري رحمه الله

مالي ارى النوم عن عيني قد نفرا ... انت علمت طرفي بعدك السهرا
وما لذكرك يصلي النار في كبدي ... الهكذا كل صب الفه ذكرا
يا غائبا كان جهدي لا افارقه ... فما قدرت على ان امنع القدرا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها ... ولت ولم اقض من لذاتها وطرا
اهبوا المنام لعيني ربما غلطت ... برقدة فرات منكم خيال كرى
واستعطفوا الريح علا الريح حاملة ... الى المتيم من اكنافكم خبرا
احبابنا لم اعش والله بعدكم ... صبرا ورب الردى خيي لمحي صبرا
اشتاقكم شوق مشتاق الى وطن ... هاجت بلابله ريح الصبا سحرا
يشكو لكم البين صب قلبنا صرعا ... وللفراق خطوب تصدع الحجرا

وايضا من كلام المذكور رحمه الله

تبدت لنا حزوى فهاج جواها ... نسيم شمال طوعته رباها

ولاحت لها كثبان رامة فانثنت ... تبل بطوفان الدموع خطاها

حجازية اضحى بنجد جوارها ... تحن اليها صبحها ومساها

يكلفها الحادون شوقا الى الحمى ... واين النقا من حاجر وحماها

تحكك ذكرها العقيق لعلها ... تجد راحة في سيرها وعساها

ولا تحرموها بالاجيرع وقفة ... ففي ذلك الوادي بلوغ مناها

هو السفح وضاح الثنيات زهره ... ورامة فياح النسيم شذاها

ارحها تمتع من تهامة طرفها ... فقد حلفت الا تعود تراها

لها الله من موجعة القلب مارنت ... مرابعها الاولى وقاع قلاها

اذا ما حدى الحادي بنجد تمايلت ... كأن سلاف السلسبيل سقاها

يروم بها قربا بعيد من الحمى ... واين النقا من حاجر وحماها

وكيف تسارى في الزمام امامها ... وقد علمت ان العذيب وراها

يشوقها دمع الهوادج في الضحى ... الى لحات من قباب قباها

غدت تقطع البيد القفار لعلها ... تبرد من ماء العذيب حشاها

فلو شربت ماء البحار لما روى ... لها ذلك الماء القراح ظماها

جعلت فداها والنياق باسرها ... ولو انصف الحادي لكان فداها

خديجة وجدي بنعمان وجدها ... وفرط هواى الحاجري هواها

احن اذا احنت واصبو اذا صبت ... وكيف عناءى ان يكون عناها

كأن جفار السفح روض شقايق ... مروضة من دمعها وبكاها

العذيب

سفح جفار

خلا

خلا الركب من حب سواي كما خلا ... من العيس صبا بالحجاز سواها
خليلي قد زار الاجيرع نسمة ... من الخيف يحيي الناشقين هواها
دعاني ولقياها قد ضمنت لنا ... سكون خفوق القلب عند لقاها
سلام مشوق كلما هبت الصبا ... جنوبا تلقى نشرها وشذاها
على الحي بالجرعاء حيث تيممت ... بهن المطايا واستقل حداها
وما ام فرخ بان عنها قرينها ... تقلقل من وجد عليه حشاها
وورقاء بات فارقتها فراخها ... فعز عليها بعدهن بقاها
باوجع من قلبي غداة ترحلت ... ركائب من سلمى وشط نواها
احبابنا بنتم عن الخيف فاشتكت ... لبعدكم اصالها وضحاها
وفارقتم الدار الانيسة فاستوت ... ربوع مغانيها وقاع فلاها
كانكم يوم الرحيل رحلتم ... بنومي فعيني لا تصيب كراها
وكنت شحيحا من دموعي بقطرة ... فقد صرت سمحا بعدكم بدماها
رعى الله ليلا اتطيب حديثكم ... تقضت وحياها الحيا وسقاها
فما قلت ايه بعدها لمسامر ... من الناس الا قال قلبي اها
يراني خليلي باسما فيظن بي ... سرورا واحشاي الهموم ملاها
فكم ضحكة في القلب منها حرارة ... يشب لظاها لو كشفت غطاها
متى تنقضي ايام زلي واجتني ... ثمار وصال قد حرمت جناها
واستصحب القوم الذين لهجتي ... لفقدهم نار يشب لظاها
رعى الله احداث الزمان بصرفه ... وقيض للايام مثل قضاها
فكم لليالي من صروف تركنني ... اروح ولي حظ شبيه دجاها

وقال المذكور رحمه الله تعالى

ياحبيب الحبيب تفديك روحي لا تعذبه بالجفا والصدود
انا ادلى منه بحمل التجني وامتلاء الاجفان بالتسهيد

وقال المذكور رحمه تعالى

تعشق من اهويت فبت صبا اخا كلف بالتجني يهوى الحبيب
وما شغفي به الا لعلمي بان هواه من قلبي قريب

وقال المذكور رحمه الله تعالى

ولما ابتلى بالحب رق لشكوتي وما كان لولا الحب ممن يرق لي
احب الذي هام الحبيب بحبه الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

ومن كلام قيس العامري مجنون ليلى رحمه الله تعالى

باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان في القيامة نودي من قتيل الهوى تقدمت وحدي

ومن كلام الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين العربي رحمه الله تعالى

ناحت مطوقة فحن حزين وشجاه ترجيعها وحنين
جرت الدموع من العيون تفجعا لحنينها فكانهن عيون
طارحتها ثكلى بفقد وحيدها والثكل من فقد الوحيد تكون
طارحتها والشجو يمشي بيننا ما ان تبين واني لا ابين
بي عالج من الحب رملة عالج حيث الخيام بها وحيث العين
من كل فاتكة اللحاظ مريضة اجفانها لظبى اللحاظ جفون

ما زلت

مازلت اجرع دمعتي من غلبتي — اخفي الهوى عن عاذلي واصون

حتى اذا صاح الغراب ببينهم — فضح الفراق صبابة المحزون

وصلوا السرى وطووا البرى فلعيسهم — تحت المحامل رنة وانين

عاينت اسباب المنية عندما — ارخوا ازمتها وشد وضين

ان الفراق مع الغرام لقاتلي — صعب الفراق مع اللقاء يهون

مالي عذول في هواها انها — معشوقة حسناء حيث تكون

وقد بعثنا في هذه الابيات ارسلها الى مدينة بيروت مفتتنا بهم

بدت بطلعتها تغدو الى السفر — لجانبة قلبي وسالي عنها مصطبر

رضيت بما ترضى في ضنى جسدي — فريدة الشكل بين البدو والحضر

بانت فبان وجدي في محبتها — وصرت عديم الرشد والفكر

روحي فداها وان تبتغي تلفي — عسى في حبها اقضي لذة الوطر

هيهات لي في حياتي بعدها اتفق — وان كان لي فماني من العشاق منذ كرى

جفتني بلا وداع يوم فرقتها — فانهل دمعي كالرائق الدرر

وغادرة مهجتي تبقى على قلق — والدمع على خدي لا زال منحدر

خلوا ملامي يا اصحابي بها — ففي نور سناها خجلة القمر

جاء النوى ولم تخشى سطوتنا — وليس لنا حيلة تمنع القدر

يا حادي الظعن مهلا كي اودعها — علة الوداع ينفي عن مهجتي الكدر

هنيئا لارض حل فيها مسكنها — فهي رياض الهوى والانس والبشر

وقد وجدنا هذه الابيات في مجموع وصاحبهم متفق عليهم انهم

لم احد يقدر يعمل لهم نظير حيث انهم في قافية الثاء فاطلعنا عليهم فعمل لهم تشطير احمد افندي ابن الشيخ مصطفى كاتب الانشا في دار طباعة حلب

ونحن كتبنا الاصل في الاسود والتشطير في الاحمر حتى يظهر

مهلا فحبك بي اراه عابثا … وبي … لاعجة الصب المعنى عايثا

ولقد غدا للجسم مني مالكا … واظنه للروح مني وارثا

من ذا الذي الوى بعهدك في الهوى … وبلطفه اضحى لحتفي باعثا

وسعى ضلالا في النميمة بيننا … حتى انثنيت عن المودة ناكثا

جربت فيك الحادثات فلم اجد … في الحب يوما للقطيعة باعثا

وسبرت خطب الدهر فيك فلم اره … مثل الرقيب اذا خلونا حادثا

يا مشبه الارام الا انها … وحشية رعت البطاح دمائثا

واتيت انت بصنع هاروت وقد … خلقت لنا عيناك سحرا نافثا

قد راح بالقمرين طرفك هازئا … وابر في قسم ولم يك حانثا

في الحسن شمس السماء وبدرها … لما ارى في بردتيك الثالثا

وايضا شطرهم بعده الخواجه فرنسيس ابن المراش

مهلا فحبك بي اراه عابثا … واري عليه النازلات كوارثا

فادوم تربيني عن ابني مودتي … واظنه للروح مني وارثا

من ذا الذي الوى بعهدك في الهوى … يا من غدا بعد الالية حانثا

ما زال يسديك الحب بوده … حتى انثنيت عن المحبة ناكثا

المودة

جربت

جربت فيك الحادثات فلم اجد منهن شيئًا مثل عذرك عايثا
يا من به دمعي يجود لدى اللقا مثل الرقيب اذا خلونا عاد ثا
يا شبه الارام الا انه عند النفار ترى التفاتًا دمثا
لا بدعى ان تك في الهوى حربي فقد خلقت لنا عيناك سحرًا نافثا
قد راح بالقمرين طرفي هازئًا يومًا رأى منك الجمال الماكثا
وغدا يوحد في الورى متعجبًا لما رأى في برد تيتك الثالثا

ومن كلام الشاعر البارع الاديب الشيخ جمال الدين ابن نباتة رحمه الله

زهر الربيع وغنا الورق في الورق فاجل الكئوس كذوب التبر في الورق
فالروض متبسم والعيش مغتنم والعمر منتهب فاشرب ولا تفق
اما ترى الزهر قد اضحت حدايقه كانها حدق تحكي في الارق
وللنسيم اعتلال في جوانبه يهدي لنا ارجًا كالعنبر العبق
والورد مختلف الاصباغ متفق المعنى فيا حسن مجموع ومتفق
باابيض احمر قان نافع بهج واصفر فاقع مع ابيض يقق
لولا وللطير في الاغصان جلجلة كانها حاولت قولًا فلم تطق
وقم الى الراح قبل الفجر مصطبحًا فان يفتك صباح اليوم فاغتبق
عذراء تحسبها في كاسها لهبا كانما اعتصرت من حمرة الشفق
تشفي السقام وتنفي هم شاربها متى احتساها وتطفي لوعة الحرق
يسعى بها ترح الاعطاف منتشر الاطراف مكتمل في الخلق والخلق
يرنو التفاتًا فلولا حسن طلعته لقلت ظبيي كحيل واضح العنق

وينثنى فترى الاغصان قايلة ... سبحان من خلق الانسان من علق
اما ترا البدر من انواره خجلا ... من وجهه كلون بادر من الحنق
فما انتظارك والايام ممكنة ... بادر الى فرص الايام واستبق
وحثها سلسلا بكرا اذا جليت ... ليلا ترى الشمس في داج من الغسق
يسقيك من خده خمرا ومن فمه ... ان شئت من قدح او شئت من حدق
يا طيب اربع خمرات يطوف بها ... بدر وهل تركها الا من الحمق
فاجمع بشمولة ما كان مفترقا ... من السرور شملا غير متفق
وانهب من العمر ما الذي مقالده ... واقنع بعيشى هينى منه مسترق

وايضا من كلام الشيخ جمال الدين ابن نباته رحمه الله تعالى

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحول ... هذا وكم بيننا من ربعكم ميل
يا با عتيبن سهادى وفيضى بكا ... مهما بعثتم على العينين محمول
في ذمة الله قلب يوم بينكم ... مروع ودم في الخد مطلول
شغلتم بصباح العيس مبتسما ... وناظري بظلام الليل مشغول
كانما الافق محراب عكفت به ... والنيران بالاعلاه قنادبل
ما يمسك الهدب دمعى حين اذكركم ... الا كما تمسك الماء الغرابيل
ورب عاذلة فيها اكابده ... وقلما قلد التحذير معدول
بانت فما فرضها بالصبر واحدة ... وما مواعيدها الا الاباطيل
سقيا لعصر الصبا والدار دانية ... والشمل مجتمع والجمع مشمول
هذا الزمان الذي في حاله قصر ... هذا الزمان الذي في يومه طول

لا

لا

لم لا اشبب بالعيش الذي سلفت ... اوقاته والهوى باللذات موصول

سلمية الخال ام ورد وجنتها ... فبالحياء من عيون الناس مبلول

ابكي اليها اشتياقا وهي قاتلتي ... يا من رأى قاتلا يبكيه مقتول

نادت نفح من نواحي خدها عبق ... فالمسك فيه بماء الورد مجبول

بفترمن عاطر حلو لذائقه ... في ذكره لجناة النحل تفضيل

مصحح النقل من مسك ومن برد ... لانه منهل بالراح معلول

وبارق من اعالي الجزع ارقني ... حتى دموعي على مرجانه لؤلؤ

يذكرني بدنا نيرا لوجوه هوى ... تخون لي فيه عذال متاقيل

لوكنت ارتاع من عذل الروعني ... سيف المشيب براسي وهو مسلول

اما ترى الشيب قد دلت كواكبه ... على الطريق لوان الضبي مدلول

والسن قد قرعتها الاربعون وفي ... ضماير النفس تسويف وتنزيل

حسبي مديح رسول الله بادرها ... يرجى اذا عرضت تلك الاهاويل

محمد المجتبى الهادي الذي شهدت ... له العوالم وادم بعد مجبول

والمجتلي تاج علياه الرفيع وما ... للبدر تاج ولا للنجم اكليل

ماذا عسى الشعراء اليوم مادحه ... من بعد مدحته حم وتنزيل

اقول والقدر اعلى ان يحاوله ... وصفي وان جهدت فيك الاقاويل

ياخاتم الرسل في المذنبين غدا ... على شفاعتك الغراء تعويل

ان كان كعب بما قد قال ضيفك في ... دار النعيم فلي بالباب تطفيل

بانت معاذير عجزي عن نداك عن ... بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

انت الملاذ لنا دنيا واخرة ... وباب فضلك في الدارين ماهول
لولاك ما كان ارض ولا افق ... ولا زمان ولا كون ولا جيل
ولا مناسك فيك للهدى شهرت ... ولا ديار بها للوحي تنزيل
والمعجزات الذي ما استطاع ابرهة ... يعز منازلها كلا ولا فيل
انشق ايوان كسرى رهبة ولقد ... جاء الدليل بان الكفر مخذول
ما زال في الخلق ذا جاه وذا خدم ... لكن خادمه في الوحي جبريل
مبرأ الراي من ريب ومن دنس ... مطهر وبماء الخلد مغسول
سارات اليك صلاة الله ما اتجهت ... لك السرورتنا القصد والسؤل

عن
التي

ومن كلام اليزيد ابن معاوية

اراك طروبا ذا شجا وترنم ... تطوف باذيال السجاف المخيم
اصابك عشق ام رميت باسهم ... فما هذه الاشجية مغرم
فان كنت مشتاقا الى رؤية الحما ... وتهوى لسكان الخيام فانعم
الا فاسقني كاسات خمر وغنلي ... بذكر سليما والرباب ونغم
ودع عنك ذكر العامرية انها ... اغار عليها من فم المتكلم
اغار على اعطافها من ثيابها ... اذا البستها فوق جسم منعم
واحسد اقداحا يقبلن ثغرها ... اذا وضعتها موضع اللثم بالفم
فلولم يمس الارض فاضل ذيلها ... لما جاز عندي في التراب التيمم
اقول لنفسي والنساء كثيرة ... تمسك بذيل العامرية والزم
الم تر ان البحر ماء بالثره ... ولكن ماء البحر ليس كمثله فم

لها

لها حكمة لقمان وصورة يوسف ... ومنطق داود وعفة مريم

ولى ضر ايوب ووحشة يونس ... واحزان يعقوب وحسرة آدم

ولما تلاقينا وجدت بنانها ... مخضبة تحكى عصارة عندم

فقلت خضبت الكف بعدى هكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم

قالت وحقك ما هذه خضاب خضبته ... فلا تك بالبهتان والزور متهم

ولكننى لما رأيتك راحلا ... وقد كنت لى كفا وزندا ومعصم

بكيت دما يوم النوى فمسحته ... بيدى فاحمرت بنانى من الدم

ومما شجانى اننى كنت نائما ... اعلل كاسات الكرى بالترنم
(لى من فرط الهوى بالتبسم)

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بنفسى (بسعدى) شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم

الا انها الدنيا تقول لاهلها ... خذوا لذتى لولا انها ما تكلم

غزالية العينان مكية الحشا ... عراقية الاطراف طائية الفم

تتيه على الدنيا اذا هى اسفرت ... وتزهو على البدر المنير فيظلم

هنوا بدى ذات الوشاح لاننى ... رأيت بعينى فى انامِلها دمى

ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ... ولاكن سلوها كيف حل لها دمى

ولا تحسبوا انى قتلت بصارم ... ولاكن بلحظ قد رميت بالسهم

وقولوا لها انى قتيل صدودها ... قتيل الهوى والشوق لو كنت تعلم

قرأت كتاب الفهم ثم درسته ... فما عند الوجه المليح محرم

فكيف حرام لثم بيضاء غريرة ... تصيد بعينيها فؤاد المتيم

ولو انى ان بكت ورقاء فى غصن ايكة
تردد مبكاها بحسن الترنم

سألتكي بالبيت العتيق المحرم ... تخيف مني بالمشعري بزهزم

بيونس لما كان في بطن حوته ... وقد كان في قعر البحر مظلم

تكلمني يا من تملك مهجتي ... فان الهي لابي عمران كلم

وشمة كرم برجها قعر دنها ... ومشرقها الساقي ومغربها فمي

مدام كتبر في اناء كفضة ... وساق كبدر وكندا ماكان نجم

لها حبب من فوق شعاع فضة ... كسكسة دينار على جنب درهم

تشير اليها بالبنان كانما ... تشير الى البيت العتيق المحرم

فوالله لولا خشية الناس والحيا ... لعانقتها بين الحطيم وزمزم

وقبلتها الفا وعضضت خدها ... فهذ حلال لي وان كنت محرم

فما برحت حتى استفرت عقولنا ... وحتى بقينا بين صرعى ونوم

فان حرمت يوما على دين احمد ... فخذها على دين المسيح ابن مريم

ولا تؤخر لذة السرور الى غد ... فرب غدا يأتي بما ليس تعلم

الا ان اهنا العيش ما سمحت به ... صروف الليالي والحوادث نوم

على جانب الزوراء رايت خيامها ... فطال وقوفي عندها والتصرم

فلما وصلنا ذات عرق واصبحوا ... رفاق بتسبيح الاله المعظم

وصت اثواب السلو ولم ازل ... بنار الهوى حتى نزلنا بزمزم

وما كان قصدي حجة ابتغي بها ... ثوابا اذ جوزي بها كل مجرم

ولاكن ذنوبي اغرقتني فلم اجد ... مجيرا سوى البيت العتيق المحرم

وماحل فيه من محل ومحرم ... واقسم بالبيت العتيق المحرم

لانتم

ولا تأخر يا يوم

١٥٦

لا انتم الى عينى الذمن الكرى واعذب من الماء الزلال على الظمأ
لحسنكم ذنب المسيى وانما لعينى تجبي الف عين تكرم

ومن كلام صفى الحلى فى الغزل واجاد رحمه الله تعالى امين

اذاب التبر فى كاس اللجين رشاء بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الرفاق بكاس راح فطافت مقلتا بالاخرين
وضم من بنى الاتراك طفل يجاذب خصره جبلى حنين
بديل نقطة ضاد بداك ويشركه عجمة قاف بغين
يطوف على الرفاق من الحميا ومن خمرا لرضاب بمسكرين
اذا جلوا الحيا من الحميا شهدنا الجمع بين النيرين
واحرم بنى الاعراب حفت جيوش الحسن منه بعارضين
الى عيناه تنسب المنايا كما انتسب الرماح الى رديني
نلاحظ سوسن الخدين منه فيبدلها الحياء بوردتين
قرانا نون حاجبه بتاء لصحة نقطها بالخالتين
ومجلسنا الانيق تضئ فيه وبات الرزق مغلول اليدين
فاطلعنا فم الابريق فيه اوانى الراح من ورق وعين
وشمعتنا شبيه سنان تبر تركب فى قناة من لجين
وقهوتنا شبيه شواظ نار توقد فى اكف الساقيين
اذا ملى الزجاج بها وطارت حواشى نورها فى المشرقين
عجبت لبدر كاسى صار شمسا يحف من السقات بكوكبين

ونحن نزف اعياد النصارى ... بشطٍ لحلولٍ والرقمتين
نوحد راحنا من شركه مآءٍ ... ونولع في الهوى بالمذهبين
وقد صاغت يد الازهار تاجًا ... على الاغصان فوق الحاجبين
بوردٍ كالمداهن ذ عقيق ... وقداح كالازرار اللجين
وقد جمعت لنا اللذات لمَّا ... دنت منا قطوف الجنتين
وما انا في هوى الفيحا وخالٍ ... ولا ممن احب قضيت دين
اذا ما قلبه في الحشر قلبي ... راوابين الضلوع هوى حسين
تملك حبه قلبي وصدري ... فاصبح مكذ تلك الخافقين
واعوز مع دنوى عنه صبري ... فكيف يكون صبري بعد بيني
اذا ما رام ان يسلوه قلبي ... تمثل شخصه تلقاء عيني
الا يا نسمة السعد كوني ... رسولا بين ذا اهوى وبيني
ويا نشر الصبا بلغ سلامي ... الى الفيحا وبين القلعتين
وحيي الجامعين وجانبيها ... فقد كانا لشملي جامعين
وقل لمعذبي هل من مجازٍ ... لوعد سالفيك السالفين
سميك كان مقتولا بظلمٍ ... وانت قتلتني وجلبت حيني
وهبتك في الهوى روحي بوعد ... وبعتك عاجلا نقدا بديني
وجئت وفي يدي كفني وسيفي ... فكيف جعلتها خفي حنين
ولم صيرت بعدك قيد قلبي ... وكان جمال وجهك نصب عيني
وصرنا نشبه النسرين بعدا ... وكنا الفة كالفرقدين

علت

علمت بان وعدك صار ميتاً   لزجر مقلتيك بصار ميين
وقلت وقد رايتك خاب سعيي   لكون البدر بين العقربين
فكم دليتني بحبال زور   وكم اطمعتني بسراب مين
وهلا قلت لي قولاً صريحاً   فكان المنع احدى الراحتين
عرفتك دون كل الناس لما   نقدتك في الملاحة نقد عين
وكم قد شاهدتك الناس قبلي   فما نظروك كلهم بعين
وطاوعت الفتوة فيك حتى   جعلتك في العلا برتبتين
فلما ان خلا المغنا وبتنا   عراة بالعفاف موزرين
قضينا الحج ضماً واستلاماً   ولم نشعر بما في المشعرين
اتهجرني وتحفظ عهد غيري   وهل للموت عذراً بعد ديني
وقلت الوعد عند الحر دين   فكيف مطلتني وجحدت ديني
أأجعل لي سواك عنا   وانت على جميع الناس عيني
اذا ما جاء محبوبي بذنب   يسابقه الجمال بشافعين
وقلت جعلت كل الناس ضدي   لقد شاهدت احدى الحالتين
وكل الناس قبل هواك صحبي   فهل ابقيت لي من صاحبين
نعادي الجمع الاعداء حتى   رواك اليوم حزن الناظرين
وهلا طالعوك بعين سوء   وادري نا خذ في الدولتين
وما خفقت جناح الجيش الا   رادُ ملأ قلب العسكرين
لئن سكنت الى الزور نفسي   فان القلب بين محركين

هوىً يقتادني لديار بكرٍ ... وآخر نحو أرض الجامعين

سأشرع نحو رأس العين خطوي ... وأقصدها على رأسي وعيني

وأسرح في حمى جيرون طرفي ... وأرتع في رياض النيربين

فليس الحظب في عيني جليلاً ... إذا قابلته بالأصفرين

فيا من بان لمّا بان صبري ... وصار بني رماد الناظرين

تنغص فيك بالزوراء عيشي ... وبدل زينها لذاتي بشين

وما عيشي بها جهماً ولكن ... رأيت الزين بعدك غير زين

وايضا من كلام الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله في الزهر والربيع

ورد الربيع فمرحباً بوروده ... وبنور بهجته وطيب وروده

وبحسن منظره وطيب نسيمه ... وأنيق ملبسه ووشي بروده

فصل إذا افتخر الزمان فإنه ... إنسان مقلته وبيت قصيده

يغني المزاج عن العلاج نسيمه ... باللطف عند هبوبه وركوده

يا حبذا أزهاره وثماره ... ونبات ناجمه وحب حصيده

وتجاوب الأطيار في أشجاره ... كبنات معبد في مواجب عوده

والغصن قد كسي الغلائل عندما ... أخذت يد كانون في تجريده

نال الصبا بعد المشيب وقد جرى ... ماء الشبيبة في منابت عوده

والورد في أعلى الغصون كأنه ... ملك تحف به سراة جنوده

وكأنما القداح سمط لآل ... هوى للقضيب قلادة في جيده

والياسمين كعاشق قد شفه ... جور الحبيب بهجره وصدوده

وانظر

وانظر الى المنظوم من منثوره | متنوعًا بفصوله وعقوده
وانظر لنرجسه الجني كأنه | طرف تنبه بعد طول هجوده
او ما ترى الغيم الرقيق وما بدا | للعين من اشكاله وطروده
والسحب تعقد في السماء مآتما | والارض في عرس الزمان وعيده
ندبت فشق لها الشقيق جيوبه | وازرق سوسنها للطم خدوده
والماء في تيار دجلة مطلق | والجسر في اصفاده وقيوده
والغيم يحكي الماء في جريانه | والماء يحكي الغيم في تجعيده
فابكر الى روض الغزاة وظلها | فالعيش بين بسيطه ومديده
واذا رأيت جديد روض ناظر | فاارشف عتيق الراح فوق جديده
من كف ذي هيف يضاعف خلقه | سكر المدام بشدوه ونشيده
صافي الاديم ترى اذا شاهدته | تمثال شخصك في صفاء خدوده
واذا بلغت من المدامة غاية | فاقلل لتزكي الفهم بعد خموده
ان المدام اذا تزايد حدها | في الشرب كان كمنقص في حدوده

- وهذه ابيات المراديف الى الادباء المردف الاول لبعضهم

النرجس في العيون من نرجسه | والله عجيب
والحاجب في الجبين من قوسه | يرمي فيصيب
والورد على الخدود من طوسه | غضا ورطيب
والله لقد افلح من بوسه | من غير رقيب

والى غيره نظرنا هذا المردوف الثاني واجاد به

الهوى رشا وسهامه عيناه　　للقلب يصيب

يهوى تلفي وصلحتى تهواه　　والامر عجيب

اقسمت بالخالق الذى سواه　　ياعاشق وحبيب

لا اعشق غيره ولا اسلاه　　ولو صرت غريب

وايضا هذا المردوف الثالث

الغصن اذا راك مقبل سجدا　　ياغصن رطيب

والعين اذا راتك تخشى الرمدا　　ها انت طبيب

يامن ببعاده اذاب الجسدا　　جدلي من قريب

ما تفعله اليوم تلقاه غدا　　والامر عجيب

وايضا هذا المردوف الرابع

يامن بجماله كساني الولها　　ها انت طبيب

عيناك قواتلي فمالي ولها　　ترمي فتصيب

هذه سنة الهجر فما اطولها　　امسيت كئيب

قل لي سنة الوصل فما اولها　　يا الفي حبيب

وايضا هذا المردوف الخامس

في خدك وردة حكت خمس خصال　　يا قد قضيب

الاول زينة الحيا ثم جمال　　والحسن غريب

والثالث نرجس العيون وعج خال　　ترمي فتصيب

والرابع ورد خدك والخامس خال　　من لي بنصيب

المردوف

المردوف السادس الى بعض الادباء رحمه الله

السلسبيل والرحيق من ريقته | والثغر برد
والجنة والجحيم من جنته | من فرد حمد
لو صوّر آدم على صورته | لله سجد
ماكان ابى ابليس عن سجدته | بل كان سجد

وايضا هذا المردوف السابع

اقسمت بهل اتى على الانسان | يا بدر منير
ما بحت بسركم الى انسان | والصب اسير
يا من حفظت تلاوة القرآن | رفقًا بفقير
يرجوك وقد فني من الهجران | والدمع غدير

وايضا هذا المردوف الثامن

من كحل عيناك بسحر المسلكين | يا غصن وريق
حتى نصبت لكل قلب شركين | في كل طريق
يا تارك دمعتي ودمعي مثلين | در وعقيق
اصبحت انا وقاتلي منهتكين | لا صبر نطيق

وايضا هذا المردوف التاسع

اوقاتك كلها وايامك عيد | والرب عطاك
والخير بابوابك ينمو ويزيد | من تحت لواك
كن كيف تشاء وعش وسر اين تريد | والفتك بيداك

الطالع والزمان وكفال سعيد | والروح فداك

وايضا هذا المردوف العاشر

في ثغرك خمرتان قد حرمتا | من غير دليل
والعاشق ضمان فيا حرمتي | تسقيه قليل
عيناك وحاجبيك قد اسروا فتى | والجسم نحيل
اطلق برضاك في الهوى اسر فتى | حيران ذليل

وايضا هذا المردوف الحادي عشر

اهوى رشا مشى الى الشمع رقطا | كالغصن يميل
ما انعم خده وما انعم قطا | بالوصل بخيل
قد خط عذاره وما يعرف خطا | والطرف كحيل
ما اعشقني فيه اذا نام وخطا | والليل طويل

وايضا هذا المردوف الثاني عشر

زارت سحرا انيسة العشاق | من غير رسول
تحكى القمر المنير في الاشراق | تنشد وتقول
هل انت على العهود والميثاق | او انت ملول
قلت والله انا غرامي باقي | حاشاكي اقول

وايضا هذا المردوف الثالث عشر

اصبحت من الفراق رق الفيلي | او كالجملي
سهران ضلى ونايم بالليلي | ذاهن كسلي

في

من يوم فراقكم رجعلي حيلي ذالت عللي

ان عدت لكم رجعت بالعيقلي ادبالقللي

وايضا هذا المردوف الرابع عشر

مرادي عيني تراكم قبل موتي يوم

من بعد بعد احماكم وانقطاعي دوم

هذا اعترفنا كم ياغلات السوم

ماحب قلبي سواكم لودهر الصوم

وايضا هذا المردوف الخامس عشر

اهواك وما هواك الا فرضا يابدر تمام

يامن بجماله يداوي المرضا جدلي بكلام

من اجلك قد جعلت خدي ارضا والدمع سجام

للعاذل والحسود حتى ترضا هذا والسلام

وايضا هذا المردوف السادس عشر

اشكوك غدا اذ السما انفطرت يابدر تمام

والصحف اذا تطايرت وانتشرت والناس قيام

امسك بيدي اذا الخلايق حشرت في يوم زحام

نفسي سيلت باي ذنب قتلت والقتل حرام

وايضا هذا المردوف السابع عشر

الهوي قمر كالبدر في الاشراق في وسط سما

بسطوا بجمالهم على العشاق بالحسن سما
عمدًا بسهام اسهم الاحداقِ في القلب رما
قد صيرني لشدة الاشواق ابكي دما

وايضا هذا المردوف الثامن عشر

اهوى قمر في شعره ملتحفا ما اجلسه
كم اتبع رضاه وهو يزداد جفا ما اجهله
ان كان لغيري في الهوى قد لطفا اذا مال له
اسلاه انا وحسبي الله وكفا والرب له

وايضا هذا المردوف التاسع عشر

لم لا وفيتم في الهوى عهد المحب الصابر
لكنكم يا سادتي الهاكم التكاثر

وفي الاقتباس الى ابن الوردي رحمه الله تعالى

يا رب بالباب قد وقفنا وللجمع جمعًا فيه رحمة
فاغفر لنا الذنب والخطايا وهب لنا من لدنك رحمة

ايضا الى الشيخ المذكور رحمه الله

لما رأيت سلوى عن مطلبه فيلم وعقد اصطباري صار محلولا
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم ليقضي الله امرًا كان مفعولا

ايضا الى الشيخ المذكور رحمه الله

تقول عيناه لعشاقه هيهات هيهات لما توعدون

وردوه

وردفه يرتج من خلفه

ايضا الى الشيخ المذكور رحمه الله

عندي حدود لك هذا عندي ... سله واحكم بيننا يا مؤتمن

قال ما هذا دمي قلت فما ... قال هذا صبغة الله ومن

الى الشيخ جمال الدين ابن نباتة رحمه الله

قد صبرنا بالوعد منكم شهورا ... ما رأينا بهن ليلة قدر

كل تلك الشهور بيض ولكن ... ليلة القدر خير من الف شهر

الى ابن الراوندي رحمه الله تعالى

كم من ذكي فطن قلبه ... مستكمل العقل مقل عديم

ومن جهول مكثر ماله ... ذالك تقدير العزيز العليم

الى الشواجي رحمه الله تعالى

يا بدر دجى به الورى قد حاروا ... ارحم دنفا دموعه مدرارا

من شدة شوقه ومن لوعته ... قد ذاب فلا تدركه الابصار

الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله

اهوى رشا من جنة الخلد شرد ... ممزوج رضابه بشهد وبرد

قد دب عذاره على الخد زرد ... مكتوب عليه قل هو الله احد

ايضا الى المذكور رحمه الله تعالى

لا تعجبوا ان سل سيف جفونه ... على الورى فجفنه قد انكسر

ناديت مذ شق العذار خده ... اقتربت الساعة وانشق القمر

ايضا الى الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله

ياعاذلي شمس النهار جميلة ... وجمال فاتنتي الذ وازين
فانظر الى حسنها متامل ... وادفع ملامك بالتي هي احسن

ايضا الى المذكور رحمه الله

يا نظرة ما جلت لي حسن طلعته ... حتى انقضت واذابتني على وجل
عاتبت انسان عيني في تسرعه ... فقال لي خلق الانسان من عجل

للشيخ الشيوخ عماد رحمه الله

ان دمعة عيني حين اجلها ... بكا على حالي منلا بكا
اوقفني انسانها في الهوى ... يا ايها الانسان ما غركا

لابن سنا الملك رحمه الله

قل للذي جا فيه يعنفني ... كيف السبيل لرشوني لما فيه
اقول زليخا عند رؤيته ... هو العزيز الذي لمتنني فيه

للحجازي رحمه الله تعالى

يا يوسف الحسن اوتيت في البهجة تزينا ... فضلك به الحسن والجمال لدينا
لا بدع اذا ما رحمتنا وقرأنا ... تالله لقد اثرك الله علينا

الامام الشافعي رضي الله عنه

لا تعجلن فليس الرزق بالعجل ... الرزق مكتوب في اللوح الى الاجل
ولو صبرنا لكان الرزق يتبعنا ... حقا وقد خلق الانسان من عجل

لعبد القاهر في محبوبه المسمى بنيلي

ان كانت العشاق من اشواقهم ... جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذي اتلو لهم يا ليتني ... كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

الامام عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه

الا ان اخواني الذين عهدتهم ... افاعي رمال لا تقصر في لسعي
ظننت بهم خيراً فلما بلوتهم ... حللت بواد منهم غير ذي زرع

ايضا المذكور رحمه الله

انتم الاقمار في افق الدجا ... وبدوراً اشرقت من نوركم
يا بدوراً نورها جلى الدجا ... انظرونا نقتبس من نوركم

الى الصفي الحلي رحمه الله تع

جمال حبيبي حلا لي كلما فيه ... حاز الجمال ونظم الدر في فيه
ناديت لما خطرا تاملوفيه ... فذا لكن الذي لمتنني فيه

جمال الدين ابن نباتة رحمه الله

بروحي معسول اللما محجب ... اذا لم يزر لم يهن عيشي فلا اذا
اذا رمت شيئاً من حلاوة ريقه ... اتانا رقيب يتبع المن بالاذى

ومن كلام الشيخ السودي رحمه الله تع وسامحه

بيني وبينك يا سعاد عهود ... هل بعد بعدك نلتقي ونعود
رقي بعزك يا سعاد بزلتي ... فلكم رثا لي عاذل وحسود
دمعي لفقدك مطلق ومقيد ... والصبر ينقص والغرام يزيد
اترى اراك يا سعاد وشيني ... قلبي بوصالك والوشاة رقود

ويا جمان الثنايا كن بالعقيق رحيما ... فانه خير جار الم يجدك يتيما
يا در ثغر حبيبي دم بالعذيب مقيما ... ولا تجر عليه فتتركه هشيما

رفقاً بقلبي يا اسماء فانما ... انا في هواك معذب مكمودُ
فمتى تجودي بالوصال ونلتقي ... فانا الذي بالروح فيك اجود
فالى متى هذا التباعد والجفا ... اترى لو بليالي الوصال تعودُ
موتي حياتي في هواك فانني ... فالموت قاضي والدموع شهودُ

ومما قاله ناصر الدين ابن النقيب رحمه الله توفي سنة ٦٧٨

ماكان عيباً لو تفقدتني ... وقلت هل اتهم او انجدا
فعادة السادة مثلك في ... مثلي ان تتفقد الاعبدا
هذا سليمان على ملكه ... وهو يا اخبار لم يفقدا
تفقد الطير وانا ساهياً ... فقال مالي لا ارى الهدهدا

ومن كلام الشيخ التنوخي رحمه الله تعالى وعفى عنه

منادي الصبح نادى للصبوح ... وجنح الليل ولّى للجنوح
كان الفجر يبسم في دجاه ... نار هابين تبدت في سطوح
وقد بعث الينا الروض ريّا ... كريح المسك في نسمات ريح
وغنتنا على العيدان عجم ... فما اغنتنا عن الشادي المليح
فما عذر الفتى والراح كروح ... تجري منه في بدن صحيح
الا قم فاجلها في الراح صرفا ... فشرب الراح راحة كل روح
مداما او دعتها في دنان ... مقيرة لعهد قوم نوح
وخذ كاستها ملئى جهارا ... ودعني من خرافات النصيح
وان شا بوخمورهم بماء ... فلا تشرب سوى الخمر الصريح

فاون

فاون تلك عندنا اضحت حرامًا … فدونكها على عهد المسيح
وثق بسماح ربك يوم تخلو … بما فرطت فى قعر الضريح

من كلام الجعبري فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

اصلى صلاة تملأ الارض والسما … على من له اعلا العلا متبوأ
اقيم مقامًا لم يقم فيه مرسل … وامست له حجب الجلال توطأ
الى العرش والكرسي احمد قد دنا … ونورهما من نوره يتلألأ
اراه من الايات الكبرا به … وما زاغ حاشا ان يزيغ المبرأ
اتاه الندا يا سيد الرسل لا تخف … انا الله منى بالتحيات تبدأ
اردناك احببناك هذا عطاؤنا … بغير حساب انت للحب منشأ
انلناك فى الدنيا على الرسل رفعة … وكم لك من جاه الى الحشر يخبأ
اعدّ لك الحوض الذي من يؤمه … ويشرب منه شربة ليس يظمأ
اخلائى من يحصي مدائح محمد … وفى مدحه كتب من الله تقرأ
ايمدح من اثنا الله بنفسه … عليه فكيف المدح من بعد ينشأ
ابى مكين مجتبى ذو مهابة … جميل جليل بالغيوب منبأ
امان لاهل الارض من حل بينهم … به يرفع الله العذاب ويدرأ
الا فادعوا على الله يجمعنا به … فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ
اعد مدحه ان القلوب تحبه … بالاوصافه تجلى اذا الهمّ تصدأ
احبتنا طبتم وطاب حديثكم … فلا عوض عنكم ولا الصبر يطرأ
الا صبر لا والله زاد تشوقى … الى من له وجه من الشمس اضوأ

الغناه حتى خامرت عقولنا   فلا الشوق مفقود ولا الوجد كيدا
اتيت الى مدح علاه مبادرًا   لعلى بغفران الذنوب اهنّا
انا رجل ثقلت ظهرى بزلتى   ومن زل ياوى للشفيع ويلجا
اغثنى اجرنى ضاع عمرى الى متى   باثقال اوزارى اراني ارزا
اذا لم يكن لى من جنابك شافع   شقيت فما لى غير جاهك ملجا

ومن كلام الانجكارى رحمه الله نوح وعفى عنه

غزال سقى خمر الدلال فعربدا   رأى سيف لحظيه اللما فتشهدا
غصون النقا لو عاينت لين قده   يمسى بأهداب تخرون سجدا
وبدر السماء لما راى حسن وجهه   يفوق عليه بات منه مسهدا
فوادى وسيف اللحظ منه كلاهما   اذا ما تبدا يشكيان من الصدا
وكالريم لحظًا والقضيب رشاقةً   وكالليل شعرًا والغزالة اذا بدا
رشيق التثنى بابلى حدثيه   كان الثريا من محياه فرقدا
تثنى وحيا فى لجين حديثه   فخلت حمام الروض فى البان غردا
وعندم دمعى عندما غب رويه   تنظم منه الدر لما تبددا
اذا كحلت مرضى الجفون لقتلتى   فقد عادلى عيد الغرام كما بدا
بصارم لحظيه واسمر قده   لقتل العدا عمدا قد اعتد واعتدا
ولا تعجبوا من قتله لمحبه   لكل امرئ من دهره ما تعودا

ومن كلام الشيخ عبد الرحيم البرعى رضى الله عنه امين

يامن لواحظه فى قتلتى شهدا   شاهدت حسنك افتيت كشهدا

عدوت

عدمت فيك وجودي غير متسق | يا من عدمت له دون الانام فدا
صدت الفؤاد ولم ترعى الوداد كما | قد كنت يا من ضلالي في هواه هدا
لم خنت عهدي بلا ذنب وملت الى | نحو الرقيب ولا ملت الى احدا
ان خنتني ونسيت العهد لست اخن | ما دمت يا بدر تم في عشقي ابدا
لو لم يزرني خيال منك ما هجعت | عيناي ولا شفيت من الرمدا
يا عادل القد يا من لا نظير له | ظلمتني اليوم لاكن ما تقول غدا
ايا نعيمي ان ترم نيل المرام فلا | تمل جور حبيب عنك انفردا
ادلة ام دلالا منك تهجرني | يا من جفاه اذاب القلب والجسدا

ومن كلام الشيخ القيراطي رحمه الله وعفى عنه

غيري بحبل سواكم يتمسك | وانا الذي بترابكم اتمسك
اضع الخدود على محل نعالكم | فكانني بترابها اتبرك
ولقد بذلت النفس الا انني | خادعتكم وبذلت مالا املك
شرطي بان حشاشتي رقاكم | والشرط في كل المذاهب املك
قد ذقت حبكم فما اصبح مهلكي | ومن المطاعم ما يذاق فيهلك
لا تعجلوا قبل اللقاء بقتلتي | وصلوا فذاك فائت يستدرك
ولقد بكيت لدهشتي بتقدمكم | وضحكت قبل وهجركم لي مهلك
ولربما ابكي السرور اذ بدى | فرطا او في الشديد اضحك
زعم الوشاة باني هويت سواكم | يا قوم الواشين الى يوفك
عار عليا بان اكون مشرعا | ديني الهوى ويقال عني مشرك

٢ بعض

ومن كلام الشيخ محمد البكري رحمه الله تعالى

يا اهيف القد جاوزت • في التمايل حدك
كمذا تميل على من • يرعاك الدهر ودك
والله مذ مال قلبي • اليك ما خنت عهدك
كم بت عندك اجني • من روض خدك وردك
وبت تشرب نفسي • وبت اشرب خدك

ومن كلام الشيخ ابو الفضل ابن وفا توفي سنة ٩٨١ رحمه الله تعالى

ما ضر قاضي الوزري حين ولي • لو كان في حكمه يعفو علي ولي
وما عليه وقد صرنا رعيته • لو انه معتمد اعنا طبا العقل
يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمي • الا بفتوى فتور الاعين النجل
ويا غريم الهوى الخصم الالد رفقا • رفقا بجسمي في هواك بلي
اخذت قلبي رهنا في يوم كاظمة • على بقا يا دعاو للهوى متبل
ودرت مني كفيلا في الاسى عبثا • وانت تعلم اني بالغرام ملي
انا قذفت شهود الدمع فيك عسى • ان الوصال لجرح الجفن يشتلي
عدوتني بالقلا حسبي الجفا وكفى • انا الغريق فما خوفي من البلل
فعلل القلب من قلبي بهل وعسى • فربما صحت الاجساد بالعلل

الى شهاب الدين ابن معتوق الموسوي

ما بال وترصلاتكم لا يشفع • وعلاكم فيكم مفردي لا يجمع
والام اجوا قربكم وشوسلكم • عن ردكم الني يعجز بو شع
غبتم

غبتم وصيرت الحمائم بعدكم ... ألفا ولكنني انوح وتسجع

وشققت بعدكم الجيوب فوصلت ... منهن لي حمر الثنايا الادمع

حتام اطلب سبيل وصالكم ... وارد عنه وعلتي لا تقنع

اني لاعجب من حفاظ عهودكم ... عندي وجسمي في الرسوم مضيع

هجر الضنا جسدي لوصلكم النوى ... اذ للضنا لم يبق فيه موضع

وتشاركت في قتل نومي خمسة ... سهر الليالي والدموع الاربع

لله من رشقات نبل جفونكم ... فلهن وقع في القلوب وموقع

وفي مهجتي نار على وجناتكم ... توري وماء الحسن منها ينبع

بلله يا اهل الشفاه لعسكم ... ادوا زكاتا كنوزها لا تمنع

منطقتم خصري بما نحم خصركم ... حيث استوى جسمي بكم والاصبع

وافاقة المضنا بكم ونظامكم ... بنفيس ياقوت الدموع مرصع

جحدت جفونكم دمي وخدودكم ... فيهن منه شبهة لا تدفع

وعذلتموني اذ خلوت بحبكم ... عن ري فعذري عندكم لا يسمع

لو تعرفون بواسقات عيونكم ... لعلمتموني ان عذري اوسع

كم باسرات الحلي فوق صدوركم ... من حية تسعى لقلبي تلسع

ولكم بكم قمر تبرقع بالسنا ... وجبين شمس بالظلام مقنع

لله كم بعيون عين كنا سكم ... من ضيغم يسطو واخر يصرع

غصبت غصون قدودكم ذوال القنا ... فغدت تعزتها تلين وتخضع

واستخدمت اجفانكم بيض الظبا ... فعصيهن لها مجيب طيع

كل الهوارضي دونكم يوم النوى   عند الوداع تزول الا البرقع
ياليته اضحى لنبل لحاظهم   هدفا فخرق سهامها لا يدفع
كيف المزار ودارهم من دونها   سمر مشرعة وبيض تلمع
منع النسيم بها عناقا في غصونها   فيد الصبا لوصافحتها تقطع
يا جيرة جاروا علينا فزلزلوا   من الفؤاد وركن صبري زعزعوا
ما حيلتي بعد المشيب لوصلكم   وصباي عندها نالكم لا ينفع
اشكو الى زمني جفاكم وهو اذ   احدى نوائبه ومنها افظع
يا قلبي لا تلقى ولدتك واثقا   بالبشر منه وانه متصنع
وببره لا تستفز فانه   فخ نحبته يكيد ويخدع
كم في بنيه ظالم متظلم   كالذئب يقتنص الغزال ويطلع
لم يبق فيه كريم كفو يرتجى   الاعلى و السحاب الهمع

من كلام سيد مصطفى انطاكى

النون حاجبه والخال نقطتها   لكنها وقعت منه على طرف
فليتني بلساني كنت ارفعها   لو شط حاجبه المعروف في تلفي

غيره

بدر تم في سما الحسن سما   فاضاء الكون وقت الغلس
ذو قوام قد تربا ونما   في رياض زخرفت بالسندس

منذ بدا يختال في قد رشيق   لذلي في حبه خلع العذار
قد حوى

ومن كلام الطغرائي

بلله يا ريح ان مكنت ثانية ... من صدغه فاقيمي فيه واستتري
وارقبي غفلة منه لتنتهزي ... لي فرصة وتعودي منه بالظفر
وباكري عذب ورد من مقبله ... مقابل الطعم بين الطيب والخفر
ولا تمسي عذاريه فتفتضحي ... بنفحة المسك بين الورد والصدر
وان قدرت على تشويش طرته ... فشوشيها ولا تبقي ولا تذر
ثم اسلكي بين برديه على عجل ... واستبضعي الطيب واثنيه على قدر
ونبهيني قبل الصبح وانتفضي ... علي والليل في شك من السحر
لعل نفحة طيب منك ثانية ... تقضي لبانة قلب عاقر الوطر

عرف الحبيب مكانه فتدللا ... وقنعت منه بموعد فتعللا
واتى الرسول ولم اجد في وجهه ... بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومي كله متفكرا ... وسهرت ليلي كله متململا
واخذت احسب كل شيء لم يكن ... متحركا في فكرتي متخيلا
فلعل طيفا زار منه فرده ... سهر نعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيم بث اكتم سرنا ... عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون اماله ... غيري وطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما ... عتق القميص على امرئ فتبدلا
ابدا يرى بعدي واطلب قربه ... ولو انني جار له لتحولا
وعلقته كالغصن اسمر اهيفا ... ومشقته كالظبي احور اكحلا

فضح الغزالة والغزال فتلك في | وسط السماء وذاك في وسط الفلا
عجبا للقلب ما خلا من لوعة | ابدا يحن الى زمان قد خلا
وزفير جسم تحرقه الجوى | لولم تدركه مدموعي لاشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته | فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما | يا ابى صلاح الدين ان اتذللا

هذه القصيدة الخاليه التي قدمها المعلم بطرس كرامه الى الوزير داود باشا في بغداد

أعن خدها الوردي افتنك الخال | فسح من الاجفان مدمعك الخال
وأومض برق من محيا جمالها | لعينيك ام من ثغرها ومض الخال
رعى الله ذياك القوام وان يكن | تلاعب في اعطافه التيه والخال
ولله هاتيك الجفون فانها | على الفتك يهواها اخو العشق والخال
مهاة بابي افتديها ووالدي | وان لام عمي الطيب الاصل والخال
ارتنا كثيبا فوقه خيزرانة | بروحي تلك الخيزرانة والخال
غلائلها والدر اضحى بجيدها | نسيجان ديباج الملاحة والخال
ولما تولى طرفها كل مهجة | على قدها من فرعها عقد الخال
اذا افتكت اهل الجمال فانما | لهن على اهل الهوى الملك والخال
وليس الهوى الا المروة والوفا | وليس له الا فتى ماجد خال
وكم يدعي بالحب من ليس اهله | وهيهات اين الحب والاحمق الخال

معذبتي

معذبتي لا تجحدي الحب بيننا ... لما اتهم الواشي فاني الفتى الخالي

ولي سمة طابت ثناءً وعفة ... تصاحبني حتى يصاحبني الخال

سلي عن غرامي كل من يعرف الصبا ... ترى انني ربُّ الصبابة والخال

ولا تسمعي قول العذول لانه ... لقد ساء فيك ظنه السيئ الخال

سعى بيننا سعي الحسود فليته ... اشل وفي رجليه اوثقه الخال

وظبية حسن قد رايت ابتسامها ... تعشقت ولم تحظ الفراسة والخال

توسم طرفي في محاسن وجهها ... فلاح لنا في بدر سمائها الخال

الى شكلها يرنو الحليم صبابة ... ويعشقها ساهي النباهة والخال

ايا راكبا يطوي الفلاة بصحرة ... يباع بها الهند المطهم والخال

بعيشك ان جئت الشام فعج الى ... مهب الصبا الغربي يعزى لكل الخال

فسلم باشواق على ربع عفا ... كأن رباه بعدنا الاقفر الخال

وان ناشدتك الغيد عني فقل على ... عهود الهوى فهو المحافظ والخال

وان قلن هل نام التصبر بعدنا ... فقل صبره ولى وفرط الجوى خال

لكل جماح ان تمادى شكيمة ... ولكن جماح الدهر ليس له خال

فلما راها الوزير داود باشا عرضها على الشيخ الفاضل الشيخ صالح التميمي الشاعر المشهور في مدينة بغداد وطلب منه يقرظها فعادت كلام الشيخ عني بمكي اقرظها قريضا نصرانيا دارسل هذه الابيات

الى حضرة الوزير داود باشا يعتذر منه

عهدناك تعفو عن مسيئ تعذرا ... الا فاعفنا عن رد شعر تنصرا
وهل من مسيحي فصيحاً نعده ... اذا اينع الشعر الفصيح واثمرا
عداه شبيب والاحصى وفاته ... من الرند والقيصوم ما كان ازهرا
دع الثاني المخصوص بالنص اننا ... نراه بميدان البلاغة ابترا
به سيمة من صبغة الخال سودت ... بصيرته لو كان ممن تبصرا
اما وعلوم ضمها صدرك كذي ... براه الاله العرشي للعلم مذ برى
وايامك البيض التي لو يسومها ... لنا سائم بالنفس والمال تشترى
وفيض اياد اوثقت في رقابنا ... مكارم كالاطواق محكمة العرى
اياد فلا بالشكر تجزى لاننا ... نرى الشكر عن تلك الايادي مقصرا
لجم غفير صير الخال قلبه ... مكان القوافي بالقوافي مكررا
لعمرك ما كعب ولا الشيخ قبله ... زهير بتكرار الروي تصورا
ولست ارى المصنوع الا موقرا ... كما لا ارى المطبوع الا موقرا
وما الشعر الا ما ابانت صدوره ... قوافيه الا ما السجع فيه تحيرا
وغنى به الساقي بملء الكاس اخذا ... عليك وان لم تشرب الكاس اسكرا
وهل يطرب الناقوس في لحن ضربه ... كما يطرب الخلخال في ساق اعفرا
ورب فتى يروى بنجد جاذرا ... وما قدرى نجدا ولا شام جوذرا
ولكني اراني جيد جناحهم فتىً ... ردي يرى عذبا وان كان ممقرا

فدع

فدع ذا ولكن اسال الله فالدهر ... دنا فتدلى ثم بالوصل اخبرا
بشيرا يوافي باللقاء وطالما ... يوافي رسولا بعد ياس مبشرا
لداود ذي الايدي الجسام بضايع ... من الجود تاتي انه تعد وتحصرا
على السعد شاهدنا له كم عناية ... بنا يسرت شيئا لنا ما تعسرا
رؤف بنا بر عطوف ولم يكن ... تغيره لون الزمان تغيرا
لقد اثر الاحسان فينا واننا ... لنشكر والاحسان بالحر اثرا

فلما وصلت الى الوزير داود باشا دفعها للمعلم بطرس كرامه وقال له جاوبه عليها فقط لا تحرك لسانك عليه بالشر والزم معه الادب فاجابه

لكل امرء شان تبارك من برى ... وخص بما شاء كلا من الورى
ولو شاء لكان الناس امة واحد ... ولم تلق بينهم يوما فظا منكرا
فلا يفتخر مرء بعجب بنا له ... تلألأ اذا من طارف المجد قصرا
ولا يحتقر درا يجيئ به فتى ... يخالف جنسا او يرى غير ما يرى
اذا انحط قدر الدر من اجل بايع ... فذلك جهل باللآلي بلا امترا
كما عاب شعري قائل في قريضه ... الا فاعفنا عن رد شعر تنصرا
عجبت له مع انه نعم فاضل ... فكيف توارى عن اخي الفضل وازدرى
نعم انني من امة عيسوية ... واهل كتاب لي بشان وبين الحقر

واقرب من كل الانام مودة ... اليه كما قد جاءه الذكر مخبرا

ولست انا الثاني ولكني انا الذي ... عن الذمة البيضاء لمن يستفيرا

ولو انه يتلو وسل لا تجادلوا ... لكان اتى بالحق حكما وما انبرى

لعمرك ما داعي الفصاحة ملة ... ولا نسب حتى الام واهجرا

فذلك فضل الله يؤتيه من يشا ... ولمن ينتهي فضل الاله ويحصرا

ففي مسيحي والسموءل موسوي ... وغيرهما مما تقدم اعصرا

كذاك ابن سهل وابن ساقين كذا ... ببغداد اذ اهدته المنية للثرى

كذاك الصابي المشهور من شاع ذكره ... ومن فضله املا ابن خاقان دفترا

كفاني فخرا ان شعري لم يعب ... بوزن ولا لحن ولم يحو ممقرا

ولم يك تكرار القوافي نقيصة ... وكل معنى بل سلافا مكررا

وما الورد الا الورد يحلو منظرا ... وان يكن الرومي هجا الورد وافترى

وبلبله الحسناء قول ضرائر ... مباح جمال عنده يحمد السرى

تناديه ذات الخال وهي ابية ... اطرق كرى ان النعامة في القرى

عداني شيبي والاحصى وانما ... رشفت من الاداب شهدا وكوثرا

بارض لها نجد وفيها حاجز ... وقد اخصبت بالجود رندا وعبهرا

ولي سمة من صبغة الخال قد سمت ... وقد سودتني في البلاغة منبرا

فلا يحسبني العجميا فان لي ... من العلم والاداب قوما ومعشرا

من

من العرب مطبوع الفصاحة ولمندا — وغنى بشعري اهل فضل فاسكرا

من العجب الساجي ناحيث انني — فطرت فصيحا وفضلي قد سرا

ففي حلب والشام زنت قصائدي — وشعري في روض الكنانة ازهرا

فاطرب ذا علما وزنح فيهما — وهزّ اخا عشق وارقص جوذرا

واني منسوب لاكرام منة — وحاشاه ان يابى الكرامة مدبرا

وما كان منه ذاك الا ليبتلي — ويعلم ما عندي ويدرك مخبرا

فاحسبها منه يدا قد اراد ان — اكون شهيرا في العراق واذكرا

له الفضل من كل الوجوه فجاده — من الخير جود ان وفى او تعذرا

اذا الكوكب المشهور انا الذي — مديحا فكل الصيد في كبد الفرا

هو العالم المفضال داود من سما — مقاما علاه كل شامخة الذرى

وزير لوان الدهر يعرف قدره — لكان له عبدا ابى ان يحررا

بصدر المعالي بدر علم وسودد — وتلقاه ما بين الموالي غضنفرا

اذا هزّ اقلاما يفيض بلاغة — وخوف اعاديه اذا هزّ اسمرا

براحته بؤسى العدوى ونعمة — تفيض على العافين باليسر والثرى

هو الشمس في علياه تعرف قدره — وللشمس اشراق وان طفل عمري

همام اذا صغت الدراري مدائحا — باوصافه الغراء كنت مقصرا

ولكنه يعفو ويقبل عذر من — اراشت له الايام سهما فاثرا

فلما قراها داود باشا الى الشيخ صالح فكان عند الشيخ المذكور الاديب

والامام الفاضل عبد الباقي افندي العمري الفاروقي رحمه الله تعالى فاطلع
على الحادثة فعارض للمعلم بطرس في قصيدة خاليه يمدح بها داود باشا

الى الروم اصبو كل ما اومض الخال ... فاسكب دمعا دونه تسكابه الخال
وعن مدح داود وطيب ثنائه ... فلا الوفد يثنيني ولا الخدر والخال
مشير الى العلياء اشار فطالت ... واصبح منحطا لهيبته الخال
مناصبها انقادت لاعتاب بابه ... كما انقاد مرتاحا الى الوطن الخال
وقد نالها اذ اوتي الحكم حكمة ... الاهية فصل الخطاب لها خال
مليك ملاك الامر والنهي كله ... اليه انتهى والحكم في الارض والخال
حكى نهر طالوت ببسطة علمه ... وفي فضله ذاك الفتى الماجد الخال
توسم عرفا بسيماء دهره ... فخوله النعماء وما كذب الخال
وصدق فيه ما تخيله النهى ... وفيما سواه قل ما يصدق الخال
فيا لرجال من علاه تفرسوا ... اغار عليه من نسيج العلا خال
اذا اعتركت اراؤهم عرضت لهم ... كتائب راى من نهاه لها خال
عصا في نفس سودته جدوده ... فلا الجد يجديه ولا العم والخال
له العلم خدن والكمال منادم ... وحسن السجايا والحجى الخل والخال
هو الصدر منه القلب كالصخر في الوغا ... اذا طاش في غلوائها الوكل الخال
ودهم الليالي ان تمادى جماحها ... فهمته الكبرى الشكيم والخال
توهم قوم ان يجاورونه في العلا ... فلم يجدهم ذاك التفكر والخال

يشوع

يشوق على من لا يشوق عبارة — دهات الذى من شوقه فاته الخلى
عفا الله عنه قد عفت بعد بعده — من البلدة الزوراء المعالم والخلى
وهيهات ما دار الرصافة بعده — ولا الكرخ الا كسبب الاقفر الخلى
ولكن بهذا العصر امست كجنة — بها تتباها ربوة الشام والخلى
ورضوانها اليوم النجيب مشيرها — يحافظها مولى عليها هو الخلى
عظيم وقار لو تراه ليذبل — تصاغر منحطا وطاوله الخلى
حماه الله من كل ريبة — تشير علاه فهو من ربقة خال
فلو نال كل منهما طود رفعة — يلوح عليه مع تواضعه الخلى
وانى وان كنت الرديف نظامه — لمسبوقة حسن الروى لها خلى
فذى معجزاتى ما ادرى الى كرامة — يعارضها حتى يصاحبه الخلى
كفاه به فخرا اذ به كتبها — ولم تره جيدا لم يهيم به الخلى

فدفعها الى الوزير داود باشا فقراها الوزير واعطاها الى بطرس كرام فكان جوابه عليها فى هذه الابيات

ما بالها تبدى على دلالها — ولقد جمعت بجمالها خلخالها
انى تعارضنى فى تملكه حسنها — وحبى مباسمها وقبل خالها
ما عاقنى عن شوطها خال ولا — عم ولا واشى يصد وصالها
ان فاخرت بكرامة فانا ابنها — اوفضل معجزة فخل مقالها
لكن انتسب بمدح اكبر ماجد — فاجازها كرم الصفاء حجالها

دوبيت

لما اختبرت منى كرمات فعالهم خل وفى للنوائب اصطفى
فعلمت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفى

دوبيت

رايته بالطرسى يكتب مرة غلطا ويمحي خطه برضابه
فوددت انى ان اكون صحيفة ووددت ان لا يهتدى لصوابه

لبعضهم

يحيا العدا ولتبنى الذل كارها وصيرتنى في الحب عبدا بلا ثمن
وكيف تخون العهد من بعد صحبة وانت على روحى وقلبى موتمن
وحاشاك ان تمسى بوجهك موجفا وما يحسن الاعراض عن وجهك الحسن
وفيك جفانى الاخلاء كلهم لهم جلك قل لى انت تجوز الحزن

لابن كشاجم

وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفى اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنفض
وقد نقشت ايد الجنوب مطارفا على الجو دكنا والحواشى على الارض
يطرزها قوس السحاب كاحمر على اخضر فى اصفر اثر مبيض
كاذيال خود اقبلت فى غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

الشيخ فتح الله البخاسى الحلبى

ومن عجبى ان الظباء رايتها تصادمها الاساد وهى كواسر

واعجب من هذا العيون كليلة | تذل لها الاسياف وهي بواتر
واعجب من هذين هوى نواعس | ولالأ واجفان الملوك سواهر
واعجب من هذا وهذا وهذه | تناسيك لي مع انني لك ذاكر
واعجب من هذا تجافٍ بآسر | تجور على ضعفي ومالي ناصر
واعجب من اضعاف ذلك كله | تراني قريبا والبعيد تجاور

من كلام الشيخ الدلجناوي

ابكي عيون الصب بالصد لا ابكي | لك الله عينا اودعت في الحشا فتكا
ومضحك عذال المحب بسقمه | فلا ابعد الرحمن عنه فك الضحكا
ويا سافحا منا مدامع اعين | كسفك دماء من اباح لك السفكا
ملكت وارباب الغرام رعية | وحق على ذي الملك ان يحفظ الملكا
اتجني على عبد بغير جناية | على انه ما رام في حبه شركا
كذا من رضى تركي بلحظ على الحشا | مليكا ومن يسلم به يترك الترك
راى اوجه العشاق صفرا فظنها | نضارا ففي نار الجفا اوجب السبكا
والقى على اجسامهم سكة الهوى | وحكم فيها النقد والبرد والحكا
الا يا نبي الحسن يا عاجا حالى | سموات حسن لم يدع للبها سمكا
لك الحر منا رق في الرق فانه | فقد انفذت فينا سهام الردى قدكا
اليحسن منك المنوفوس من العدا | بحبك يجزون الجفا والجفا انكا

كفى

ويارب حسن فوق عرش جماله | تحجب حتى عز عن ناظري دركا
لقد صح ما ادعى الغرام لعاشق | بأن جمالا ما ورا ما يرى منكا
جمالك نبراس بدا في زجاجة | وها هي قد لاحت لتخبرنا عنكا
فما انت قطعا انت بل انت غير ما | يرى منك للعين الوضيعة فاستبكا
فنوح اصطباري خوف طوفان ادمعي | غداة غدا يا اضلعي يصنع الفلكا
اتغرق ابنائي بطوفان ادمعي | وعنك الثنا مني غدا ينفح المسكا
وتحجب عني حسن طلعتك التي | بادنى سناها تخجل الشمس لا شكا
ترى هل بقي في الجسم مني بقية | وما مدية الهجران الا فرت شكا
وحق التصابي والذي منك لي بدا | ومثلي في الايمان لا يعرف الشكا
لطرف الحشا المملوء من نار صبوتي | بحبك واكيه بكوء القلا اوكا
وها انا من شكواي قد متوقصتي | وها انني ها شاي مني شكا اشكا
وانت مليح بالجمال فادّ لي | زكاة نصاب الحسن يا خير من زكى
زكت في هواك النفس فازداد عرفها | بحولي واني لست من نفسه زكى
فان ترك تركي لحظك فتنة | فلست للحظ الترك استحسن التركا
نثار الثنا مني عليك وادمعي | اعد لكل منهما ناظما سلكا
كما للدلنجاوي اذكى مدايح | حكاها عبير الند والمسك بل ازكى
لطه امام الرسل في جامع العلى | نبي به الرحمن قد اذهب الشركا

عني

تخميس لبعضهم على بيتي الشيخ هلال الحموي

منذ هبنا اهل الهوى نور صدقها   ارانا الهدى شمسا تلوح بافقها
وللفرق جاءتنا بفرقان فرقها   نبيه حسن قد دعتنا لعشقها
فقلنا لها هل من دليل لكم يصلح

فقالت جفوني معجزات لاسرها   لديها قلوب العاشقين باسرها
هنالك اسنا بايات سحرها   فحلت عرى الازرار عن صحن صدرها
سمعنا عقود الدر فيه تسبح

لبعضهم

على الباب المعظم عبد رق   بانواع الجمى فيكم يفوز
يجوز الباب عن اذن لديكم   والا فهو شيء لا يجوز

الجواب

يحيط بعلمكم انا نادى   وقد زمنت لنا بكر عجوز
فان جوزتم ما نحن فيه   والا فهو شيء لا يجوز

دوبيت

من الجبير لقلبي في هوى رشا   ما في اللحاظ الى تقطيع اوداجي
بالخد والشعر قد اصبحت مرتبكا   هل انظله من بدا بالنور او داجي

دوبيت

عجبت لخال يعبد النار دائما   بخدك لم يحرق بها وهو كافر
واعجب من ذا ان طرفك مرسل   يصدق باياته وهو ساحر

تخميس

ايها الراجي السراب الا وهما | لا تؤمل غير الى البحر انتما
ان ترى ملكا كبيرا اعظما | قف على بابه كريم كلما
طرق الطارق بالخير فتح

ما ارى سبحانه بسط يدي | قط الا نلت منه مقصدي
اينما كنت اراه سندي | واذا ناديت يوما سيدي
قال لبيك واعطى ومنح

خوفه صير عقلي طائشا | ولولا لطفه بي باطشا
فهو لا زال لحنجي رائشا | واذا اذنبت ذنبا فاحشا
ستر العيب وان تبت صفح

دوبيت

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه | والكل اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها | حسدا وبغضا انه لذميم

بدر تبدى بالقوام يميل | وله الدلال على الجمال دليل
اسر الانام بجمال حسن عمه | كل الكمال وما اليه سبيل
سلب العقول بدر لحظ فاتن | يسبي الفؤاد وبالوصال بخيل
يهوى النفار عن المحب وليته | للقرب يهوى والوداد جميل
لما تجلى فوق طرف جماله | اضحى له قمر السماء مثيل

الحاج مصطفى افندي انطاكي

كفى بقلبي غراما حين ذكراكِ يذوب شوقا الى بابهى محياكِ

لم يبق وجهك في شمس ولا قمر حسنا وللبرق نور من ثناياكِ

يا دمية الحسن يا من في الهوى حكمت على المحبين في التعذيب عيناكِ

من لي بنيل مرام طالما انجلت سود الليالي لمن نحال رضاكِ

نسيم زهر الربى ما لذ مورده لولا يبلغ للمشتاق رياكِ

تملكتني صبابات الهوى فانا وحدي بكل الذي يا هند يهواكِ

بسر قلبي الهوى والدمع يظهره يا من لطرف محبيكم يزل باكي

نمت علي دموعي في الهوى فانا اموت وجدا واحيا عند ذكراكِ

من كلام مهيار الديلمي

اما وهواها حلفة وتنصلا لقد نقل الواشي اليها فاملا

سعى جهده لكن تجاوز حده واكثر فارتابت ولو شاء قللا

وقال فلم تقبل ولكن الومه على انه ما قال الا لتقبلا

وطارحها اني سلوت غرامها له اللوم مثلي عن هوى مثلها سلا

أأنقض طوعا حبها عن جلوتي وان كان حبا للجموح مثقلا

ابى الله والقلب الوفي بعهده والفى اذا عد الهوى كان اولا

ايا صاحبي بجوا يوم سويقة — قفا بي وان لم تسعدا فتجملا
سلا ظبية الوادي وما الظبي مثلها — وان كان حيا مصقول الترائب اكحلا
أأنت امرت البدر ان يصدع الدجى — وعلمت غصن البان ان يتميلا
وحرمت يوم البين وقفة ساعة — على عاشق ظن الوداع محللا
جمعت عليه حرقة الدمع والجوى — وما اجتمع الداآن الا ليقتلا
هبي لي عيني واحملي كلفة الاسى — على القلب ان القلب احمل للبلا
اراك بعيني الشمس والبدر بيننا — فاقنع تشبيها بها وتمثلا
واذكر عذبا من رضابك سايغا — فما اشرب الصهباء الا تعللا
هنيئا لحب المالكية انه — رخيص لها ما عز عندي وما علا
تعلقتها غرا وليدا واشيبا — وشبت وناشي حبها ما تكهلا
ووحدها حب في الحب قلبي فماله — وان وجد الابدال لن يتبدلا
رعى الله قلبي ما ابر بمن جفا — واصبره بالنائبات واحملا
وكرم عهدك للصديق فانه — قليل على الحالين ان يتحولا
ولي ايامي علي فانني — اراحم شهلا ناعلي ويذبلا

واستغنا هذا البيت المفرد لانه يليق بان يخاطب به غالب الكاب

تذم زمان السوء يا صدر اهله — ولولا زمان السوء لم تتصد

الدين النصيحة

لا تصحبن ملكا او من يلوذ به   وان تجد منهم عزا وتمكينا
يستخدمونك في لذات انفسهم   فيذهب العمر لا دنيا ولا دينا

الصفي الحلي

ماء سماء هواء اشبهها درر   نور ونور ونار حين تضطرم
ظنت سليمانها الساقي فخذ من جند   قال الحباب ادخلوا لا يحطمنكم
ما شاب شاربها بل خاب عائبها   لو تاب تائبها لاعتاقه الندم
قالوا هي الماء قلت النار تلهبها   والنار ليست مع الامواه تلتئم
ما زلت انفق اموالي واشربها   حتى استغاث اليّ الكرم والكرم

دوبيت

لقد انهت ~~...~~

لقد اثرت ما ومنك واضح   على حالي يقاعدها ابوك لك
لئن تقدمت ابناء الكرام له   فقد تقدم اباء اللئام بك

ابو فرواشي

ومهفهف الاعطاف معسول اللما   كالغصن يعطفه النسيم اذا سرى
قال اسقني نافيته بزجاجة   ملئت قراحا وهي لا هي لا ترى
وناء رجت برضابه وامدها   فنار وجنته شعاعا احمرا
ثم انثنى ثملا وقد اسكرته   برضابه وبوجنتيه وما درى

كتبت وقد ايقنت لاشك انني ستبلى يدي يوما ويبقى كتابها
واعلم ان الله يا الها غدا فياليت شعري مايكون جوابها

غيره

لكاتبه ذنوب ليس يقوى عليها حمل عاتقه الضعيف
فمن لها الباري بعفو وغفران من الرب اللطيف

غيره

يامن تناسى ودادي بعد معرفة وقد غدا طوع عذالي ولوامي
ما انت اول محبوب ظفرت به من الزمان فخابت فيه امالي

غيره

صدودك في الهوى هتك استتاري وعادني البكاء على اشتهاري
ولم اخلع عذاري فيك الا بما عاينت من نبت العذار
وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري

غيره

حبيبي منك قد عذب التجني وحقك قد سلبت العقل مني
تجني ما استطعت علي اني به راضي سوى الاعراض عني
بحسنك انت في الدنيا وحيد لذا بهواك قد عظم التمني
هوانا في هواك بلا هوان فيكفينا هوى الظبي الاغن
بوصفك حارت الشعراء لما حويت من الملاحة كل فن
فيا غصن الاراك اراك فردا والعجب منك في هذا التثني
حسبت بذمة العشاق لكن بغيرك لا اهيم ولا اغني
ومن يسمع سوى معناك يوما ولم يطرب فلم يلج المعني

يا ندامابرح الوجد بنا   فاعطفوا يوما على ما شوركم
ظلمة الهجر اذا حالت بيننا   انظرونا نقتبس من نوركم

لم يبق عندي ما يباع بدرهم   وكفاك علما منظرى عن مخبرى
الا بقية ماء وجه صنتها   من ان تباع وانت نعم المشترى

ما في الديار مجاوب الا الصدى المتصوت
ناديت اين احبتي   فاجاب اين احبتي

اذا ما فجرت بغض الجدود   ولم يك بك ما يسر النفوسا
فكل ما حواه كيس الكرام   كان بالارض طعاما نفيسا

ما حيلتي ونفحات ابن غالب   مما الم بمهجتي الماما
فالروح تشتاق الحمى صبابة   وجميع جسمي يشتكي الاسقاما

نظرى الطرابلسي الى الشيخ هاكم الكلاسكي

لما سمعت مسلسلا عن سادة   ان الفصاحة كلها في هاكم
فانخت راحلتي والقيت العصا   ورجوت يقبلني ذلوكا لخادم
ان جادلي بالارتضا فبفضله   اولم يجد فلسوء حظ الناظم

اجابه الشيخ هاكم

انى شممت عبير نشر قريحة   عطرية من نظم هذا الناظم
فلمه اهلا وسهلا مرحبا   بمسافر ومنادم لا خادم

اظهرت في نظم القريض بلاغة   اذ انت بالاداب خير مهذب
لا وقف فوقك مدى الزمان وانني   لك داعيا في كل وقت احمد

دعوى وعقلي واختيار و[illegible] فاقتني
رأيت عفافي في البرية ديدني
واصعب [illegible] قطع اليدين على الفتى   صنيعة بر نالها من يدي دني

بلاد الغنا ها على كل حالة   وقد يولونا الشيء والذي ليس بالحسن   عيا
وتستعذب الارض التي لا هوى لها   ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

من عقلي ظنها اذا [illegible] صح الاذى والنصب
علم انها [illegible]
ان [illegible] صحة [illegible] وما اظنها اوان [illegible]

ما الحياة الا [illegible] علمه على [illegible]
[illegible] الى اعين [illegible]
[illegible] نظمى [illegible]
[illegible] من صفاته الكرام

لبعضهم عفي عنهم

اذا المرء لم يرعاك الا تكلفا   فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة   فلا خير في ود يكون تكلفا

فلا خير في الدنيا اذا لم يكن بها   صديق صدوق يحفظ الود والوفا

مفرد

باي ازمشترى بها جواهد   كاتب ارناطران دعاخواهد

دوبيت

لو كان لي بيت غل والحبيب به   لكان عندي ذاك البين بنيان

ركن الفلا مع الاعداء ضايقة   فثم الخياط مع الاحباب ميدان

دوبيت

مشينا في خطا كتبت علينا   ومن كتبت عليه خطا مشيها

ومن كتت منيته بارض   فليس يموت بارض سواها

تخميس

اجفان عيني بمجرى مؤرقة   وفيه اخبار اشواقي محققة

فيامنائي بك الامال واثقة   كانت لقلبي اهومغرقة

فاستجمعت مذ رئتك العين اهواء

شهدت فيك بجمال الست اعهده   وحزت منك نوالا الست ارصده

اوليتني منك عزا انت مورده   فصار يحسدني من كنت احسده

وصرت مولى الورى اذ صرت مولاى

تركت فيك السوى لا ارجو نهم   اذ انت انت املي والقصد دونهم

وحين زال الحجابي وانجلا الوهم   تركت للناس دنياهم ودينهم

مشتغلا بك اليوم يا ديني ودنياى

بعضهم عفى عنه

اذا عاش الفتا ستين عاما   فنصف العمر يمضي في الليالي

وربع العمر يمضي وهو طفل   ولا يدري اليمين من الشمال

ونصف النصف امراض وسقم   فضاع العمر في هذا المثال

غيره تخميس

يا من يروم من الانسان رفقته   ويرتجي بين اهل الود صحبته

قد قال قبلك من عان عشيرته   ما في زمانك من ترجوا مودته

ولا صديق اذا جار الزمان وفا

فلا تعاش فتى يرضيك في نكدِ   وان زال بخير مات من كمد

فما خلا جنس في الدهر من حسد   فعش فريد ولا تركن الى احد

اني نصحتك فيما قلته وكفا

بعضهم

لبعضهم عفي عنه

يا بايع السمح من ليس يكتمه كساكب الماء في ثوب لعرياني
ويا قارئ العلم والجاهل يسمعه كواقد الشمع في بيت لعميان
ويا اخذ النصح من اعدائه غلطا كواضع يده في فم ثعباني
ويا اكل الزاد من شخص يمن به لاخير في كرم من يد منان

مفرد

يزول الشباب والجمال ويبقى العلم والكمال

لبعضهم عفي عنه

قف على بابنا عند ضيق المناهج تفز بعلي القدر من ذي المعارج
الم تر ان الله اسبغ نعمه علينا واولانا قضا الحوايج

غيره

هموم الرجال في امور كثيرة — وهمي من الدنيا صديق مساعد

يكون كالروح بين جسمين فرقا — فجسمهما جسمان والروح واحد

مفرد

يسر المرء ما ذهب الليالي — وذهابهن له ذهابا

مفرد

اذا قالت حذامي فصدقوها — فان القول ما قالت حذامي

لبعضهم عفي عنه

اترى يجمع شملي بحبيبي — ثم يرجع بسرور عن قريب

وارى قرت عيني قاصدا — زاير الخوى من غير رقيب

يا عذولي لا تلمني في الهوى — فبكاي من شجون نحيب

انا من قلة حظي في الورى — جعلوا هجر حبيبي لي نصيب

وقال

وقال عفى عنه مفرد

كم فاضل فاضل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

وقال عفى عنه

رايت احض لخوانى عدوى ... اذا ما الدهر الجانى اليه

سلمت من العدوى فمادهانى ... سوى من كان معتمدى عليه

وقال بعضهم عفى عنهم

تجنب عن صديقك كل يوم ... وبالاسرار لا تركن اليه

سلمت من العدو فمادهانى ... سوى من كان معتمدى عليه

دوبيت

اقلل زيارة من تهوى زيارته ... فالناس من لم يواصلهم اجلوه

كالغيث فيه غياث الناس كلهم ... ولو يزيد على يوم بين ملوه

عبرة

اخي لن تنال العلم الا بستته ... سانبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ... نصيحة استاذ وطول زمان

لابي علا المعري سامحه الله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وكم جاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حايرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

وقد احسن بعضهم في الرد عليه

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وكم جاهل جاهل تلقاه شبعانا

هذا الذي زاد اهل الكفر لا سلموا ... كفرا وزاد ولي الايمان ايمانا

لابي نواس عفي عنه

الا كل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت | له عن عدا في ثياب صديق

لسيدى الشافعي رضي الله عنه

تحكمت الذباب على الاسود | واصبحت الموالي كالعبيد

وبات الحر في الم وضيم | وبات النذل في العيش الرغيد

صبرت على الزمان كصبر حر | كريم الاصل منسي الجدود

وان لم تسمح الايام عدلا | والا فسلام على الوجود

لبعضهم عفى عنه

لما رايت ابناء الزمان وما بهم | خل وفى للشدائد اصطفى

ايقنت ان المستحيل ثلاثة | الغول والعنقاء والخل الوفى

غيره

الا يا مستعير الكتب مني | فان اعارتي للكتب عار

فمعشوقي من الدنيا كتابى   فهل ابصرت معشوقا يعارُ

غيره

كتابى لا اعيره ولو برهن   الى احد ولو كان الخليفه
ايمكن ان اعيرك نور عيني   ونور العين اسرار لطيفه

غيره

ومن يرجوا من الجهل وفاءً   كمن يرجوا من الاعمى بصيرا

غيره

ومن يرجوا من البخل وفاءً   كمن يرجوا من الظلم ضياء

غيره

ومن يرجوا من النساء وفاءً   كمن يرجوا من السم شفاء

غيره

ومن يرجوا

ومن يرجوا من الدنيا وفاءً   فمن يرجوا شرابا من سرابا

لسيدي ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه

هجرت الخلق طرا في هواك   ويتمت العيال كي اراك

فلو قطعتني في الحب اربا   لما حن الفؤاد الى سواك

وان يك يا مهيمن قد عصاك   ولم يسجد لمعبود سواك

الهي عبدك العاصي اتاك   مقر بالذنوب فقد دعاك

فان تغفر فانت لذاك اهل   وان تطرد فمن يرحم سواك

غيره

دعوتك يا رب البرية راجيا   لتجلو احزاني وترحم حاليا

ومالي اله ارتجي نجح حاجتي   اليه سواك اليوم فاسمع دعائيا

اتيتك والاسلام ديني ومنهجي   اليك صرفت من زماني شاكيا

اذا كنت رب غيرك كاف لحاجتي فمن ذا الذي ارجوه بعدك كافيا

اجب دعوتي يا رب واقبل وسيلتي بجاه رسول الله اقبل دعائيا

وصلي على خير البرية محمد نبي كريم طاهر الاصل زاكيا

غيره

هات اسقني الصهبي يا موسني قد فاح نشر الورد والنرجس

والوقت قد راق وراق الهوى وجاد بالوصل الزمان المسي

كانما الاغصان عيدت وقد لبس من اثوابها الاطالسي

كانما اشجارها راهب يراجع الانجيل في برنسي

غيره

انا بنوا ابا ز الرجال فمن نوى بسوء بنا يرمي بسهم نباله

عار على الاسد الغضنفر ان يرى كلب الفلاة يصول في اشباله

موال

خلي ملامي ودع يا غزال عذلك   لانني في غرامي كدت ان اهلك
يا من سباني واورد مهجتي المهلك   لما لا تواصل وتحسن يا رشا فعلك

مفرد

ما بعتكم مهجتي الا بوصلكم   وما اسلمها الا يدا بيد

لبعضهم عفي عنه

قالت ارى الشيب قلت لها خضبت   سترته عنكي باسمي وبابصري
فقهقهت ثم قالت ان ذا عجب   تكاثر الغش حتى صار في الشعر

لبعضهم عفي عنه

فصاحة حسان وخط ابن مقلة   وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس   فليس تساوي كلها ربع درهم

غيره

دع الحرص فى الدنيا وفى العيش لا تطمع
ولا تجمع من المال فما تدرى لمن تجمع
فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقير كل ذى حرص غنى كل من يقنع

غيره

هذا كتاب لطيف لكشف همى ادخرته وقد حلفت يمينا معظما الا اعرته
الا برهن وثيق او صاحب قد عرفته فمن اراد كتابى فالشرط ما قد ذكرته

غيره

اشارتنا للحب عمز عيوننا وكل لبيب بالاشارات يفهم
حواجبنا تقضى الحوايج بيننا ونحن سكوت والهوى يتكلم

غيره

غيره

الا يا مستعير الكتب دعني   فان اعارتي للكتب عار

فمحبوبي من الدنيا كتابي   فهل ابصرت محبوبا يعار

غيره

لا تمنع كتابك مستعيرا   فان البخل للانسان عار

غيره

ذنوبي في الدنيا كامواج البحار بل هي اكثر   واصغرها مثل الجبال بل هي اكبر

لكن عند الرحمن اذا عفى   كعضو الذباب بل هي اصغر

غيره

لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا   سيكشف الله سترا من مساويك

واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا   ولا تعب احدا منهم بما فيك

غيره

تجنب جميع الناس ان كنت عاقلا   ولا تتكلم ان اردت صوابا

وظن بهم خيرا على كل حالة　　فمن ظن خيرا بالرجال اصابا

لسيدى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره

سقانى الحب كاسات الوصال　　فقلت لخمرتى نحوى تعالى

سعت ومشت لنحوى فى كؤس　　فهمت بسكرتى بين الموالى

فقلت لسائر الاقطاب لموا　　بحالى وادخلوا انتم رجالى

وهموا واشربوا انتم جنودى　　فساقى القوم بالوافى ملالى

شربتم فضلتى من بعد سكرى　　ولانلتم علوى واتصالى

مقامكم العالى جمعا ولكن　　مقامى فوقكم مازال عالى

انا فى حضرة القربى وحدى　　يصرفنى وحسبى ذو الجلال

انا البازى اشهب كل شيخ　　ومن ذا فى الرجال اعطى مثالى

كسانى خلعة بطراز عزم　　وتوجنى بتيجان الكمال

وا طلعنى

واطلعني على سر قديم وقلدني واعطاني سؤال

ووالاني على مراتب الاقطاب جمعا فحكمي نافذ في كل حال

فلو القيت سري في بحار لصار الكل غورا في زوال

فلو القيت سري في جبال لدكت واختفت بين الرمال

ولو القيت سري فوق ميت لقام بقدرة المولى تعال

ولو القيت سري فوق نار لخمدت وانطفت من سر حالي

وما منها شهورا ودهور تمر وتنقضي الا اتال

وتخبرني بما ياتي ويجري وتعلمني فقصر عن جدال

مريدي هم وطب واشطح وغني وافعل ما تشا فالاسم عال

مريدي لا تخف واشرب فاني عزوم قاتل عند القتال

مريدي لا تخف الله ربي عطاني رفعة نلت المنال

طبولى فى السماء والارض دقت وشاؤش السعادت قد بدال

بلاد الله ملكى تحت حكمى ووقتى قبل قبلى قد صفال

نظرت الى بلاد الله جمعاً كخردلة على حكم اتصال

انا غوث الذى لا غوث مثلى واقدام على روس الرجال

درست العلم حتى صرت قطبا وقد نلت السعد من مولى الموال

انا الجيلى محى الدين اسمى واعلامى على روس الجبال

وكل ولى له قدم وانى على قدم النبى بدر الكمال

وعبد القادر المشهور اسمى وجدى صاحب عين الكمال

نبى هاشمى مكى حجازى وهو جدى به نلت المنال

رجال فى هواجرهم صيام وفى ظلم الليالى كالال

انا الجيلى محى الدين اسمى واقدام على عنق الرجال

انا

انا الحسنى والمخدع مقامى　　واعلامى على روس الجبال

لابى العلا المعرى عفى عنه عن ذلك

يا قاسم الرزق لم خانتنى القسم　　ما انت متهم قل لى من اتهم

ان كان نجمى نحس انت منحسه　　وانت فى الحالتين الخصم والحكم

اعطيتنى حكم لم تعطنى ورقا　　قل لى بلا ورق ما تنفع الحكم

فخذ من العلم شطرا واعطنى ورقا　　ولا تكلنى الى من جوده عدم

فسمع هاتفا ينادى ويقول

قل للبليب الذى ضاقت به القسم　　فى العلم وانشحت فى صدره الحكم

تعاند الله فى احكامه سفها　　وهو فى الحالتين الخصم والحكم

لو كنت ذا حكم لم تاتيهم حكما　　عدل القضا انبا البشر تتهم

لم لا نظرت بعين العقل معتبرا　　فى معدم ما له مال ولا حكم

لبعضهم عفى عنه

سيد علل الفؤاد العليلا ... واحى قلبى ان تراى قتيلا

ان تكن عازما على قبض روحى ... فترفق بها قليلا قليلا

لسيدى الشافعى توسلا رضى الله عنه

بموقف ذلى دون عزتك العظما ... بمخفى سر لا احيط به علما

باطراق راسى باعتزازى بذلتى ... بمد يدى استمطر الجود والرحما

باسمائك الحسنى التى بعض وصفها ... لعزتها تستغرق النثر والنظما

بعهد قديم من الست بربكم ... بمن كان مجهولا فعلمته الاسما

ايضا غيره

يارب عودتنى فضل الجميل فلا ... تقطع عوايد بر منك قد سلفا

واجبر لكسر فقير ضاق مذهبه ... وداو مهجته الحر فقد تلفت

الله

ان لم تكن لى فمن ارجو النا بتى فغير بابك نفسى قط ما عرفت

غيره

ان المعلم والطبيب كلاهما لم ينصحا اذا هما لم يكرما
فاقنع بدائك ان جفوت طبيبا واقنع بجهلك ان جفوت معلما

غيره

دوتدار الامين له دوات تقيه فظايع وقت المخوف
يرى قلم الامين يغوص فيها كمثل عصيدة غاصت بصوف

غيره مفرد

اذا اشتد زندى حسن ربى فى الورى ضربت بسيفى يقطع الهام مفردا

غيره

الهى لست للفردوس اهلا ولا اقوى على نار الجحيم

فهبلي مغفرة فانك
تغفر الذنب العظيم

لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي قدس روحه

اقسمت عليك ايها المحبوب
ان تسمح لي فوصلك المطلوب

ارسل منك القميص مع ريح الصبا
يا يوسف حسنا انا يعقوب

لبعضهم عفي عنه

ان الرجال الذي جاؤك من سبى
لا يعرفون سباء ولا الزمان الاولى

ومشتري الدر منك والدنى
وذاك الذهب المرسوم من قبلي

وما كان احتجابي عنك من بخل
ولكن خشيت عليك وقفت الخجلي

غيره

سلبت محاسنك الغزال صفاته
حتى تحير كل ظبي فيك

لك جيده ولحاظه ونفاره
وكذا تطير قرونه لابيك

للشيخ

للشيخ عبد الغني قدس سره

يا ايها الناس خذوا حذركم | من صحبة الفاسق والكاذب

والتزموا صحبة اهل التقى | جماعة السنة والواجب

فصاحب مع صاحب كل يكن | كقلم بين يدى كاتب

يكتب ما قد شاء فيه به | بحكم عقد الصحبة الاذب

روى ابن مسعود عن المصطفى | قال رسول الخالق الواهب

اعتبروا الارض باسمائها | واعتبروا الصاحب بالصاحب

وله قدس روحه

اقبل ودع عنك الكسل | وكن الزباب على العسل

واذا طردت تعد الى | ما كنت تطلبه وسل

واعلم بانك فاسل | فالنصل في طول الاسل

والحب يخرج مثله والبزر اشجار انسل

ومتى تركت تركت لا طهر الاباء ولا انفسل

وله رحمه الله تعالى

حبيبنا في بديع الحسن حيرنا بين الحياة وبين الموت خيرنا

حكم علينا بالهجران غيرنا وبعد هذا السؤ الحال عيرنا

مفرد

اموت وما ماتت اليك صبابتي ولا رويت من فرط حبك اوطاري

لابن الرومي

وكاذب الفجر يبدو قبل صادقه واول الغيث قطر ثم ينسكب

فمثل ذلك ود العاشقين هو بالمزح يبدو او بالاذهان يلتهب

لبعضهم عفي عنه

ولو سمحوا

ولو سمعوا في مصر اوصاف خده   لما بذلوا في سوم يوسف من نقد

ولو ام زليخا لو رائين جبينه   لاثرن بالقطع القلوب على الايد

لبعضهم عفى عنه

تتشاغلتم عنا بصحبة غيرنا   واظهرتم الهجران لناماها كذا

سنرحل عنكم ان كرهتم لقاءنا   ونصبر عنكم مثل صبركم عنا

وناخذ من نهوى بديلا سواكم   ونجعل قطع الود منكم ولا منا

من كلام لسيدى معروف الكرخى قدس الله سره ونفعنا به امين

جسدى على حكم الضنا موقوف   ابدا وطرفى بالبكا مطروف

والقلب حول حماكموا ورضاكموا   يسعى على قدم الصفا ويطوف

وبكم عرفت فكيف تنكر حالتى   والفضل ان لا ينكر المعروف

مالى سوى ابوابكم ياسادتى   والقلب من هجرانكم مرجوف

حاشاكموان تطردوا عبدالكم عن بابكم جاء وهو مخوف

لبعضهم عفى عنه

لاعزوان لام اللئيم بجهله منى صراما لم تنله كرام

كم من دم ارعى الكماة مرامه يوم الوغى واراقه الحجام

ايضا لبعضهم

اقسمت بالله واياته ومشعر الحج وميقاته

ان الحريرى جرى بان حرر بالتبر مقاماته

لسيدى الامام على كرم الله تعالى وجهه

ياسامعا غيبت المغتاب انت له مشاركا فى ارتكاب الاثم فالحزم

لسيدى الشافعى رضى الله عنه

شكوت الى وكيع سوء حفظى فارشدنى الى ترك المعاصى

واخبرنى

واخبرني بان العلم نور   ونور الله لا يهدى لعاصى

ولہ ايضا رضى الله عنہ

صبحتني امراتي بكوز ومیزر   وفعت خوص هما الست اكتفى

تقول اشترى الخبز واللبن عاجلا   ولا تنسى باهذا ثلاثة احرف

كرا البيت ان الشهر قد تم وانقضى   وان تم ثانى فالعن وايشتفى

وتطلب مني كل ستتة اشهر   ثيابا زرقا للشتا والتصيفى

وحناء واشنان وصابون كذا   مع اربعه فلوس للغسل والتنظفى

ان غبت عنها جمعة من نفارها   باعت شياى عند ذاك ومصحفى

ملائكة الرحمن لو كلفوا الشرا   ووزن الكرى ما سبحوا الله بالخفى

هنيئا لمن امسى فريدا وحيدا   معانقا ساعده الى الصباح ومكتفى

غيره

عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا	عن الدين واستفشوا ثياب المهالك
يطوفون حول الظالمين كانما	يطوفون حول البيت وقت المناسك

لسيدي عمر الفارض عفي عنه

لكم يذهب هذا العمر في الخسران	فصنرة ابناء الزمان عذاب
فخير مكان جامع تعتكف به	وخير صديق في الزمان كتاب

غيره في مدح الكشاف قبل الصلحبه

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد	وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدي فالزم قرانه	الجهل كالداء والكشاف كل شافي

لبعضهم عفي عنه

من لم يذق ذل التعلم ساعة	تجرع كؤس الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه	كبر عليه اربع لو فاته

فان حياة المرء بالعلم والتقى   ومن لم تكن الاعتبار لذاته

لبعضهم

واذا تغيرت البلاد واهلها   فدع المقام واسرع التحويلا

ليس المقام عليك حتما لازم   في بلدة تدع العزيز ذليلا

غيره

تعلم ما استطعت تكن اميرا   ولا تكن جاهلا تبقى اسيرا

فان احكمت سطرا كل يوم   ترى الجهال كلهم حميرا

غيره

ليس البلية في ايامنا عجبا   ان السلامة فيها اعجب العجب

ليس اليتيم الذي قد مات والده   ان اليتيم يتيم العلم والادب

ليس الجمال باثواب تزينه   ان الجميل جميل الدين والحسب

لابن الوردي رحمه الله تعالى

يارب بالهادي البشير محمد ... وبدينه العالي على الاديان

ثبت على الاسلام قلبي واهدني ... للحق وانصرني على الشيطان

لبعضهم عفي عنه

أسئل الشمس عنكم كلما طلعت ... وأسئل البرق عنكم كلما لمعا

لو منّ دهري على طرفي لرؤيتكم ... لكان احسن فيما بيننا جمعا

لاتحسبوا انني بالغير مشتغلا ... ان الفؤاد لغير الحب ما وسعا

غيره

سئلت الله ينقل ما بقلبي ... الى قلب غدا اليوم قاسي

ويحرقه بنار العشق حتى ... يقاسي في المحبه ما اقاسي

لبعضهم عفي عنه

كتبت

كتبت كتابي من مدامع مقلتي ... وزاد اشتياقي ان اراك بنظرتي

ومذ غاب عني من احب فلم اجد ... من الصبر والسلوان عنه بنظرتي

حفظت له ذاك الوداد وصنته ... وانشدته وجدا من لهيبي وحسرتي

سلام عليكم كلما هبت الصبا ... وما حرك الاغصان ورقا وغنت

فانتم مناعيني وقلبي والحشى ... وانتم سروري باللقا ومسرتي

فمذ غبتموا عني فخزني مجدد ... وان زرتموا يزداد قلبي بفرحتي

فلا تحسبوا اني سليت ودادكم ... مقيم على عهدي ورب البريتي

فياليت يجمعنا الزمان الذي مضى ... واشفي غليلي من وصال احبتي

يلمني عذولي في هواهم بجهله ... فقلت له بالله دعني بنشكوتي

فارقت من لم كنت اهوى فراقهم ... وقد اوحشوني اهل ودي وجيرتي

غيره لبعضهم

كتبت وليس بقصدي سواك | واخشى ان اموت ولا اراك
ولو كان الفؤاد له جناح | لطار تشوقا حتى يراك

غيره

الله يعلم اني بعد فرقتكم | اكابد الهم والاحزان والحرقا
ارجو من الله بعد البعد يجمعنا | بلطفه وارى بعد الفراق لقا

من كلام سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به امين

لا تعجل فليس الرزق في العجل | الرزق مكتوب في اللوح مع الاجل
ولو صبرنا لكان الرزق يتبعنا | ولكن خلق الانسان من عجل

وله قدس سره

يا طالب الرزق في الدنيا بهمته | ويطوف من بلد الى بلدي
اتعبت نفسك فيما لست تدركه | وضيعت عمرك في كد وفي نكدي

خفي عليك من الارزاق اذ قسمت	من المهيمن لن تنقص ولم تزدى

لو طرت بين السماء والارض مجتهدا	فى شربة الماء فوق الرزق لم تجدى

ولە قدس روحه

حاسب زمانك فى حال تصرفه	تجده اعطاك اضعاف الذى سلبا

والله قد جعل الايام دايرة	فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا

وراس مالك وهى الروح اذا سلمت	لا تاسفن لشئ بعدها ذهبا

لبعضهم عفى عنه

ايا من طاب عرفا واستطابا	فما احلال ان تبدى جوابا

ولما زدت بعدا واغترابا	كتبت اليك يا سؤلى كتابا

فعجل بالجواب اذا اتاكا

واظهر كل شئ تصطفيه	ولا تخفى سرا ما تقتضيه

وصفلى كل حال انت فيه وبين ماتخاف وتتقيه

لعلى حين انظره اراكا

فلا اقدر لما القاه احكى ومن وجدى وشوقى لست اشكى

فصد فاما اقول بغير افكى فلا عينى تطاوعنى لا بكى

ولا قلبى يميل الى سواكا

ونفسى قد دنا منها فناها وزاد البعد ماترجوا عناها

فمالى طاقة ابغى وفاها سئلت الله يجمعنا قريبا

ويجعلنى من الدنيا فداكا

حلفت بما حويت من الكمال يمينا لست عنه قط سالى

لانى قد تبلبل فيك حالى ولو علم النسيم خفى حالى

لاخبر بالذى بى من هواكا

ايا من جبه

ايامن حبه في القلب ساكن ايامن وجده في الجوف كامن

فصدق ما اقول وكن مؤمن فما قصدي من الدنيا ولكن

اخاف بان اموت وما اراكا

لبعضهم عفى عنه

سر يا كتاى نحو مالك مهجتى عجلا وكن منى اليه رسولا

قل عبد رقكم يقبل ارضكم والجسم عاد من البعاد عليلا

ناديت من عظم شوقى قايلا ليت اتخذت مع الرسول سبيلا

لبعضهم عفى عنه

اردد طرفي في السماء مرددا لعلى ارى النجم الذى انت ناظر

واستعرض الركبان من كل وجهة لعلى بمن قد شم ريحك اظفر

وامشى ومالى في الطريق مأرب عسى نغمة باسم الحبيب تذكر

واملح من القاه من غير حاجة | عسى لمحة عن حسن وجهك تسفر
فان طرقت سمعي بذكرك نغمة | فمن مقلتي تجري السحاب وتقطر
وان هب من تلقاك ريح قلت هل | سرى الغرام جاء القميص بشير
ولم يبقى في لقيا المولى حيلة | سوى انني اذري الدموع واصبر
اذا اجتمع الاحباب في يوم عيدهم | فعيدي دموعي في الخدود تنثر
ومن كان في عيد يسر باهله | فما لي اهل ولا لي قريب يخبر
وان زار ولو الفه جئن منزلي | انوح كما ناح الحمام واضجر
ويأوي الى الاوطان من كان غائبا | ومن دون اوطاني ليالي واشهر
غريب بعيد الدار شطت به النوى | ثلاثون شهر ثم عشر او اكثر
كانا خلقنا للنوى وكانما | على شملنا خطت من البين اسطر
احبابنا الله يجمع شملنا | عسى نلتقي قبل الممات ونظفر

لعلى الذى

لعلي الذي لا ترتجى الخلق غيره | سيجمع ذا الشمل الشتيت ويجبر
وارجوا من الرحمن انجاز وعده | بوفي اجور الصابرين ويغفر

بعضهم عفي عنه

جاء الكتاب مخبر الكنه | احيا باخبار الاحبتي مهجتي
ياحسنه من روضة ادبية | ازهت بانواع البدايع مقلتي
وحوى من الالفاظ كل غريبة | من حسن اشكال المعالي المثبتي
فحكى لنا صدق الاحبة رسمه | وروى حديث الشوق للمضنني
واهاج منا لاعج الشوق الذي | ما زال يجري في الفوآد ما فني
اشكوا الى ريح الصبا ما برحت | فيه الصبابة بالفراق المعنتي
وانبئتها مني شكايات النوى | لعل ترعها في وصول تحيتي
قلبي هناك واني في مصر عجى | اشكوا الفراق فعاملونا بالتي

غيره

احبابنا ما هذا الفراق الذي جرى | لقد كنت منه دائما اتخوف
هبوا لي قلبا ان نأيتم اطاعني | فاني بقلب ذالك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم | عساها بطيف منكم تتألف
نفوز ودوني ان مننتم بنظرة | نعلل قلبا كان بالبعد يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة | فنجني ثمار الوصل فيه ونقطف
وان كنتموا تلقون في ذالك كلفة | زروني امت وجدا ولا تتكلف
احبابنا اني على القرب والنوى | احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفي الى اوطانكم متلفت | وقلبي على ايامكم متأسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة | حبيبين يهنانا الهنا والتعفف
لحا الله قلبا بات من غير ذكركم | وعينا على رؤيا كموا ليس تذرف

غيره

غيره

ياكتابى لك البشارة منى حيث تحظى برؤية الحب قبلى
ياليتنى باللاسوا مثل كتابى وكتابى يكون بالبعد مثلى

غيره

لئن شطت بنا الدنيا فانى على حفظ المودة مستقيم
يحصلك دائما منى سلاما كثير الروض باكره النسيم

غيره

منى اليك مع الرياح تحية مهدية ومدى الازمان مرسول
فى القلب ذكرك لايزال وان انى دون اللقا سباسب وحجول

غيره

باسط قبل راحتيه وقل له هذه اليك تحية المشتاق

لو يستطع لكان موضع حروفه ليفوز منك بنظرة وثلاث

غيره

سلامي عليكم ان قلبي يحبكم وصح في القول من يحب فيعلموا
والان قد اعلمتكم بمحبتي وما القصد الا ان تعيشوا وتسلموا
ولو ان لي من شدة الشوق والجوى جناحين خفاقين طرت اليكموا
ولكنني لما عجزت عن السير بعثت كتابي والسلام عليكموا

غيره

ولما سرى السارون نحو كانكم ولم استطع اني اكون مع الركب
بعثت كتابي نائبا عن زيارتي ومن لم يجد ماء يتيمم بالترب

غيره

اكاتبكم واعلم انكم بوجودي الروح عندكم والجسم عندي
وما قصدي

وما قصدي اغارتكم ولاكن مراد الله يغلب كل عبدي

غيره

كنت اشكوا اليكم بعض حبكم و النار في كبدي من اجل بعدكم و

باق على العهد لا اسلاكموا ابدا فكيف يسلاكموا قلب يحبكم

فلو قدرت ركبت الريح نحوكموا وخضت بحر المنايا ثم زرتكم و

يعقوب في حزنه مثلي ويشبهني ويوسف الحسن في الاحسان شبهكم

لا تحسبوا ان بعد الدار غيرني لا وجسمي معي والروح عندكم

غيره

يا جيرة سكنوا قلبي واحتجبوا ما تعلموا انني عبد العبد لكم

والله في الحب مثلي ما لكم احد وليس لي في جميع الناس مثلكم

عودتموني جميلا لست انكره عمري فوالله لا انسى جميلكم

ان كان ترضون قتلي في محبتكم في اوسع الحل من دمي جعلتكم

الله يعلم ان الروح قد تلفت والقلب مني رهينا في وصالكم

غيره

لا تنتقم اذا كنت ذا قدرة فالعفو من ذي قدرة اصلح

واصفح اذا اذنب خل عسى تلقى اذا اذنبت من يصفح

غيره

وما الدنيا ان عظمت وجلت باكثر من خيال في المنام

تزول عن الغني ويزول عنها كما زال الضياء عن الظلام

غيره

بحرمتي ما قد كان بني وبينكم من الود الا ما رجعت الى الاصل

ولا تحرموني نظرة من جمالكم فلن نجد واني الحي عبد لكم فتل

فوالله

فوالله مايهوى فوادى سواكم ولو رشقوه بالاسنة والنبل

لسيدى الامام الشافعى رضى الله عنه

العلم زين وخير الناس طلبته والجاهلون لاهل العلم اعداء

يا طالب العلم لا تبغى به بدلا الناس موتى واهل العلم احياء

الناس ارض واهل العلم فوقهم نور فهل لنور العلم ظلماء

وقال رحمه الله ناظما

ايا طبيب الاسماء يا من هو الله ومن لا يسمى ذلك الاسم الا هو

ايا حسن الاوصاف يا حسن الثنا ويا محسنا عم الانام بحسناه

هو الله فى الارضين هو الله فى السما هو الله ما احلا ثناه واشهاه

يطيب ويحلوا كلما ذكر اسمه بذكره تزتاح النفوس بذكراه

وتلتذ افواه باسماه كلما اليه غلا زالت تحن وتلقاه

تحن وتلقاه القلوب صبابة   تكرر منها الذكر تلتذ افواه

فيا خالق الكرسي والعرش والسما   وخالق ماتحت الجميع واعلاه

ورازق من في البر والبحر والهوى   ومافيهن من احد يرزق الاهو

ويارب كل الخلق انت الههم   ومن عم كل العالمين بالاه

وماكان من رب فانك ربه   وماكان من مولى فانك مولاه

تعاليت ياذا الملك والعز والبقا   فمالك انداد ومالك اشباه

ومن لايحيط الواصفون بوصفه   فمن ذا الذي بالفهم يدرك معناه

تقاصرت الافهام عن كنه ذاته   فلا كيف هو تدري العقول ولاماهو

قديم اخير ماله قط مبدا   ولامنتهى تفنى الدهور ويبقى هو

ولاقبله حي ولاحي بعده   ولامثله حي يدوم كمحياه

وكل اله غيره فهو باطل   وان قال بعض الناس ذاك وسماه

فغلتناه

فحاشاه مما قال فيه مشبه   وحاشاه من افك المعطل حاشاه

ومن ولد ظنوا ومن والد له   ومن ذكر يعزى اليه وانثاه

فسبحانه في ذاته وصفاته   ويكفيك في تنزيهه قل هو الله

ولله اسماء حسان اذا دعى   اليه بها داع اجاب ولباه

مباركة من يسأل الله حاجة   بها فليثق ان يستجاب لدعواه

وقد عددت تسع وتسعون لفظة   وقد وعد المحصى لها بحسناه

جعلت بيوت الشعر حين نظمتها   والفتها في السمط عدة اسماه

تكفل للداعي بها اذا ما دعى   بها الهه بان مناه واهواه

بها يدرك الانسان غاية سؤله   ويبلغ ذا الحاجات ما يتمناه

وينجو بها المكروب مما يخافه   ويكفى بها الملهوف ما هو يخشاه

اذا نابك امر فاتخذهن عدة   لما تتقي او لكل ما تتوقيه

وان خفت من امرٍ مهم وتمم نجح | له مخرجا فادع الكريم وقل ياهو
اليك توسلنا بك الله اولا | واول ما يدعوا به العبد مولاه
نجودك ياذ الجود والطول والغنا | وبالجد والمجد الذى ظل مبناه
وبالكرم الجم الذى انت اهله | ولولاه ما كنا على الارض لولاه
بما لك من لطف علينا ورحمة | وعطف وستر مسبل فوق عصيناه
الهى توسلنا باسمائك التى | ينال بها داعيك ما يتمناه
هو الله الذى لا اله فى | السموات والارضين يعبد الا هو
وبا عالما غيب كعلم شهادة | محيط باقصى الشئ منه كادناه
ورحمان دينا نا يعم اولى الدنا | رحيم يخص المؤمنين باخراه
هو الملك الاعلى الذى ليس ملكه | بزول هو القدوس قد س اسماه
سلام وفى ذكر السلام سلامة | وفى مؤمن امن لنا يوم نلقاه

هو الله

هو الله حقا لا يزال مهيمنا   علينا فيحصي كل ما قد فعلناه

عزيز وجبار معا متكبر   فسبحانه عن لاة كفر وعزاه

هو الخالق الباري المصور للورى   برى كل شي بقتدار وسواه

هو الله غفار وقهار معتد   هو الله وهاب لمن شا بما شاهو

هو الله رزاق وفتاح مغلق   عليم بما اخفاه الضمير وابداه

هو الله يدعى قابض ثم باسطا   وما خافض او رافع الا هو

معز مذل من يشاء بقهره   سميع بصير كل شي بمرأه

هو الحكم العدل اللطيف بخلقه   خبير بما يحصيه منا ويخشاه

حليم عظيم العفو عن كل مذنب   مصر على ذنب عظيم تغشاه

غفور لذي ذنب شكور لشاكر   علي كبير ما اعزه واعلاه

حفيظ مقيت ليس شي يؤده   حسيب جليل حسبنا ان ذكرناه

كريم رقيب والمجيب وواسع حكيم ودود لا يضيع اواه

واوصافه الحسنى مجيد وباعث شهيد وحق كل هذا تسماه

ومنها وكيل والقوي المتين والولي الذي من يرضى عنه تولاه

حميد وفعال ومحصي ومبدئ معيد هو المحيي المميت برأياه

هو الحي والقيوم والواجد ذي الطول الماجد الواحد الله

هو الصمد الاعلى الذي هو قادر ومقتدر ما شاء في الخلق امضاه

مقدم هذا قبل هذا مؤخر فمن يشاء ادناه ومن شاء اقصاه

هو الاول المعروف اول اول هو الاخر المغني الذي ليس يغناهو

بر ظاهر في امره وهو باطن فما اظهر الرب الكريم واخفاه

هو الله والي لا يلي الامر غيره هو المتعالي لا انتها العلياه

هو البر والتواب ان تاب عبده تلقاه منه بالقبول وبشراه

والنغ:

ومنتقم من كل باغ ومعتد يحل شديد الانتقام باعداه

عفور رؤف مالك الملك وهو ذو الجلال والاكرام لمن قد تولاه

هو الله سمي مقسطا وهو جامع غني ومغني من تولاه اغناه

هو المانع الضار الذي هو نافع هو النور والهادي البديع لما شاه

هو الله باق لا انتهاء لبقائه ووارث كل الخلق ان هو افناه

رشيد فكم ارشد الخلق للهدى صبور على الشيء الذي للبشر رضاه

باسمائه الحسنى التي قد تقدست واوصافه العظمى جميعا سالناه

وماكان من اسم خفي وظاهر سواهن الا انه قد جهلناه

وبالانبيا ثم الملائكة جملة ومن لم يسمى الذكر من هم وسماه

وجملة ازواج النبي واله واصحابه ممن راه ووالاه

كذلك من خلق الى يوم نلقاه

وبلتابعين الكل من بعد صحبه ~~ومن قد رضي الرحمن عنه وارضاه~~

وبالاولياوالاصفيا من عباده — ومن قد رضى الرحمن عنه وارضاه

وما خلق الرحمن او هو خالق — ومن خصه بالقرب منهم وادناه

بكل توسلنا الى جودك الذى — عممت به يا الله يا الله يا الله

تفضل علينا يا كريم برحمة — تعم جميع الخلق منا وتغشاه

تتوب على العاصى وتقبل المسئ — على ما كان منه وترضاه

وتغفر ذنب المذنبين وتصفح — عن الخطايا وتمحوا كل ذنب جنيناه

فيا ايها الرب الكريم ويا خير من — يناديه رباه رباه رباه

فنرجوك عفوا يا عفو ورحمة — لانتياخنا كى يدركنا فوز حسناه

كذا والدينا مع جميع محبنا — وجيراننا نرجوك تسمح لهم ياهو

وبارك لنا اللهم فى جمع كسبنا — وتب واعف واغفر كل ذنب جنيناه

وانجح لنا منك المطالب كلها — وحقق لنا منك الذى قد رجوناه

وابسل

واسبل علينا ظل سترك واكفنا من السوء والمكروه ونحن نخشاه

ومن كل سوء يا الهي فعافنا كايوب اذ عافيته بعد بلواه

وصل على خير البرية كلها اجل جميع الخلق قدرا واعلاه

بعضهم عفي عنهم

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول

اذا الحاجات ابدت فاطلبوها الى من وجهه حسن جميل

غيره مفرد

ان الولايات لاتدوم لواحد ان كنت تنكر ذا فاين الاول

غيره

هذ والقدود عاهبوا سمر القنا وتقلدوا عوض السيوف الاعينا

وتبادروا للعاشقين فكل من طلب النجاة لنفسه الا انا

لاخير في جفن اذا لم يكن نحل | ارقا ولا جسد تحاماه الضنا
وانا الفدا للبابلي لحاظه | لا تستطيع الاسد ثبتت عندنا
فبقده وبسفره وبريقه | ماء العذيب وبارق والمنحنا
يا قلبه القاسي ورقة خصره | لما لا نقلت من هنالك لاهنا
لو كان رقة خصره في قلبه | ما كان جار علينا بالجفا ولا جنا
لما بدا في حلة من سندس | قالت غصون البان ما ابقا لنا
شبهته للبدر قال ظلمتني | يا مشبهي للبدر ظلما بيننا
من اين للبدر الكسوفي ذوائب | ام شامة ام ورد خد يجتنا
البدر ينقص والكمال يزيدني | فلاجل ذلك صرت منه احسنا
اقسا على من الحديد فؤاده | ومن الحرير تراه عطفا لينا

غير مفرد

كلما

كما قلت خلا مجلسنا بعث الله ثقيلا فجلس

هجو الطبيب

لو كنت اعلم اني ما افوز بما املته منكم اقصرت في الطلب
لكن ظننت بالجود شيمتكم فلا الوم اذا ما فاتني اربي

لبعضهم عفي عنهم

دع الحسود وما يلقاه من كمد كفاك لهيب النار في كبده
ان لمت ذا حسد نفست كربته وان سكت فقد عذبته بيده

غيره

يا حاسدًا لي على نعمة اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في حكمه لانك لم ترضى لي ما وهب

غيره

تضيق بيا الدنيا اذا لم تكن قربي فان غبت عن عيني فما غبت عن قلبي

بك حل سري واشتغل فيك خاطري كأنك من عيني نقلت الى قلبي

قلبي وعيني قد تشاركن في دمي وخلوا فؤادي في نحول وفي كربي

فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت وان لمت عيني قالت الذنب للقلبي

هما رمياني في المحبة والاسى فيا رب كن عوني على العين والقلبي

غيره

احفظوا العلم وصونوا اهله عن جهول حاد عن تجميله

انما يعرف قدر العلم من سهرت عيناه في تحصيله

غيره

انما كان ضرب زيد لعمرو في كلام النحاة نثرا ونظما

ان داود قال يا زيد عمرو اخذ الواو من حروفي ظلما

فاجتهد

فاجتهد في خلاص حقي منه وضربته على التماد حتما

تخميس

تجمع القوم للاضرار واختبطوا ما بينهم وبساط الشوق قد بسطوا

فجاءهم قول محيي الدين ينضبطوا يا غارة الله حلي عقد ما ربطوا

وشتتي شمل اقوام بنا اختلطوا

ابليس للشر داعيهم وجامعهم وما لهم عن هواهم من يمانعهم

ناديت لما بدا للعكس طالعهم الله اكبر سيف الله قاطعهم

وكلما قد علوا من ظلمهم هبطوا

لبعضهم

بحق كمال وجه الحسن فيكم وحسنى ضياء نور في الجبيني

بحق جيوش هاروت اللواتي اثرنا معاركا في المقلتين

تعطف ايها النائى بوصل ولا تمطل فدتك النفس دينى

غيره

اراك نسيتنى يا نور عينى بطول تباعدى وشقاق بينى

ورمت قطيعتى من غير جرم وذالك وشا الواشى يحينى

فيا روحى ويا ريحان روحى ويا عزى ويا فخرى وبينى

ويا ظبيا يفوق البدر حسنا ويا بدرا يفوق النير بين

غيره

لنقل حجارة فى يوم حر ونقش بالاظافر فى الحديد

احب الى من ايصال معنى دقيق لذى ذهن بليد

غيره

ما حوى العلم جميعا احدا لا ولا طوله الف سنه

انما العلم

انما العلم كبحر زاخر فاتخذ من كل شئ احسنه

غيره

افضل استاذى على فضل والدى وان نالنى من والدى العز والشرف

فهذا مربى العقل والعقل جوهر وذاك مربى الجسم والجسم كالصدف

غيره

اذا افادك انسان بفايدة من العلوم فاكثر شكره ابدا

وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والقى الكبر والحسدا

فالحر يظهر شكرا للمفيد له خيرا ويحمده ان قام او قعدا

غيره للامام الشافعى رضى الله عنه

طلبت فنون العلم ابغى به العلا فنازعنى فيما احاوله العقل

وخبرنى ان الفضائل كلها فروع وان المال انها هو الاصل

غيره

انى رايتك فى المنام مضاجعى ... يا من له البدر المنير غلام

فغدوت مسرورا بذالك منشدا ... يا حبذا ان صحت الاحلام

غيره

مبادى الفنون لعشرة حد نتيجة ... وحكم والاستمداد واسم تصورا

وذو الوضع والموضع وانسب وغاية ... فدونكها فى كل علم تقررا

غيره

ان مبادى كل فن عشرة ... الحد والموضوع ثم الثمره

وفضله ونسبة والواضع ... والاسم والاستمداد حكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى ... ومن درى الجميع حاز الشرف

موال

هلج

هاج الغرام ووجدي في الهوى لعلع   لما سمع سوط حادي عليسهم لعلع

يا ريم غزلان رامه بافهم لعلع   هل نجدك حبيبي ورد ام لعلع

للجمالي مو الحروف المعجمه اول كلمه

ان باه ثني جفن حوى خده   دهماء ذي رمي زرق سل شفا صله

ضاها طلاه ظبا عذ عن في قبله   كم لام من منه هل وجدي لا يفي وصله

وله عفي عنه منقوط جميع حروفه

ظبي فتني شغفني غبت في ذيني   يفنج جفن فتن بي بت في تشبيني

غيبته زين بفتنني في تنتظني بيني   خيبت ظني ثبت شيجني خفي زيني

وله عفي عنه عاطل لا نقط

سما سماء الملاحه والملح ما لك   وكم سحر كاسره للمكلم الهالك

والحور ما له كما له وحد الممالك   سطع هلاله كما له دله الحالك

ايضا وله عفى الله عنه بحرجه من اوايله اسم صالح

صب تعلق قلبه بهوى المليح الاهيف

ادما المدامع هجره وعليه لم يتعطف

لاكان يوم الهجر قد اودى بجال المدنف

حاول اوايل اسطرى فالاسم ليس بمختف

لبعضهم

نحونا نحو دارك ياحبيبي لقينا نحو الف من رقيب

وجدناهم جواعا نحو كلب تمنوا منك نحوا من شريب

غيره للفارض

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

يسرى للفارض

لسيدى الفارض

اموت اذا ذكرتك ثم احيا　　وكم احيا عليك وكم اموت

وله رضى الله عنه

ان كان منزلتى فى الحب عندكموا　　ما قد لقيت فقد ضيعت ايام

امنية ظفرت روحى بها زمنا　　واليوم احسبها اضغاث احلام

وله رضى الله عنه

اروم وقد طال المدى منك نظرة　　وكم من دماء دون مرماى طلت

لبعضهم عفى عنه

قهوة البن حلالا وشفا　　شربها ا[illegible] قلبى وشفا

قهوة منعشة صافية　　خص الله بها اهل الصفا

لو يكن فى شربها من ريبة　　ما سقوها عند قبر المصطفى

لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

نحن قوم ذنوبنا للاعادي ... اخذوها بغيبة وانتقادي

اخذ ناطاعاتهم باذدراء ... وعنوا في حقنا وعنادي

كيف لا نرتقي عليهم ويعلوا ... ونرى كل ساعة في ازدادي

وهم العاقلون خير الناس ان ... عملوا الانتهاك حق العبادي

ولهم كل ساعة ضرب شرك ... واعتراض على عطا الجوادي

ولنا صبر ذي الكمال عليهم ... ولنا بالدعا ثواب الجهادي

وله قدس الله روحه

رب شخص تقوده الاقتدار ... للمعالي وما لذاك اختيار

غافل والسعادة اختضنته ... وهو منها مستوحش نفار

يتعاطى القبيح عمدا فيلقى ... جميلا وفلسه دينار

رب

كلما فارق الذنوب اتته
توبته طهرته واستغفار
وعليه ان ذل عبن من الله
تقبه ويستر الستار
فهو بالله دايما يترقى
لابه حيث تشرق الانوار
وفتى كابد العبادة حتى
منه قد مل الليل والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا
وهو ناء وعنه تنطر المزار
بفعل الخير ثم يلقاه ستر
واذا رام جنة فهي نار
حكم حارث البرية فيها
وحقيقا بانها تختار
وعطايا من المهيمن ذلت
انه الله فاعل مختار

ولة قدس سره

لم اكن مع الانعام وداري
كل شخص فقلت ها الذل قدري
عبد الغني لاعبد زيد
من جميع الورى ولا عبد عمري

وله موالیا

كن عادلا فی امورك لا تكن جابر   للحب تطلب وانت الحب یا جایر

اما سمعت الذی فیه المثل سایر   حبی معی وعلی حبی انا دایر

وله عفی عنه

حبی الذبین موتی والتواخیر   والعقل منی با انواع الجفا جیر

لم یكفه ان جسمی بالضنا غیر   حتی جفانی وبالاسقام لی عیر

وله رضی الله عنه

اطلب العلم بجد واجتهد   فیه واصحب من قراه ودرا

وتواضع لذوی الفضل ولا   تصحب الجاهل واتركه ورا

وله رضی الله عنه

حبسو طیر الهوی فی قفص   فعلیه ضاق هذا القفص

تنبوه

منعوه الماء والزاد وقد علموا كيف اعترته الغصص

ليت شعري ذاك يرضى به انه قالوا عليه احترصوا

يا ابن امي ان تكن منكره حالتي فهي لعمري فرص

كلما قلت تمت لي قصص ظهرت في هواهم قصص

قل لهم يا سعد مالي رمق يا ظباء للاسود اقتنصوا

هل له الحصة من رحمتكم هو منه لهواكم حصص

يا بياض الدمع من فرقتكم من ترى بين يديك انت البرص

هذه الحالة ترضون بها انا راض وهو عندي رخص

لبعضهم عفى عنه

سالت عن الدنيا الدنية قبلي هي الدار فيها الدايران تدور

فان اضحكت ابكت وان احسنت اسات وان عدلت يوما فسوف تجور

لمصطفى اسعد

اذا كرت جيوش على واضحا	دواعى الأنس ليس لها انبعاث

فنادى اهل بدر مستغيثا	توافيك المسرة والغياث

لسيدى الفارض فى جيميته

ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم	بسيرهم فى صباح منك منبلج

فليصنع الركب ما شاؤا لانفسهم	هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

لبعضهم

ظبى من العيد قد اضحت لواحظه	فواد صب يحمى محرم الوسن

فلامنى فيه عذالى فقلت لهم	مالى غنى عنه لكن نهو عنى غنى

لبعضهم عفى عنه

واشتاقكم يا اهل ودى وبيننا	كما حكم البين المشت فراسخ

فاما الكرى عن مقلتى فمشرد	واما هواكم فى فوادى فراسخ

لبعضهم عفى عنه

حبذا

هبك عشت عمر نوح   ضعف ضعف ضعف ضعف
الست بود ذا تموت   اف اف اف اف

لبعضهم

لقد صاحبت في الدنيا اناسا   نفروا اذ قصدتهم لضيق
جزى الله الشدايد كل خير   عرفت بها عدوي من صديق

لبعضهم عفي عنه

الهي لك الحمد الذي انت اهله   على نعم ما كنت قط لها اهلا
اذا زدت تقصيرا تزدني تفضلا   كاني بالتقصير استوجب الفضلا

لابي الطيب المتنبي سامحه الله

كم قتيل كما قُتِلْتُ شهيد   ببياض الطُلا وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون   فتكت بالمتيم المعمود
در درُّ الصبا ايام تجرير ذيولي بدار اثلة عودي
عمرك الله هل رأيت بدورا   قبلها في براقع وعقود
راميات باسهم ريشها الهدب   تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات   هن فيه احلى من التوحيد
كل خمصانة ارق من الخمر   بقلب اقسى من الجلمود
ذات فرع كانما ضرب العنبر   فيه بماورد وعودي
حالك كالغداف جثل دجوجي   اثيث جعد بلا تجعيد
تحمل المسك عن غدايره الريح   وتفتر عن شتيت برود
جمعت بين جسم احمد والسقم   وبين الجفون والتسهيد
هذه مهجتي لديك لحيني   فانقصي من عذابها او فزيدي

التوحيد هو التمر

اهل ما بي من الضنا بطل صيد ... بتصفيف طرة وبجيد

كل شي من الدماء حرام ... شربه ما خلا دم العنقود

فاسقنيها فدا لعينيك نفسي ... من غزال وطارفي وتليدي

شيب راسي وذلتي ونحولي ... ودموعي على هواك شهودي

اي يوم سررتني بوصال ... لم ترعني ثلاثة بصدود

ما مقامي بارض نخلة الا ... كمقام المسيح بين اليهود

مفرشي صهوة الحصان ولكن ... قميصي مسرودة من حديد

لامة فاضة اضاة دلاص ... احكمت نسجها يدا داود

اين فضلي اذا قنعت من الدهر ... بعيش معجل التنكيد

ضاق صدري وطال في ... طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي

ابدا اقطع البلاد ونجمي في ... نحوس وهمتي في سعودي

ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ ... باللطف من عزيز حميد

لسري لباسه خشن القطن ... ومروي مرو لبس القرود

عش عزيزا او مت وانت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود

فرؤس الرماح اذهب للغيظ ... واشفى لغل صدر الحقود

لا كما قد حييت غير حميد ... واذا مت مت غير فقيد

فاطلب العز في لظى وذر الذل ... ولو كان في جنان الخلود

يقتل العاجز الجبان وقد يعجز ... عن قطع بخنق المولود

ويوقى الفتى المخش وقد ... خوض في ماء لبة الصنديد

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ... وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد ... وعوذ الجاني وغوث الطريد

اذا كن

لم يجد فوقي نفسه من مزيد — انا كنز مخبياً فعجب وعجيب
وسمام العدا وغيظ الحسود — انا ترب الندا ورب القوافي
غريب كصالح في ثمود — انا في امة تداركها الله

لسيدي الشافعي رضي الله تعالى عنه

لا تحملن لمن يمن — من الانام عليك منه
واختر لنفسك حظها — واصبر فان الصبر جنه
منن الرجال على الرقاب — اشد من طعن الاسنه

لسيدي ابن طاهر عفي عنه

لكل ابي بنت يريد بقاءها — ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر
فبيت يغطيها وبعل يصونها — وقبر يواريها وخيرهم القبر

لبعضهم عفي عنه

على صحبة [illegible] لا تحسدونني — فو الله لا يرضى بصحبتهم قلبي
ولكنني اصطادكم في ببابهم — ولا بد للصياد من صحبة الكلب

خلت المنازل ام خلا ايامها كما — خلت القلوب من المعارف كتفي
وتنكر الوادي فلا غزلانه — تلك الظباء ولا الغفا ذاك الغفا

دوبيت

الالا يا الشهر المقدم — من هو للعلا والمجد يصلح
بلى الله عليك لنا تكرم — وجد فضلا بيرتيوتي لمجروح

تشطير

حباك بأنواع الشراب تكرما ولهز قوامًا كالقناة تقوما
وبات يعاطيني المدام وريقه فوالله ما اشربت شيئًا على الظما
اذا اسكرتني مقلتاه وثغره واصبح غيري بالمدام متيما
فذا كبدي من حبه قط ما صحا فما حاجتي للخمر اشربها فما

غيره تطريز

حباك بأنواع الشراب تكرما وخيرني والورد في خده نما
فقال اشرب ام رضاب شرومه فوالله ما اشربت شيئًا على الظما
اذا اسكرتني مقلتاه وثغره اقول لساقي الخمر بينا محكما
ثملت وقلبي ما صحا من غرامه فما حاجتي للخمر اشربها فما

غيره

٢٤ محرم ٢١٢

حباني بأنواع السرور

ومن كلام الفاضل الشيخ تقي الدين السروجي رحمه

انعم بوصلك لي فهذا وقته ... يكفي من الهجران ما قد ذقته

انفقت عمري في هواك وليتني ... اعطى وصولا بالذي انفقته

يامن شغلت بحبه عن غيره ... وسلوت كل الناس حين عشقته

انت الذي جمع المحاسن وجهه ... لكن عليه تصبري فرقته

قال الوشاة قد ادعى بك نسبة ... فسررت لما قلت قد صدقته

بالله ان سألوك عني قل لهم ... عبدي وملك يدي وما اعتقته

او قيل مشتاق اليك فقل لهم ... ادري بذا وانا الذي شوقته

ياحسن طيف من خيالك زارني ... من عظم وجدي فيه ما حققته

ومضى وفي قلبي عليه حسرة ... لو كان يمكنني الرقاد لحقته

سعت لحاظ اسود الغاب تخشاها — فان رمت سهاما كما اعلوها ...

تحذر سهاما من قوس حاجبها — يا صاحبي فالردى ضرب من نجابها

بانيه جر لهل الصبر يضهها — سيشهد الوصال فيما العرس سرها

ناره ذكا العيد ما أنجى مهنتة — فلذته من فرحي باثره والغاها

قربنه قلبي قربانا لزورتها — والقلب في العيد اضحى من ضحاياها

ماد هو لها حيه بسبعة تحت طرفها — الهوى لك من ضحى والليلي تخشاها

يا حادي العيس مهلا وشوقا — وعلى الظبا حادي يذكرها

على التذكر يبقى فيه من رعه — فرحت خلقت والحب يلزمها

غيره

قال

فقال الهوى ... قريبه	فاني كما ارمنه شفا فريضة
اذا ما نشر فهو يا ... ولده	وفيه زال في وجنيه مشغفه
فهي خده خالة المسك هو	ريشعه قوام والفؤاد ريشته

وقد رد على ناظم هذه القصيدة ابو الحسن الكستي قصيدة من بعض اصحابه يستفتيه بها من اختيار المذهب الراجح من النساء او الغلمان فاجابه بها

تجاوزت في شرع الهوى رأيك الحدا ولو انني قاضيه الزمتك الحدا

وملت الى ما ليس يفتي به فتى وقد جئت شيئا منكرا في الورى ادّا

دع من قوم موسى ليس ما قد ذكرته مرادي ولكني ارى حكمه طردا

استيه بحب الغيد منا واكتفي بذلك وكسلوكي اخص بها عردا

وما مذهب التلوي ارجاه مذهبا وان الذي يرضى به لا يرى رشدا

تخلط الاماني في الايام ضلالة وفرط التمني جهده لا يرى جهدا

وما انا مختار بعشقي لذي مردا نعم انا مختار لسوى بها سعدي

فهل يستوي من بات يلمس خصية بحكم التصابي والذي يلحس النهدا

وما قلت في مدح الجنان وجمعها كله الحسنين الحور ياشيخ والولدا

فهذا صحيح خير انه الذي عنا رويا لهذا الشطر لا ينتج القصدا

فحي سالكا ما قد سلكت طريقه تريحا لحظا في طرق الصبابة وسعدا

ولا تتبع الغلمان ان نظيفهم لغير نظيف من خيانته العهدا

اذا رمت مني ان ابوح بسرهم رايت من الاخبار في مقولي جندا

فيا طالما جربتهم واختبرتهم فلم ار منهم واحدا يحفظ العهدا

يريدك قربا كلما زدت كفه نفورا وان قاربت يلتزم البعدا

ويحمد [illegible] واباه في [illegible] تقلبه هوانه يترك المجدا

ويجعل عذرا امه

فتقبل منه يا مفضل عذره ... ولم تدر ان الوغد قد اخلف الوعدا

ومال لمن بالمال يملأ جيبه ... وفي خلوة الاسرار حل له البندا

ومن بعد ذا يأتيك والهم شيقا ... اليك مميلا للخداع بك القدا

فيطفي نار الغيظ من قلبك الذي ... هواه لقد اوري بسودائه الزندا

الفتك قد شاهد شهرة صدغه ... بليل ثناه التيه عنك وقد صدا

فالحقتها بالفضل منه ولم به ... وحديت بالهزا المعدي لما ابدا

وانشدت بعد اللهو سهوا بحبه ... وانشاح نحوي التيه اذ اوقد الخدا

لقد كنت يا ذا الوجد قبلك هائما ... بمثل الذي لازمت في حبه الزهدا

محا القلب منه نخوة لا زهادة ... ولم يصح في حكم الصبابة منه هندا

فاقلعت كرها ذلك الشغل الذي ... لقيت به من غير فائدة وجدا

وجربت عزمي للغواني ولم اكن ... على ذاك ماشوفا ولا اشتكي صدا

فاينك من تلك الخصور التي غدا ... هوى ردفها مطربا للحجر الصلدا

وعنهن قلبي لا يميل الى السوى ... ومن ذا الذي في الحب يستحسن الصدا

وان شب جمر العذل لا احتشي وهل ... على ذهب حرث وان زدته وقدا

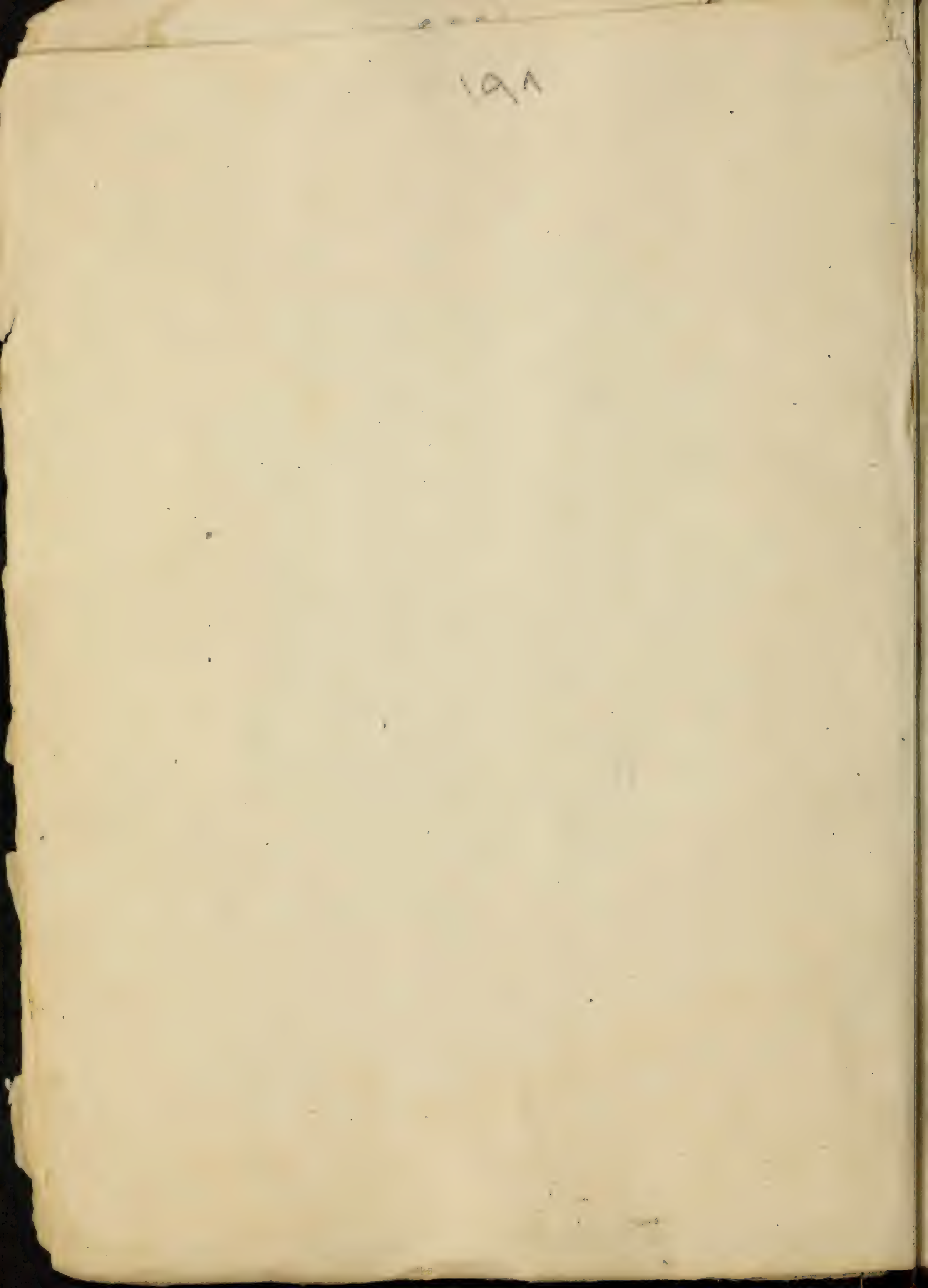
وبرهان ما ابديه كالصبح ظاهر ... اذا لم تصدق فاسأل القرط والعقدا

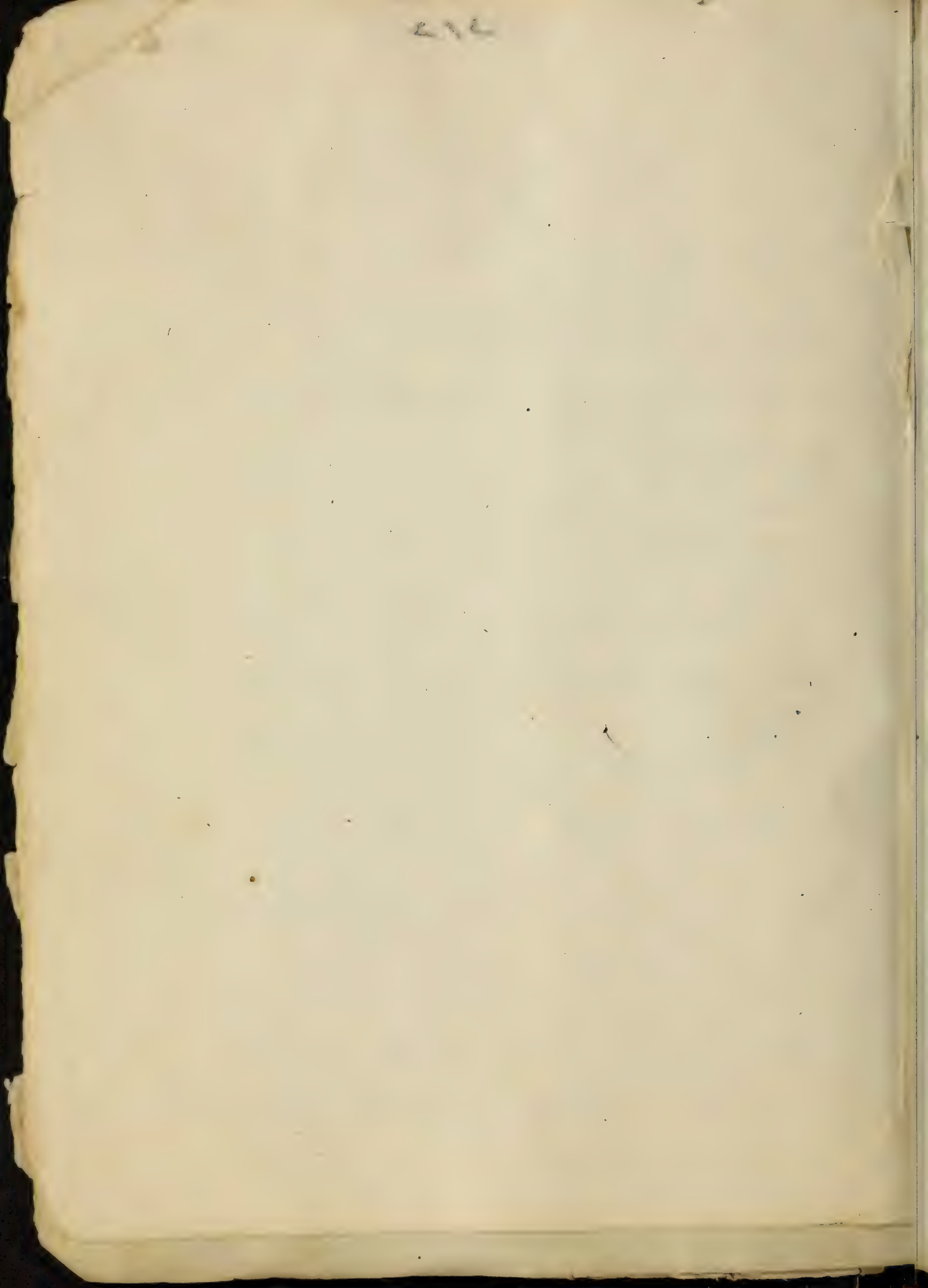
لمن وجنتاها جنتان وثغرها ... اذا ابتسمت تلقى به الجوهر الفردا

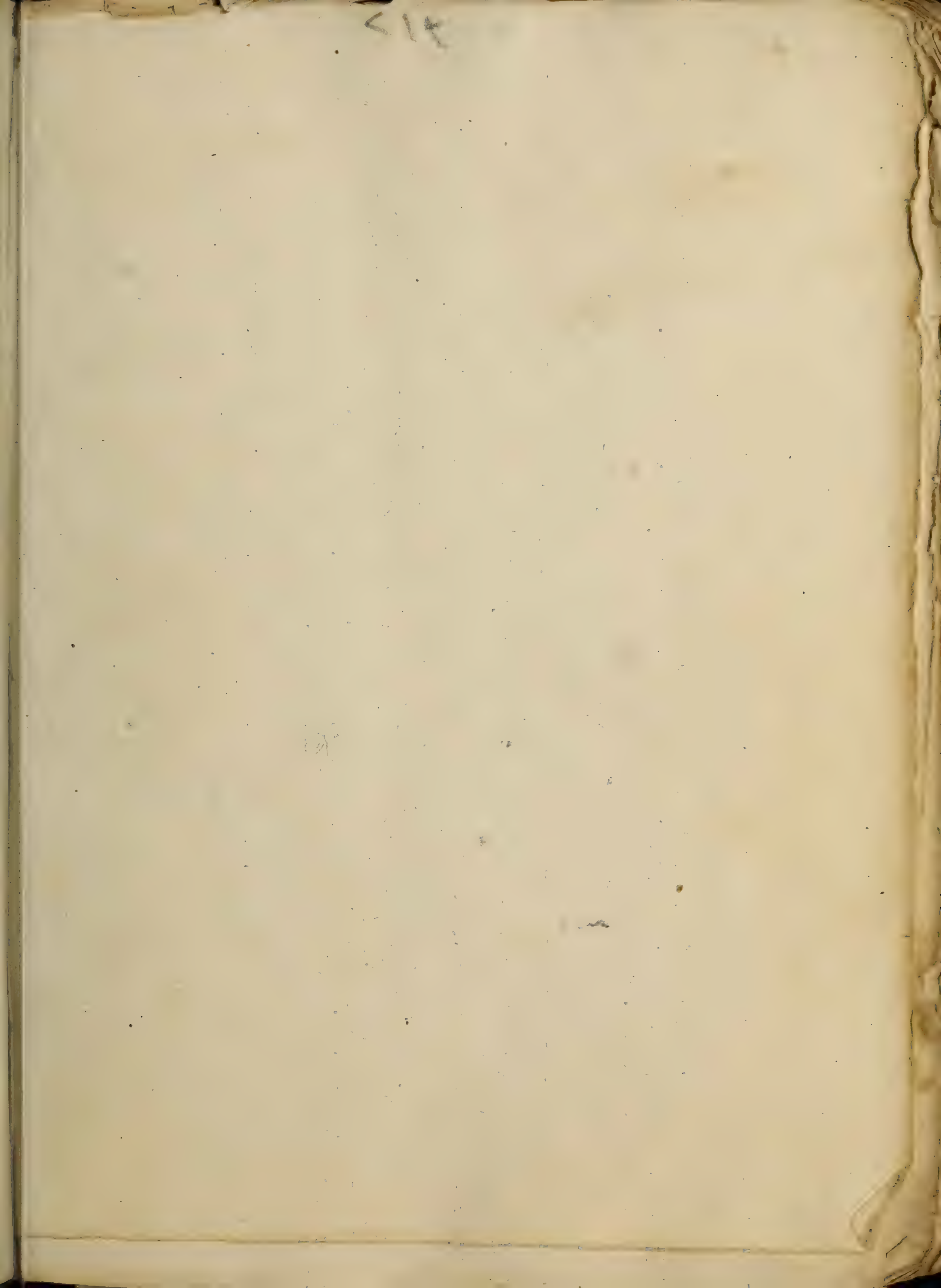
فتلك التي ان تجلو صهباء ريقها ... على مذهبي جاز التعاطي بها نقدا

وما قلته يكفيك مني دلالة ... على الخبر فاقبله وزدني به حمدا

تمت







من كلام الاديب الشيخ محمد افندي ابن الشيخ هلال الحموي

ما فر قلبي في الهوى اوطارا ... الا ليقضي منكم اوطارا

يا نازلين بمهجة الصب كذى ... منه الخواطر تحمل الاخطارا

صب اذا ما شام برق الشام ... صب الدمع من اجفانه مدرارا

واذا اضا منكم له صبح الرضا ... حسب الظلام المدلهم نهارا

لا والضحى والليل من طرر على ... غرر تقل شموسها الاقمارا

والنجم من كاسي مدام اذ هوى ... والناس من خمر الغرام سكارا

ما ضل عن نهج الصواب وما غوى ... صب نحا نحو الحبيب وسارا

من للكليم المستهام فانه ... في القلب لا في الطور آنس نارا

قد كان يقنع بالجواب بلن ترى ... عند الخطاب ويقتفي الاثارا

والآن مشغوف برؤيا طلعة ... من نورها شمس الضحى تتوارا

رؤيا جمال مطلق بحدوده ... وقيوده كل القلوب اسارا

وشهود اقمار على نظرائها ... مني مسامع تيقظ الابصارا

وصعود معراج الى تشبيهه ... في قاب قوسين المقام اشارا

في ليلة غاب الرقيب بها وقد ... حضر الحبيب وزحزح الاستارا

وكواكب الاقداح من هالاتها ... تجري شموسا كالتدرك لا اقمارا

يسعى بها بدر يريك اذا بدا ... فلكا بزهر النيرات مدارا

بدر تقرطق بالثريا واحتوى ... تحت الدجى شفق الصباح خمارا

تهوى الاهلة ان تكون قلامة ... منه اذا هو قلم الاظفارا

والشهب من كبد السما تود لو ... كانت لاطلس برده ازرارا

ساق لديه المسكرات تنوعت | خدا وطرفا ناعسا وعقارا
احوى حوى جمل الجمال وحل في | ذاك الجمال فكم سبا مغرارا
جنات وجنات باحشاي حشت | من نار اخدود الخدود جمارا
قد يصول على الورى بنصوله | فيقد في خطراته الخطارا
وسهام الحاظ تكاد مع القضا | نحو القلوب تسابق الاقدارا
سود تحار بنا ببيض لم نجد | منها الى سبل النجاة فرارا
فتن يريح كحلها فتثيره | سحر المراود في الجفون غبارا
تلك العيون المستبيحات كرما ال | مستعبدات باسرها الاحرارا
المرسلات لفترة رسلا على | عاصي الهوى قد جردت تبارا
رسلا ولكن ما دعت متعنتا | الا اتاها طايعا مختارا
سبحان من اوحى لها بالأمر ما | اوحى وعلمها لنا الانذارا
الله اكبر ما اضل عوازلي | فلقد غووا واستكبروا استكبارا
عذلوا الشجي فليتهم عدلوا الى | دين الهوى واستغفروا استغفارا
ضلوا على علم فكانوا عصبة | شهدوا الصباح فانكروا الانوارا
غدروا مع الزمان الخؤن ولم يزل | طبع الزمان بذي الوفا غدارا
يا دهر هل يدري السفيه بانني | ادريه لكن تسفيه يدارا
يا دهر كم اصفي اليك صوادقي | حلما وانت تشيبها الاكدارا
يا دهر بالعكس تقضي ما ترى ال | حسنات عندك اصبحت اوزارا
يا دهر ميزان امتحانك يخفض ال | اخيار حتى ترفع الاشرارا
ثقلت موازين الكرام لانهم | رجحوا على القوم اللئام عيارا
واخو الكمال مع النواقص درهم | منه يوازن منهم قنطارا

فتن بؤجج

عز

الزمن

كم

هبهم

هبهم مروني واحدا لكنهم ... سيرون مني عسكرا جرارا
وعداوة الشعرا بئس المقتنى ... لمن اقتناها عدة وشعارا
ايقظ عيونك ايها المغرور بي ... لاتحسبني كوكبا غرارا
فلا ابلون كوامل الاعدا في ... نقص يزيد الظالمين خسارا
ولامطرن عليهم شرا له ... شرر يعم بقطره الاقطارا
ولاغرقن القوم بالطوفان ان ... اجريت لله الدموع غزارا
ولادعون بدعوة نوحية ... يارب منهم لاتذر ديارا
نفروا عن النور المبين من العما ... نفروا الى ظلم الضلال نفارا
حمر لقد خلق الشعير لهم فلا ... عجب اذا لم يشعروا الاشعارا
فقهاء انى يفقهون وان من ... عاداتهم ان تحملوا الاسفارا
عدد بلا عدد لذاك تعدهم ... بصغارهم بين الكبار صغارا
اف لما غرسوا من عيب ومن ... غرس المعايب تجتني منها العارا
شركاء مكر لم تزل اغراضهم ... تصطاد من اوكارها الاطيارا
خسروا فلا ربحت تجارة خاسر ... اضحى باسواق الاذى سمسارا
اشتروا الضلالة بالهدى عمدا ومن ... غالي الشريعة ارخصوا الاسعارا
علما تصريف بتحريف الكلا ... م عن المواضع يمنة ويسارا
استتروا وعند الله كشف ستورهم ... وكفى بذاك فضيحة وشنارا
ركبوا الكبائر معجبين لكبرهم ... بنفوسهم ان استصغروا استصغارا
وتبادروا فتفاخروا في اخذهم ... مال اليتيم مغانما ومغارا
من كل محتال تراه ثعلبا ... طورا وطورا بالمصايد فارا

شراكهم
شرو

متفلسف

متفاسق كالسامري كهانة ... وكهجلم تركية وحوارا

كالماء دينا والتراب كثافة ... والنار خلقا والهواء قرارا

جبري اذا لم ترشه قدري اذا استعطفته واريته الدينارا

فاسأل صلاة الصبح عنه هل لها ... علم به واستخبر الاعصارا

شيخ اذا استدعتيه لخصومة ... بوديعة لا يدعي الانكارا

بل يدعي ضاع المتاع ولم يخف ... يوم اللقا التقرير والاقرارا

او جئته مستشفعا في شفعة ... علما بان الجار يرعى الجارا

يسعى ليسقط حقها متحيلا ... في صرح مجهولة مقدارا

حيل اذا حولت ظاهر امرها ... تلقى بواطنها زنى وقمارا

واضيعة الاسلام في وادي الحما ... لولم يكن لبني الرسول جوارا

وادبه العاصي تجرى واعتدى ... وعلى الشريعة قد طغى وتجارا

اسفي على وادي المقدس في بني ... جيلان والكيلاني لهم اطوارا

حيث الليالي السود حلت حوله ... بصروفها فتكونت اسوارا

حتى اذا جن الظلام رايت في ... حارته اهل العقول حيارا

وطن توطنه البلا وسطا على ... جيرانه داعي البلاء وجارا

وعلى نواحيه نواعير النوا ... ح في البيوت تساجل الازهارا

حزنا على الارض التي قد انبتت ... بعد القرنفل والورود بهارا

كانت حماة الشام تدعى شامة ... بين البلاد وللحماة ديارا

واليوم حمة شومها عمت فلا ... تروى لها مسبع البحار اوارا

سل سيدي علوان عن عنوانها ... لما عليها بالدعاء اشارا

واستقصى ذلك بالتواتر انه ... عند الثقاة تصحح الاخبارا

فدع الملام اذا فاني لست او ... ل قاطع بفروعها الاشجارا

هي

خصومة

هي منبتي والى حماها نسبتي — ولرب شوك انبت الازهارا

وهي العروس محاسنا لكنما — شؤم الحماة ينفر الاصهارا

بلد حمية جاهلية اهلها — تذر الفصيح مبلدا وحمارا

بلد بها الخفاش اصبح ناطقا — واليوم اضحى بلبلا وهزارا

غرر ويحيى ظاهره واظنها — حكما فلا تعجب ولا تتمارا

فالنحل اسرع ما يكون سقوطه — يوما اذا رزق الجناح وطارا

محن واعظمها ابتلا واشدها — نكد مصادقة العدا اجبارا

صبرا اخي على قضاء مقدر — قهر العباد ولم يزل قهارا

بئس الحياة حياة حر حكمت — فيه العداة عبيدها الاشرارا

لا كان من يرضى الهوان لنفسه — الا لامر ما فلا انكارا

وضرورة المضطر تحوجه الى — خفض الجناح ليرفع الاضرارا

صبرا اخي وان يكن مرا فما — احلاه عند تجربة ومرارا

فالحزن يعقبه سرور وسنة ال — اعسار اذ يلقى الفتى الايسارا

فلك وايام فهذا دائر — يعدو وتلك تعدد الادوارا

والكل فان والمقدر وحده — باق يسوق باسمه الاقدارا

وهو الذي لا رب يعبد غيره — فذر السوى وتجنب الاغيارا

اعظم به ربا غيورا قادرا — برا صبورا ساترا غفارا

خلق الحظوظ واهلها متفاوت — لكل شيء عنده مقدارا

ينهى ويأمر والقضا غير الرضا — سبحانه الباري فليس يبارى

ولنا الظواهر والبواطن علمها — بيديك يا من تعلم الاسرارا

يا من اذا الداعي دعاك تجيبه | ها قد دعوتك خفية وجهارا
غثني وانقذني من القوم كذى | ف استهتروا بوعيدك استهتارا
وعليك فيهم يا غيور فانهم | لا يعجزون الواحد القهارا
وبمحض عدلك رب عاملهم وحط | الفضل عنهم واكشف الاستارا
ولاسوء الاحوال حولهم ودمرهم | بسيف الانتقام دمارا
زعموا الوصول اليّ فيما دبروا | يا رب فاقطع عنهم الادبارا
وانا الهلال بدون شك حيث شا | ع شعاع شعري في البلاد وسارا
ان يوافيني الخوف وان لي | بمديح سيد المرسلين منارا
اجلى مجالي الله اجمل خلقه | طه الامين المصطفى المختارا
الثابت الاقدام والاقدام من | لولاه ما دبنا الوجود حصارا ودمارا
المخرس البلغاء في تبيانه | وبيانه ومنطق الاحجارا
مفتاح كنز كان مخفيا وذا | ك الكنز لم نعرف له اظهارا
مغلاق رمز محمدية طلعة | زانت بدور ظهورها الاعصارا
يا من به بدر الرسالة قد بدا | اذ كنت مسك ختامها المعطارا
يا عنصر النور القديم فخاره | حقا وادم لم يكن فخارا
انت النبي بلا كذب انت ابن عبد المطلب انت الزكي سرو لجارا
يا من تقول انا لها كن شافعي | ادنا لها ومجاورين لا جارا
عطفا على فرخ ضعيف قاصر | سلبته اشراك الردى الاوكارا
حسبي الجناح ولي جناحيك من خير | ظل اذا احمي الوطيس وفارا
وكفى بدينك سلما لي ارتقى | وسلامة لمن اتقى الجبارا
حاشا لطولك ان تقصر ندا | وترد ايدي قاصديك قصارا

رحماك

رحماك رحماك الهداية انني ... امسيت مما حل بي محتارا

ولقد اتيتك سيدي مستنجدا (مستشفعا) ... مستنصرا بجنابك استنصارا

وبصحبك القوم الذين بجبرهم ... لك اصبحوا احبابك الاحبارا

رحماء بينهم اشداء القوي ال ... مستظهرين على العدا استظهارا

وبتابعي اثارهم وبجرية ال ... راوين عنك وعنهم الاخبارا

وبا اولياء الله من ارواحهم ... غابت بطوالع شهودك استحضار براح

وبوارثي العلم منك العاملين ... الخايضين من العلوم بحارا

لاسيما كهف المراحم صدرها ... كنز المكارم بحرها الزخارا

اعنيه عبد الله من بالامر طاقا ... م اقعد نهيه الفجارا

العالم الحبر الامام العامل ال ... بطل الهمام المجتهد المغوارا

شمس الحقايق نور ايضاح الهدى ... كنز الدقايق درها المختارا

بلغت مراقيه الفلاح فلاح في ... عليا سنا تنويره الابصارا

لله فرع لا يزال بااصله ... جمع الجوامع للاصول منارا

مغني اللبيب عن الشذور وجبذا ... قطر حلاه لفظه تكرارا (لطفه)

كشاف سر الغامضي الاسرار لل ... مستفسرين عن الهدى استفسارا (غوامض)

يامن تطاول كي يجاريه يدا ... وسيادة وسعادة وفخارا

اتصرفات الفخر مفتخر به ... وكسوده خادمه فكيف يجارا

ماذا اقول بمجد حقيقته به ... عرفت وقد شهدت لها اقرارا

وبشمس فضل لاخفاء لها على ... احد وهل تخفى الشموس نهارا

وبكعبة ذا لغرض قاد لحجها ال ... وزراء والعلماء والامارا

خلق تطور فيه من عهد الصبا … خلق ارق من الصبا اطوارا

متنسك ورع فتى ما دنست … يوما له الفحشاء قط ازارا

فصفو النهار اذا تجلى وجهه … واسئل عن استغفاره الاسحارا

علم تفرد في تعالى فضله … علماً وعلماً هيبة ووقارا

يا ذا الذي لولا الدليل بانه … بشر لضل العقل فيه وحارا

ومستقل بمحض مفهومية … اعيت معاني وصفها الافكارا

هل انت الا انت ومخصوص من … بيت القصيدة والمبليغ زمارا

بيت انك خير واسطة ولو … لاها مضى عقد النظام نثارا

لم لا وصيتك صوته ملأ الفلا … انسا وعزمك قد سما اشهارا

حتى غدا طيب كتبنا عليك من … عرف النسيم يعرف الامصارا

وبحمد سيرته سريرته وان … اهدا بهجتها الاظهار والاضمارا

زربة العلى يا ابا الكمال من … اهدا الكم من هديه الاسرارا

ذاك السعيد وسعادتكم الجلسية … كم لكم ابناوه الابرارا

منوا على قلب الجريح بنظرة … منكم تكون لجرحه استقطارا

وبصحة من فرسيابكم التي … اضحت لمنكسر الجناح جبارا

عهدي بان الكيمياء ضاعة … مالي اراها منكم انظارا

سرتيرد به النحوسي سعادة … حالا وينقلب النحاسي نضارا

مولاي عبد الله يا نعم النصير … على العدا امن لي احد انصارا

وجهت وجهي نحو بابك راغبا … مستبشرا بوفائك استبشارا

مستمطيا حسن الطوية ناشرا … علم الثناء على علاك جهارا

بقصيدة قصدت حماك وصدرها … يأبى سواك لفضلها مصدارا

فخرا

الحمد

وشفى سعادته

وببابكم

نحاسي

غراء بكر ما بدت الا احتفى منه حسنها البدر المنير ونارا
كالدر لفظا والكؤس ورشفا والخمر معنى والعروس خمارا
القت معاذير القصور لديك عن علم بانك تقبل الاعذارا
والاختصار به البلاغ وبالقليل يرى القنوع الوفر والاكثارا
وصلاة ربي بالسلام على الذي بضيائه صبح الكمال انارا
والآل اهل الامر بالمعروف بل ولنهي عما يقتضي الانكارا
والصحب صحب الاستقامة ما جرى نهر المجرة في السماء ودارا
او ما صفا لابن الهلال مؤرخا ورد وللشام البهية زارا
او بلبل الاشجان غرد قائلا سافر قلبي في الهوى او طارا

في الهوى العذري قلبي بات مبلى بجمالك
رمت تعذيبي دلالا يا قوي في دلالك
يا مهاة الانس جودي واعطفي نحو غزالك
دأبك الهجر ودأبي لا ابالي ملالك
هت وجدا وغراما فارحميني بوصالك

